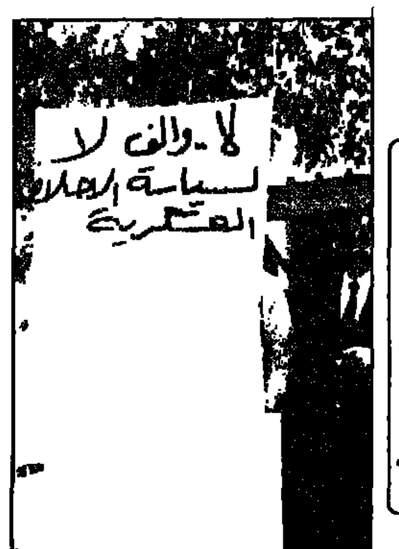
العدوان الاسرائيلي على لبنان يكشف عورة شرم الشيخ

لا .. لسياسة الاحلاف العسكرية الجديدة

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
الخميس ١٨ / ٤ / ١٩٩٦ - العدد (٢٦٠) - الثمن (١٥٠) فلساً



أب يحمل جثتي طفليه اللذين استشهدا في غارة اسرائيلية



حلف بغداد جديد ... بقيادة اسرائيل

على ذمة « هاآرتس » الاسرائيلية

الاردن ينضم لهيئة أركان الحلف العسكري التركي الاسرائيلي!

كشفت صحيفة هاآرتس الاسرائيلية مزيداً من التفاصيل حول الطبيعة العدوانية للحلف التركي الاسرائيلي والاطراف المشاركة فيه حيث ذكرت في عددها الصادر في السابع من الشهر الحالي بأن اللجان العسكرية الاسرائيلية التركية المكلفة ببناء الحلف واقامة بنيته التحتية العسكرية قد اتفقت على انشاء هيئة اركان مشتركة، لتوجيه وادارة القطعات العسكرية التي سيتم ربطها بهذا الحلف على أن تنضم الاردن اليها في وقت لاحق تعزيزا للقدرات العسكرية للحلف ولتوظيف القطعات والتجهيزات العسكرية الاردنية في احكام طوق الحصار الذي سيفرض على سوريا من الشمال والجنوب في حالة تصديها للترتيبات والخطط المائية الرامية الى تحويل حصة سوريا من مياه الفرات الى اسرائيل.

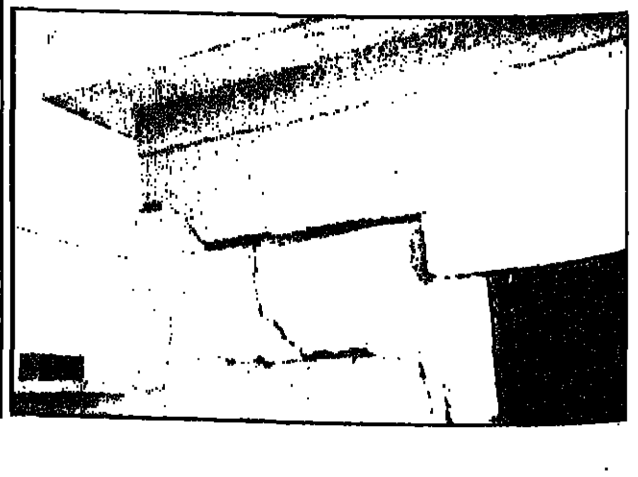
جامعة آل البيت ترفض مشاركة وفد اسرائيلي

قرارات تعيين مخالفة لنظام الخدمة المدنية

تعيين راسبات توجيهي وثالث اعدادي موظفات في التربية

اسكان سلطة وادي الاردن في الشونة الشمالية

مدينة آيلة للسقوط!



١٣ شهرا على اعتقال د. الصباح بتهمة اطالة اللسان .. دون محاكمة



ما زال الدكتور مازن الصباح - من سكان السخنة /الزرقاء - ينتظر محاكمته التي تأخرت كثيرا حيث اعتقل في ٢٧ / ٣ / ٩٥ عندما داهمت اجهزة الامن منزله وعيادته وقامت بتفتيشهما لمدة تزيد عن الساعة والنصف ثم اصطحبوا الدكتور معهم.

وذكرت زوجته انها منعت من زيارته في الاسبوعين الاولين حيث كان موقوفا لدى المخابرات ثم حوّل بعدها الى سجن الجويدة ووضع في زنزانة انفرادية. ومنعت عنه الزيارة ايضاً. ولم يستطع اهله توكيل محام له لان زيارته ممنوعة بكل الاشكال. وبعد اقامته لمدة شهرين في سجن الجويدة تم ترحيله الى سجن سواقه

ومن هناك حوّلت اوراقه الى محكمة امن الدولة بتهمة اطالة اللسان وبقيت القضية تنظر في محكمة امن الدولة حتى صدر الحكم بعدم الاختصاص لعدم ثبوت التهمة، واسندت اليه تهمة الانتماء الى جمعية غير مشروعة «حزب التحرير» فحوّلت اوراقه الى المدعي العام المدني منذ سبعة اشهر تقريبا والذي قدمه بدوره الى محكمة مدنية مع شخص اخر يدعى غسان الداعور الذي قُبلت كفالته كونه مريض بالسرطان ولا يستطيع الحركة وبالتالي لا يستطيع الحضور الى المحكمة الا أن القاضي ما زال يرفض النظر في القضية الا بحضور غسان الداعور

وقد قضى الدكتور لغاية الان ضعف المدة المقررة لحكمه كما قال بعض الحقوقيين. ومازال الدكتور الصباح ينتظر حتى الان الحكم، مع العلم ان كل ما وجد في بيته بعض بيانات قديمة لحزب التحرير، وقد قدمت العديد من الكفالات لاخراجه غير ان جميع المحاولات باءت بالفشل.

لسعة



الى النائب العام

على ذمة احد وزراء الثورة البيضاء، اكد على ان عدد عمليات التهريب وبخاصة المخدرات التي تم ضبطها خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، تعادل ما تم ضبطه في الـ ١٤ سنة الماضية.

فهل هذا صحيح، ولماذا لم يتم الكشف عنها؟

... وهو يدندن بأغنية الحرب «كانت ايام ياصاحبي»!

كلينتون من نافذة فندق بالقدس: «أليس هذا المكان رائعا لسفارتنا في القدس يا نتنياهو ؟!



لماذا يعانق الاسرائيليون العرب في «شرم الشيخ»، ثم يعضونهم، ويذبحونهم، ويسلخون جلودهم، ويصنعون منها احذية في الاراضي المحتلة ؟... لماذا تحاسبنا الولايات المتحدة الامريكية بالقرش والسنت على خدماتها الامنية «كيرسيرفيس» في الخليج، ثم تفتح خزائنها ومخازنها لاسرائيل بغير حساب ؟! ان الرئيس الامريكي الوسيم الشهير بالتحرش الجنسي بيل كلنتون هو آخر «مجاذيب» اسرائيل في البيت الابيض ...

اصابته لعنة الفصام السياسي ... يرى وجوه العرب فيتحدث عن السلام .. فاذا ما التفت الى اسرائيل تذكر دور «الرجل الاخضر»، وانقلب الى مستوطن يهودي متطرف في الضفة الغربية.

انه يستنشق الزكام من لحية اسرائيل ..

ثم يعطس في وجوهنا..ويمارس الشذوذ السياسي مع اسرائيل .. ويفرض رجولته بالقوة علينا .. وكانه يصر على ان التفاهم بين العرب والولايات المتحدة ميئوس منه . وان العداء بين العرب واسرائيل حتمي كحتمية الصراع بين البحار وسمكة القرش ..

لقد فقد كلينتون راسه وهو يعرض على اسرائيل اتفاقية امنية جديدة .. لم تطالب بها اسرائيل .. انه يمنحها اكثر مما تحلم :-

١- مشاركتها في الحروب القادمة حتى آخر جندي امريكي، وحتى اخر رصاصة في مخازن البنتاجون.

٢- دعمها بالسلاح النووي اذا ما تعرضت الى تهديد نووي من دولة مجاورة .. ايران مثلا.

٣- تمويل نظام «فليش» للاسلحة المضادة للصواريخ.

٤- انشاء محطة ارضية في اسرائيل للحصول اولا باول على معلومات وصور اقمار التجسس الامريكية.

٥- الاعتراف الرسمي بالقوة النووية الاسرائيلية.

٦- تقديم صورة من تقارير المعلومات عن الجماعات المتطرفة من اجهزة الامن والمخابرات الامريكية الى الموساد.

٧- يتابع ضباط المخابرات في السفارات الامريكية لدى الدول العربية «اعداء» اسرائيل .. ويطاردونهم .. ويقتلونهم اذا لزم الامر.

كل هذه البنود في الاتفاقية - التي كشفتها مجلة «لفينمان دو جودي» الفرنسية - لمواجهة جماعات «حماس» الانتحارية .. فهل تحتاج هذه الجماعات المتناثرة للبنتاجون والمخابرات المركزية وقوة الردع النووية للقضاء عليها ؟! وهل صحيح ان كل هذه القوى يمكن ان تقضى عليها ؟!

إن كلنتون يعطي لاسرائيل تحت عباءة السلام ما لم تاخذه في ظل الحروب، وفي عهود من سبقوه من حكام للولايات المتحدة فلماذا يبدو السلام اكثر قبحا من الحرب ؟! ولماذا يصر كلينتون على ان يكون مع القاتل ضد القتيل .. مع الظالم ضد المظلوم .. مع اللصوص ضد اصحاب البيت ؟! لماذا يطلق النار على السلام، ومفاوضاته، وشهوده .. ثم يغني للحرب الاغنية الانجليزية الشهيرة: «كانت ايام ياصاحبي»؟!

ولم يتردد كلينتون ان يعلن في زيارته الاخيرة للقدس: «ان حصار اسرائيل للاراضي الفلسطينية .. مشروع».

وفي غرفته بفندق «لارون» بالقدس امسك كلينتون بذراع زعيم المعارضة الليكودية نتنياهو، ووضعه تحت ابطه، وسار به الى الشرفة المطلة على القدس .. واشار الى احدى المناطق في المدينة .. وقال: «هناك سنبني السفارة الامريكية قريبا .. اليس هذا المكان رائعا لسفارتنا بالقدس يا نتنياهو؟! وضحك نتنياهو بزهو، وقال: لا مجال للتفاوض حول القدس بعد ذلك ياسيدي الرئيس!!

والقصة روتها «يديعوت احرنوت» في عدد ١٠ اذار ٩٦ وفي العدد نفسه قالت الصحيفة: ان الولايات المتحدة ستمنح اسرائيل ٢٠٦ طائرات هيلوكبتر لتراقب بها اسرائيل حدودها مع الفلسطينيين.

لكن .. ذلك كله لم يكن سوى الطبق الاول .. فاتح الشهية .. اما الطبق الرئيس فهو الاتفاقية الامنية التي سيوقعها بيريز في واشنطن بكل بنودها التي تكاد تمنح كل اسرائيلي دبابة وطائرة وقنبلة ذرية لحمايته .. انها اتفاقية ستجعل اسرائيل فوق كل الدول العربية بلا مبالغة .. وهو ما جعل «معاريف» تصدر عددا خاصا في ١٥ اذار ٩٦، عنوانه، الرئيسي «المانشيت» كان باللغة الانجليزية!! ربما لاول مرة في الصحافة العبرية حتى يفهمه العالم.

العنوان هو: نحن العالم - We Are The World

وجاء ذلك على لسان بيريز.

لكن .. كلينتون لن يغضب من اسرائيل ولا من سفالتها، فهي على قلبه مثل العسل ..

ولسنا نطالبه بان يعامل العرب بالمثل، ولا ان «يعدل» بينهم وبين اسرائيل .. فالحب من عند الله .. لكننا ننصحه .. ولوجه الله .. ان يتريث في اندفاعه المتهور تجاه اسرائيل ..

فالقوة تستفز القوة واشد العمالقة باسا عنده نقطة ضعف يمكن ان تقتله .. مثل كعب اخيل .. ذلك القوي الذي كان موته في كعبه .. مجرد غرز دبوس في هذا الكعب يسقطه ويقتله ... وقد انقرضت الديناصورات لانها كانت مجرد قوة غاشمة، مدرعة بلا عقل .. ولن تعود الديناصورات مرة اخرى الا في استديوهات هوليوود.

ان لغة الغطرسة والقسوة وجنون العظمة التي يضاعفها كلينتون لاسرائيل لن تحميها من الموت ... فالياس من السلام والحياة سيضاعف عدد الشبان العرب الذين سينتحرون وهم يفجرون الاسرائيليين .. فلن يكون لهؤلاء الشباب ما يخسرونه .. ولو قتل كل منهم اسرائيليا .. سينقص سكان العالم العربي ٣٪ فقط، وسيختفي الشعب الاسرائيلي من الوجود .. وستصبح اسرائيل مقبرة جماعية.

ولو كانت الحكومات العربية لا تزال ترى الامل في السلام في واشنطن وتل ابيب فان الشعوب العربية لا ترى سوى السواد ..

وقد عشنا ورأينا المعجزات القتالية وهي تتجدد بصورة مختلفة .. وفي اوقات صورنا العالم موتى.

لقد قتلونا الف مرة ..وصلوا علينا ودفنونا الف مرة .. وجعنا وعطشنا الف مرة .. ثم سرنا على اكفاننا .. وبعد موتنا .. نهضنا .. ومهما تاخر الذين يقولون «لا» فانهم ياتون .. ومن صحراء الجفاف العربية السياسية ياتون .. ويقاتلون.

● عن روز اليوسف بتصرف

لم نجد تعبيرا عن حالة الشذوذ السياسي التي انتابت الرئيس الامريكي بيل كلينتون مؤخرا، وبعد قمة شرم الشيخ، افضل من هذه الصورة، وهي «فوتوكولاج».. رأس كلينتون على جسد امرأة «ستربتيز» اسرائيلية تلف جسدها بعلم اسرائيل.

ولو كانت الصورة صدمة للاجيال الجديدة، فانها لن تكون كذلك للاجيال الجديدة التي عاشت في نهاية الاربعينات .. وقرأت «آخر ساعة» التي وضعت صور عدد من السياسيين اللامعين على اجساد فتيات عاريات بالمايوه.

معرض القدس في يوم الارض



أقامت اللجنة المقدسية في المجلس الوطني الفلسطيني معرضاً في ذكرى يوم الارض خاصاً بمدينة القدس، وقد احتوى المعرض على لوحات ورسومات فنية وعلى مطرزات فلسطينية وتحف واشغال يدوية تعكس نضال الشعب الفلسطيني والتراث الفلسطيني الاصيل وعرض في المعرض على مدار الاسبوع منذ تاريخ الافتتاح في ٤ / ٤ وحتى اليوم موعد انتهاء المعرض فيلم «القدس - الاحتلال الى متى؟» وقد أم المعرض عدد كبير من الزوار الذين ابدوا اعجابهم بمحتوياته.

نـاس ...



- صدر للباحث احمد الفسفوس الجزء الثاني من كتابه «قبائلنا» في ثلاثة وثمانين صفحة من القطع المتوسط.

- اقام نادي الرواد الثقافي في مخيم حطين امسية ثقافية فنية شارك فيها محمود المقوسي وحسن ابو دية ومازن العود وناصر ابو توبه.

- باشر السيد هاني عبد الكريم العنتري عمله في مختبر الرقابة الدوائية في وزارة الصحة بعد دورة علمية استمرت ستة اشهر في ماليزيا.

- يستمر في المركز الثقافي الفرنسي في عمان ولمدة ثلاثة اسابيع معرض الفنان الفرنسي «جان لوك جوسي»، ويشتمل المعرض على ٣٠ لوحة فنية مرسومة بالزيت تمثل مظاهر مختلفة من البيئة.

- حصل مصور «الاهالي» الزميل حسن ابراهيم التميمي على شهادة التدريب المهني .. الف مبروك.

- يقام حاليا في المتحف الوطني معرض الحق للامل الذي يحمل عنوان «العالم الواحد».

- يستمر معرض الفنانة هيفاء سليمان في المركز الثقافي الملكي حتى ١١ / ٤ / ١٩٩٦.

من مقاعد الأهالي

● عبلة ابو علبة

الى الحالمين بتسلق جدران الدوار الرابع

... اللوحة باتت شديدة الوضوح رغم تداخل الوانها وتعقدها، لم نعد نجلس صفاً واحداً على مقاعد الاهالي، كما كنا نفعل متباهين بانتصاراتنا الصغيرة، وتصميمنا على مواصلة النضال من أجل التغيير الى الافضل. الجميع متمسك بالمكان، ولكن دون توحد الإرادة.. أصوات تعلو وأخرى تخفت، وثالثة تتجاهل الاعصاب وماضية في طريقها نحو الهدف، كان شيئاً لم يكن.. ثم حصل الذي كنا نخشاه ولا نريد أن نصدق أنه سيحدث اذ اعتلى بعض الرفاق شرفة الاهالي معلنين للملأ «الاصدقاء منهم والخصوم» انهم بصدد تغيير جلدهم القديم بجديد!!! ويسأل الرفاق الآخرون الطيبون: ولماذا الاعلان من خارج مقاعد الاهالي؟ وتأتي الاجابة مكررة من بعض أسلاف سلكوا نفس الدرب: «من أجل تنوير الشعب»!!! وامعاناً في الرغبة بالمعرفة، يلح الرفاق الطيبون منهم، على تفحص هذا الجديد.. ليجدوا داخل المدعين.. قلوباً جزعة على الذات.. وعيوناً باتت أصغر من أن ترى هموم الاهالي الذين منحوهم ثقتهم وحبهم وأصواتهم، وروحاً لم تعد تحسن سوى التسلق على جدران الدوار الرابع».

... الحزن ثقيل.. وعيون المناضلين تتطلع بقلق بالغ ومشروع على صورة البنيان الذي اشتد بسواعدهم وتحملت جدرانه بسني شبابهم، ثم انهم لم يتدربوا على فنون المعارك الداخلية، بعد المعادلة كانت اكثر وضوحا وبساطة بكثير.. الاهالي والخصوم.

أما الآن فأصبحت أكثر ألما وتعقيداً: أصدقاء الخصومة في ساحة الاهالي.. ولم يأت هؤلاء من البرية، وانما جاءوا من مقاعد الاهالي، غيروا أماكنهم، وقرروا اتباع نظام حياتي آخر، يقال انه اقل كلفة بكثير.. ولم لا؟ فهم يستطيعون ان يغطوا في النوم دون ان تزعجهم شكاوى الغلابا والمضطهدين ويستطيعون أن يعبروا البلاد طولاً وعرضاً عبر الصحف أو من على شاشة التلفاز ولكن سمعنا ايضاً انهم عندما أرادوا ان يخطوا الرحال مرة أخرى في قلوب الاهالي.. لفظوا.. فيا للجديد، الذي استبدل سجن الخصوم بسجن الاهالي.

.. اننا نعرف أيها السادة ان الحكاية ليست ممتعة.. ولكننا نعرف ايضاً ان الحزب ليس معبداً فتطوير القائم وسعة الافق والنظر الى كل ما حولنا هي امور يجب ان تحدث، ولكن دون كذب ولا تضليل، انها لخطيئة لا يغفرها الشعب.. عندما تكذب عليه وتتحايل على مصالحه، وتدعي تمثيله ثم تدير ظهرك غير عابئ، بالامه التي تزداد يوماً عن يوم. الحزب ليس معبداً أيها السادة الا بالقدر الذي تقدس فيه مصالح الشعب.. الفقراء منهم والمضطهدين على وجه الخصوص.. فكيف للقلوب المتقلبة ان تنير طريق الشعب؟! وكيف للذين يتكرون لنضال الاهالي في حماياتهم واعادة بناء شخصياتهم ان يدافعوا عن مصالح الوطن؟!

للذين غادروا وغدروا مقاعد الاهالي نقول: سينجب الشعب افضل ابنائه.. ليعيد بناء صرحه من جديد.

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

لو واحدة

ما يرتكب في لبنان هذه الايام من مجازر اسرائيلية على ايدي «صانع سلام العرب» شمعون بيريز، المدعوم امريكيا بالقرار والمال، والمدعوم عربيا بالاستسلام والتخاذل والتآمر، تدل على ان مجريات الاحداث خلال الاشهر الاخيرة والتي توجت بقمة «.... الشيخ» واختراقات الدوحة ومسقط، تصب صافية في صندوق بيريز الانتخابي، حتى دفع هذا الامر ان يعلن احد وزراء «الثورة البيضاء» تخوفه على عملية السلام برمتها جراء انجرار بيريز الى تأثير الصوت الانتخابي، ليعلن - اي بيريز - «لن نضحي بالامن من اجل السلام ... » والمقصود طبعا الامن الاسرائيلي، اما أمن العرب ودم الشعب اللبناني البطل واعراس «وادي عربة واوسلو» فينفع معهما نصيحة الطبيب الذكي «بلها واشرب ميتها».

لقد كشف صمود حزب الله والمقاومة الوطنية اللبنانية في الدفاع عن حقهم في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ومواجهة غطرسة بيريز وعنجهيته، مرارة الواقع العربي ودونيته جراء سراب الاحلام من اقامة سلام عادل ومشرف مع العدو الصهيوني، الذي لا يفهم الا لغته، ولا يستشعر الخطر الا عندما تقترب النار من رجليه، فقد هزت كيانه العمليات الاستشهادية التي زغردت في تل ابيب والقدس، فهرع بيريز على اثرها يستنجد بكل حلفائه وانصاره، ولكن هل هو بهذه السذاجة لكي يعتقد انه اصبح بعيدا عن ضربات العمليات البطولية، بعد ان جوّع الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة بحصاره المفتعل، وبعد ان استباح الدم اللبناني العزيز؟

لا اريد ان ادخل في لعبة الانتخابات الاسرائيلية، ولكن الا تعتقدون معي ان النتنياهو هو نصير العرب لا بيريز، والسبب بكل بساطة وضوح صهيونيته واهدافها مقابل مناورات بيريز ورقصه على الحبال.

قرارات تعيين مخالفة لنظام الخدمة المدنية

تعيين راسبات توجيهي وثالث اعدادي موظفات في التربية

بدات تتكشف مخالفات لم يسبق لها مثيل في تاريخ وزارة التربية والتعليم. فعلى إثر فتح ملف الفساد الاداري تبين أن وزير التربية والتعليم السابق قد خالف قانون التربية والتعليم الذي لا يسمح بالتعيين في جهاز الوزارة لموظفين غير مؤهلين بحد أدنى توجيهي ناجح.

وقد تبين أن بعض الذين عينهم الوزير السابق عبد الرؤوف الروابدة لا يحملون شهادة الثالث الاعدادي.. التي هي الحد الادنى لتعيين مستخدمين بوظيفة آذنة وحراس للمدارس. فما بالك تعيينهم موظفين على الفئة الرابعة، وظهر من خلال القوائم التي طلبتها وزارة التنمية الادارية لحصر المخالفات ومعالجتها. بأن احدى شقيقات مسؤول في وزارة التربية والتعليم لا تحمل إلا شهادة الثالث الاعدادي - أي التاسع الاساسي وقد عينت بوظيفة كاتبة في احدى مدارس عمان الكبرى.

مديرة المدرسة أوضحت بان الموظفة المعينة بالمحسوبية والواسطة لا تستطيع كتابة سطر دون أن تخطىء أكثر من عدة أخطاء املائية.

وظهر من خلال القوائم التي أعدتها مديريات التربية في المحافظات والالوية تعيين موظفات على الفئة الرابعة راسبات في التوجيهي.

منع الفلسطينيين حملة الوثائق من دخول الاردن

ابلغ موظفو وزارة الداخلية المواطنين الاردنيين الذين تقدموا خلال الايام القليلة الماضية بطلبات للحصول على تأشيرات دخول لاقاربهم من الفلسطينيين حملة الوثائق المقيمين في دول الخليج توقف الوزارة عن منح تأشيرات الدخول للفلسطينيين وبخاصة المقيمين في الكويت ويرغبون بزيارة اقاربهم في الاردن او الاراضي العربية المحتلة.

ولم يعط الموظفون في الداخلية سببا لمنع الفلسطينيين من حملة الوثائق من دخول الاردن.

المراقبون السياسيون قالوا ان المنع ياتي في سياق التوتر السياسي الحاصل بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية عقب اتهام عرفات وعدد من المسؤولين في سلطة الحكم الذاتي للاردن بايواء قيادة حركة حماس.

قرار الحكومة الاردنية بمنع زيارة الفلسطينيين المقيمين في دول الخليج لقى استياء لدى أقاربهم في الأردن.

وعادت حليمة لعادتها القديمة.

كلام وزير الاعلام

[illegible]

طلاب «العلوم والتكنولوجيا» بلا مواصلات



مازالت مشكلة عدم توافر المواصلات لطلاب جامعة العلوم والتكنولوجيا لنقلهم من عمان الى الجامعة والعكس قائمة رغم نداءاتهم المستمرة .. حيث لا تتقيد هذه الباصات بالخط رغم ان عددها لا يتجاوز خمسة باصات .. كذلك لا يسمح مراقب الخط لباصات اربد بتحويل خطها الى جامعة العلوم والتكنولوجيا الامر الذي يؤدي الى تاخير الطلبة عن محاضراتهم .

... ترقبوا ارتفاعا في اسعار بطيخ الزرقاء !

قامت بلدية الزرقاء باستيفاء مبلغ ٥٠٠ دينار غير مستردة من كل مواطن يريد اقامة «عريشة» للبطيخ ... وكانت البلدية سابقا تتقاضى ٣٠٠ دينار مستردة من كل صاحب عريشة !

رئيس البلدية د. مصطفى القياض برر ذلك بان مبلغ ٥٠٠ دينار تدفع مرة واحدة لن تكون مبلغا كبيرا على التجار ، خصوصا وان معظمهم كانوا يؤجرونها بمبالغ مشابهة لمواطنين آخرين تدفعهم ظروفهم للبحث عن لقمة العيش باي ثمن .

المتوقع طبعا ان يرفع بائعوا البطيخ سعر هذه الفاكهة الصيفية لتعويض التكلفة الجديدة !

المارينز من جديد

ازمة سير خانقة تشهدها المدن الاردنية هذه الايام والسبب الاول يعود الى مغادرة مئات الحافلات التي تقل حجاج الاردن وفلسطين الى الديار الحجازية.

اما السبب الثاني فهو استئجار السفارة الامريكية لمئات من حافلات الركاب المتوسطة (الكوستر) لنقل آلاف الجنود الامريكيين المشاركين في مناورات (النمر المتأهب) للانقضاض على العراق.

عدد الجنود الامريكيين - المارينز - سر من الأسرار التي يصعب الوصول اليها من قبل الصحفيين الاردنيين وكذلك اماكن تواجدهم - حسب المصادر الأمريكية عددهم الف وثلاثمئة.

العام الماضي عسكر الجنود الامريكيون - المارينز - في معسكر الكشافة بالعقبة لمدة زادت على شهر خلال شهر نيسان من العام الماضي وضباطهم في فنادق الخمسة نجوم.

هذا العام انتقل المارينز اليانكي - من الجنوب الى الشمال - فهم في ربوع عاصمتنا وعلى حدود العراق الآن وطائراتهم بدات طلعاتها غربي العراق من قواعدها في الازرق و (الاتش فايف) الصفاوي والمفرق..

والطائرات الامريكية المقيمة في الكويت والسعودية تغطي جنوب العراق والطائرات الرابضة في قاعدة (انجرليك) التركية تغطي شمال العراق.

نمر في الصحراء ...



الجنرال وليام لوني قائد القوة الجوية الاميركية التي بدات انتشارها في الاردن والى جانبه اللواء محمد عباينة

تساءل المواطنون ، او الذين شاهدوا التلفزيون على الاقل ، عن السر وراء ظهور مدير التلفزيون السيد ناصر جودة في المؤتمر الصحفي العسكري «الامريكي الاردني» الذي «اوضح» فيه الجانبان «الفوائد» التي سيجنيها الاردن من استضافته لبضعة نمور أمريكية متاهبة في الازرق !

الجنرال الامريكي تحدث طيلة المؤتمر الصحفي عن «المعدات والخيام والخبرات والآلات» التي ستبقيها هذه القوات لنا بعد رحيلها ، وبعد انجاز «مهامها» !

واكد الجانبان من منطلق «اللي ع راسه بطحه بيحسس عليها» عدم وجود اية نوايا مبيتة ضد العراق !

السؤال ليس عن الهدف من تأهب النمور ومرابطتها في الازرق ، فهذا هدف معروف !

السؤال عن السيد ناصر جودة وهل شارك في المؤتمر بصفته الاعلامية «وهذا مستبعد» ....أم شارك بصفته الناطق الاعلامي المنتظر لعاصفة الصحراء القادمة ؟!!

هناك مصادر تقول انه ربما يكون «السيد جودة» امين عام وزارة الاعلام المقبل ....قريبا » ....ويا نمور الصحراء «طولي روحك ، وخلي العقل منك »!

الكباريتي يتحدى مشاعر الرأي العام الاردني والعربي ويلتقي بصانعي «عناقيد الغضب»

للمرة الثانية يتملص رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي من ابداء راي صريح وواضح تجاه العدوان الذي تشنه القوات الاسرائيلية منذ اسبوع ارضا وبرا وبحرا ضد الشعب اللبناني الآمن تنفيذا لمؤامرة «عناقيد الغضب» التي نسج خيوطها شمعون بيريز بالتنسيق مع قيادة جيش الدفاع الاسرائيلي.

فكما اكتفى الكباريتي في التصريحات التي اطلقها في عمان بالاعراب عن قلقه ازاء المعارك الدائرة بين القوات الاسرائيلية المعتدية ورجال المقاومة اللبنانية فقد عاد لتكرير نفس الاقوال والمناشدات في المؤتمر الصحفي الذي عقده في تل ابيب عقب المباحثات «السلامية المكثفة» التي اجراها مع صانعي «عناقيد الغضب» امثال بيريز وباراك مناشدا الطرفين «ضبط النفس وانهاء دورة العنف والعنف المضاد والاحتكام الى الحوار، الذي لا بد ان يؤدي إلى نهاية منطقية على حد قوله بالرغم من الدمار الشامل الذي الحقته القوات الاسرائيلية بالقوى والمدن اللبنانية التي تعرضت للهجمات الصاروخية الاسرائيلية وتهجير مئات الالوف من اللبنانيين واجلاؤهم بقوة السلاح الاسرائيلي عنها، واصرار اسرائيل على احتلال الحزام الامني وتوسيع نطاق احتلالها.



وكما تملص الكباريتي من توجيه ادانة صريحة للعدوان الصهيوني الآثم على لبنان فقد امتنع خلال مؤتمره الصحفي في تل ابيب عن الكشف عن مضمون المبادرة الأردنية الذي عرضها على الجانب الاسرائيلي لاعادة السلام والوئام وتحليق الحمام في سماء لبنان مما اثار الشكوى وعلامات الاستفهام حول طبيعة هذه الزيارة لتولد انطباعا بانها تاتي استكمالا وتتويجا للزيارة التي قام بها رئيس الاركان الاردني قبل اسبوع لتل ابيب بغرض التوصل مع الجانب الاسرائيلي الى تصور مشترك حول الدور المحوري الذي يمكن ان يلعبه الاردن في اطار الحلف الاردني الاسرائيلي الذي يستهدف حسب ما ذكرت بعض الصحف الاسرائيلية من اجل تطويق سوريا والضغط عليها لجرها الى تسوية ترضى بها الادارة الاميركية واسرائيل.

وفيما بذلت اجهزة الاعلام الرسمي الاردني محاولات لازالة هذه الشكوك وتصوير الزيارة بانها تستهدف اقناع الجانب الاسرائيلي بوقف عملياته الحربية ضد الأمنين من المواطنين اللبنانيين فقد لاحظ المراقبون الدبلوماسيون في عمان بان زيارة الكباريتي قد تمت في وقت كانت فيه مشاعر الغضب والسخط الجماهيري على الساحة الاردنية ضد العدوان الاسرائيلي قد وصلت الى ذروتها كما انها تمت في الوقت الذي دعت فيه الاحزاب والقوى الوطنية الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة الاغتصاب والعدوان الصهيوني او على الاقل سحب السفراء وتجميد الاتفاقات الامنية والاقتصادية التي تم التوصل اليها بين البلدين في اعقاب توقيع معاهدة وادي عربة احتجاجا على العدوان الاسرائيلي ويقول المراقبون بان مشاعر الغضب هذه قد تاججت حين بث كل من التلفزيون الاردني وشقيقه الاسرائيلي بعض اللقطات والمشاهد التي يظهر فيها الكباريتي وهو يتبادل الابتسامات مع قادة الاجرام الاسرائيلي وكان المذابح واعمال التدمير والتفجير التي تنفذها عصابات جيش الدفاع الاسرائيلي طبقا للمشاهد التي عرضت لاحقا تعقيبا على المبادرة السلامية الاردنية، مجرد هفوات هامشية او ربما «شر لا بد منه «لتحقيق للسلام العادل والشامل» الذي يصر الكباريتي بانه سيحل على المنطقة وبان احفاد ابراهيم ومن سياتي من بعدهم من اجيال سيتمرغون في نعمه!

وفي اول رد فعل للشارع العربي في اسرائيل تجاه المبادرة «الكباريتية» فقد اعلن زعماء النقابات والاحزاب العربية والاعضاء العرب في الكنيست الاسرائيلي بانهم سيقاطعون كافة الاجتماعات واللقاءات التي سيعقدها ويشارك فيها بيريز كما ان ايديهم لن تمتد لمصافحة ايدي بيريز الملوثة بدماء الشعبين اللبناني والفلسطيني!!

«الوحدوي» لم يعد من أحزاب المعارضة الوطنية الاردنية

صرح الناطق الاعلامي باسم لجنة الامناء العامين لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية حول الحزب الديمقراطي الوحدوي بما يلي: تدارس الامناء العامون لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية في اجتماعهم بتاريخ ١٠/٤/١٩٩٦ عضوية الحزب الديمقراطي الوحدي في لجنة الامناء العامين، ووجدوا انه من واجبهم توضيح الحقيقة من حيث أن الحزب الديمقراطي الوحدوي لم يعد عضوا في لجنتهم، ولم يعد من احزاب المعارضة الوطنية الاردنية، خصوصا وان هذا الحزب قد وضع نفسه خارج عضوية المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، ورفض اتخاذ موقف واضح حيال مشاركته في حكومة الكباريتي التي يخالف برنامجها السياسي من حيث الوفاء بالتزامات ومستحقات التطبيع مع العدو الصهيوني، والاستجابة لتوجهات امريكا واسرائيل وسياساتهما حيال العراق الشقيق بما في ذلك تسهيل استخدام بلادنا قاعدة لانطلاق العدوان العسكري الامريكي، وقيام عناصر قيادية فيه بالدفاع عن هذه السياسية عبر التعرض لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية والمؤتمر الشعبي الاردني، والانخراط في تسهيل اعمال التطبيع مع العدو الصهيوني، وفي اطار اتفاق أوسلو ، ومعاهدة وادي عربة. وتؤكد لجنة الامناء العامون انها لا تتدخل في خيارات الحزب وقيادته في اطار احترامها للتعددية السياسية والفكرية والحزبية، ولكنها في الوقت نفسه تنطلق من الدفاع عن برنامجها المعارض الذي ائتلفت عليه وحرصها على بيان الحقيقة لاعضائها واصدقائها والجماهير الشعبية جلاء للواقع وحفاظا على شفافية العلاقات الوطنية والاحترام المتبادل بين مختلف أطرافها.

ووقع البيان كل من حزب البعث العربي الاشتراك الاردني، حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية(الدستورية) حزب البعث العربي التقدمي، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، حزب جبهة العمل الاسلامي، الحزب الشيوعي الاردني، حزب جبهة العمل القومي، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة) حزب العمل القومي (حق).

في بيانين منفصلين

الاخوان المسلمون ونواب جبهة العمل الاسلامي يطالبون بالافراج عن المعتقلين

طالبت جماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن الحكومة بالتوقف عن حملات الاعتقال التي تشنها والتي تزايدت مؤخرا وجاء في تصريح صحفي للجماعة انه و على الرغم من تبشير الحكومة الحالية بعهد جديد من الحريات العامة ، وأجواء الانفراج ، الا ان الاسابيع الاخيرة قد شهدت توسعا في عمليات الاعتقال وخاصة في صفوف الاسلاميين ، وهو ما يناقض السياسية المعلنة التي وعدت بها الحكومة ، وترى جماعة الاخوان المسلمين ان هذا يسيء لسمعة الدولة واستقرار المجتمع وأمنه . فالمصلحة من تجري هذه الاعتقالات ويزج بهؤلاء الشباب في المعتقلات والسجون مع سعي جهات عديدة . لتعكير صفو الامن واحداث فتنة بين ابناء الشعب الواحد .

ان جماعة الاخوان المسلمين تطالب بالافراج عن المعتقلين ، ووقف عمليات الاعتقال التي تتم استجابة لرغبات بعض الجهات التي لا تعبا بمصلحة البلد وامنه ، او الامة وقضاياها .

وفي بيان آخر اصدره نواب جبهة العمل الاسلامي ادانوا فيه حملة الاعتقالات التي شملت عشرات الاسلاميين في الأونة الاخيرة . واضاف البيان

ان القاسم المشترك بين المعتقلين انهم اسلاميون . والسؤال المشترك بينهم « ماعلاقتكم بحماس »؟.

ان هذه الاعتقالات تشكل خروجا على ما بشرت به حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي من تعزيز المسيرة الديمقراطية وصون الحقوق الانسانية ، كما يشكل اعتداء على حريات المواطنين ويلحق بهم وبذويهم أضرارا نفسية واجتماعية واقتصادية ، كما يشكل استفزازا لمشاعر شعبنا الواحد في الاردن وفلسطين ، الذي يحزنه ويؤذيه كل ايذاء يلحق بالشباب المسلم المنتمي لأمته ، الحريص على مصلحة وطنه ، بينما يسرح الصهاينة ويمرحون على ارضنا المقدسة دون حسيب ولا رقيب .

رأي الاهالي

حفل استقبال الرئيس للاحزاب

لقد سعدنا بحفل الاستقبال الذي دعانا اليه دولة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، وبصحبة الامناء العامين للاحزاب الاردنية بعامة.. ولقد كان الحفل متواضعا من حيث المادة السياسية وآفاق الحوار الا أنه ادى غرضه المعلن من حيث تعرف الاحزاب ببعضها البعض. وتعرف الرئيس على معظمها لاول مرة.. والاهم فيه ان الرئيس قد اعلن أن الطريق قد اصبحت مفتوحة فيما بين السلطة التنفيذية والاحزاب بصفتها «مؤسسات وطنية».

ومادام الامر بصفة حفل استقبال وخلا من الحوار السياسي الجاد حول قضية او قضايا جادة وفي اطار طلب الرئيس والاحزاب بعدم اللجوء الى التنظير المتبادل، فقد تشجع احد الاحزاب السياسية بطلب خط هاتف الى مكتب الحزب، وطلب آخر دعما ماليا للصحف الحزبية.

كما مست احزاب المعارضة واحزاب اخرى كالوعد والمستقبل والوطني قضايا سياسية جادة تتعلق بالحرب الصهيونية ضد لبنان وموضوعات الديمقراطية والمعيشية للمواطنين والسياسة الخارجية الاردنية والاعلام الرسمي والحزبي.

وفي هذا المجال فان لنا الملاحظات التالية:

اولا: ان الاستماع الى الاحزاب السياسية ينم عن حاجة ماسة لدى الحكومة الى الاستماع الى الراي المعارض لها، وليس الى المديح والموافقة وتبني برامجها.. وهذا يعكس بصورة او باخرى ان التمثيل الشعبي بالبرلمان منقوص.. حيث يجب أن تتبلور المعارضة على اسس ديمقراطية فاعلة في الحياة السياسية. ونستنتج من هذه المقولة - ان كانت صحيحة - ان سبل التمثيل الديمقراطي مثلومة، وفي هذه الحالة ينبغي البحث عن سبل التمثيل الديمقراطي بالانتخاب الديمقراطي، الحر والنزيه.

ثانيا: اشار الرئيس الى البحث في ضرورة ايجاد طريقة للاحزاب المتقاربة في الطرح لكي تحاوره لاحقا على اساس وحدة المواقف. وهذا شيء عملي ومفيد ويحقق نتائج. ولكن ماذا يفيد الرئيس من اللقاء مع الاحزاب المشاركة في حكومته التي من واجبها الدفاع عن سياسات الحكومة وقرارات مجلس الوزراء، اللهم الا اذا كان الرئيس والاحزاب المشاركة بالحكومة متفقين على تقديم الجزب المشارك بالحكومة بدور «التجحيش» لاحزاب المعارضة وعلى قاعدة محاولة الاستفادة من المعارضة اللفظية لسياسات الحكومة، والمشاركة بصياغة سياساتها في مجلس الوزراء وتزكيتها بالبرلمان.

ثالثا: سعدنا بحفل الاستقبال الذي اقامه الرئيس على شرف الاحزاب جميعا.. ونسعدنا باتفاق احزاب المعارضة اثناء الحفل ودون تخطيط مسبق بانها مستعدة للقاء الرئيس والحوار معه مجتمعة وبمواقف موحدة.

ولكن حتى لا يتم استثمار هذه اللقاءات بعشوائية وبوس لحى ونوايا طيبة دون نتائج الا النتائج الاعلامية لصالح السلطة التنفيذية، فاننا ندعو احزاب المعارضة والمعارضة فقط ان لا تستجيب لاي لقاء لاحق الا حسب جدول اعمال معلن ومتفق عليه من الحكومة والمعارضة. وما دام الرئيس قد افتتح هذه الامكانية لهذه اللقاءات فاننا ندعو احزاب المعارضة الى الاتفاق المسبق على قضية او قضايا معلنة تطلب على اساسها اللقاء مع الرئيس وبمواقف موحدة.. و.. لاننا بصفتنا مسؤولين امام الراي العام الشعبي لا نستطيع ان نتركه لاعلام الرسمي الواسع التأثير والانتشار.. خصوصا واننا نعرف الصعوبات الهائلة امام اي قرار سياسي بان يبرز راي المعارضة في الاعلام الرسمي وشبه الرسمي. لنرحب بالنتائج التي اسفر عنها حفل الاستقبال ولكننا نعد ابناء شعبنا اننا ملتزمون بضرورة توافر العناصر التي تؤدي الى نجاح اي حوار بين الحكومة والاهالي.. واهمها المعرفة المسبقة المعلنة بما نتحاور عليه مهما كان.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

في مؤتمر صحفي لاحزاب المعارضة:

الاردن يجب أن يتحرك صوب العرب لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان
كل المؤشرات تدل على وقوف الشعب مع برنامج المعارضة

● كتب محرر الشؤون المحلية

عقدت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية مؤتمراً صحفياً لها في مقر جبهة العمل الاسلامي، تلا خلاله السيد تيسير الحمصي — أمين سر حزب البعث العربي الاشتراكي — بيانا سياسياً صادراً عن هذه الاحزاب (البيان منشور في ص ٥) كما تلا تصريحين صحفيين آخرين — احدهما مغلق — باللقاء مع دولة رئيس الوزراء والآخر متعلق بالموقف من الحزب الديمقراطي الوحدوي حيث اشار التصريح الاول الى أن احزاب المعارضة رات في اللقاء مجرد حفل للتعارف وان احزاب المعارضة مستعدة للقاءات وحوارات مع الوزارة في اطار موقف المعارضة الموحد للبحث في الحلول للمشاكل والقضايا التي يمكن ان تجد قاسماً مشتركاً لها في اطار تمسك المعارضة الاردنية ببرنامجها المعلن في مجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني واستحقاقات وادي عربة./واشار التصريح الثاني الى ان الحزب الديمقراطي الوحدوي لم يعد عضواً في لجنة امناء احزاب المعارضة ارتباطا بان هذا الحزب وضع نفسه خارج عضوية المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، ولرفضه اتخاذ موقف واضح حيال المشاركة في حكومة الكباريتي ولاستجابته لتوجهات أمريكا واسرائيل حيال العراق الشقيق.

وبعد ذلك تمت الاجابة على أسئلة الصحفيين:

وفي اجابة على سؤال حول طبيعة الدعم الذي ستقدمه احزاب المعارضة للشعب اللبناني في مواجهة العدوان... وحول راي احزاب المعارضة في تحرك الحكومة لوقف العداون... قال الرفيق سالم النحاس — الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» أن احزاب المعارضة نظمت اعتصاما امام مقر هيئة الامم المتحدة احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على لبنان، واقترح بعض الذين شاركوا في الاعتصام من خارج هذه الاحزاب بتشكيل لجنة وطنية لمناصرة الشعب اللبناني... واضاف: انه في زيارتنا للسفارة اللبنانية من أجل تقديم مذكرة للرئيس اللبناني الياس الهراوي أوضحنا أننا مستعدون لتقديم الدعم الكامل للشعب اللبناني الشقيق.

وأشار الى أن اللجنة ستركز على توفير الدواء وايصاله إما مباشرة عبر الوفود أو بواسطة السفارة.

ووصف النحاس تحرك الحكومة حيال العدوان على العراق بانه غير كاف مشيراً الى انها فرصة مناسبة للحكومة للتحلل من الاستجابة الكاملة للضغوطات الاسرائيلية على الاردن ولتقوم باعادة الاتصال بالدول العربية المحيطة بفلسطين لتوحيد جهودها من أجل وقف العدوان وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وانتقد النحاس تحرك الحكومة للتوسط مع بيريز بخصوص لبنان مشيراً الى ان التحرك يجب ان ينصب في الاساس نحو الدول العربية ونحو العمق العربي للجم العدوان وتحقيق الانسحاب، لان بيريز له خطته الواضحة ولا تستجيب لتحرك من هذا النوع.

وفي اجابة على سؤال حول اذا ما كانت احزاب المعارضة تمتلك دراسات حول موقف الراي العام لاستجلاء اذا ما كان مؤيداً لبرنامجها أم لبرنامج الحكومة.... ولماذا لا توجه المعارضة الدعوة لدول أخرى لها حضور عسكري في لبنان للدفاع عن الشعب اللبناني؟

أشار الرفيق عزمي الخواجا رئيس حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني الى عدد من المؤشرات التي تثبت انحياز الراي العام لبرنامج المعارضة وأبرزها:

- فوز المهندس ليث شبيلات — وهو رمز بارز من رموز المعارضة ومواجهة التطبيع — في انتخابات نقابة المهندسين وباغلبية كبيرة في اكبر نقابة مهنية.
- فوز القوى المقاومة للتطبيع في كافة مجالس النقابات المهنية بلا استثناء
- الفوز الساحق لقوى مقاومة التطبيع في مجالس الطلبة في عموم الجامعات الاردنية الحكومية منها والخاصة.
- رفض استقبال السفير الاسرائيلي في اربد ورفض بلدية اربد منح قطعة أرض لإقامة كراج للسيارات الاسرائيلية عليها.

واضاف الخواجا: نحن نزعم انه لو تجرى انتخابات نيابية حقيقية على أساس قانون انتخابات ديمقراطي فان النتائج ستؤكد ان غالبية النواب المنتخبين سيكونون ضد التطبيع.

وفي اجابة على سؤال التحول التنسيق بين المعارضتين الاردنية والفلسطينية كنواة لتحرك القوى الشعبية العربية المعارضة للاستسلام والتطبيع قال الرفيق سالم النحاس: هنالك مازق يواجه التسوية الامريكية الاسرائيلية في أوسلو ووادي عربة، لان اي اتفاقية لا تحظى بالقبول الشعبي مصيرها الفشل... واضاف ان المعارضتين الاردنية والفلسطينية مضطرتان للتنسيق فيما بينهما لان الذي يحكم القرار الفلسطيني هو اتفاقية اوسلو، وهذه الاتفاقية تقول بتفتيت وحدة الشعب الفلسطيني، وتتعامل مع الفلسطينيين في الداخل بانهم وحدهم الشعب الفلسطيني/كما أن معاهدة وادي عربة تقول بالتوطين، وفي ضوء اخطار المعاهدتين على صعيد تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني والتوطن لابد من التنسيق بين المعارضتين الفلسطينية والاردنية كنواة للتحرك العربي الشعبي المشترك لمواجهة التحديات التي فرضتها كل من اتفاقية أوسلو ومعاهدة وادي عربة.



السفارة الاسرائيلية... والرحيل من الرابية

علمت «الاهالي» ان الاسرائيليين نجحوا في شراء بناية غير مكتملة (عظم) من ستة أدوار في منطقة الرابية بعمان الغربية.

وكانت شركة عقارية قد باعت البناية (لسمسارين)، قاما بدورهما بنقل الملكية للاسرائيليين، وقد قامت السفارة الاسرائيلية بمكافاة هذين السمسارين بان أرست عليهم عطاء تلزيم لتنفيذ سور من الدشم المسلحة حول السفارة وبارتفاع دورين.

وعلمت «الاهالي» أن الاراضي في محيط السفارة وفي عموم منطقة الرابية نزل سعرها، واصيبت كذلك الحركة التجارية في تلك المنطقة بكساد كبير، جراء إقامة السفارة فيها، كما يستعد العديد من سكان منطقة الرابية بالرحيل عنها لمناطق أخرى.

صحيفة الدستور لم تستقبل الوفد الاسرائيلي

وصلنا من صحيفة «الدستور» الرد التالي حول الخبر الذي نشر في العدد الماضي واحتراما لحرية النشر وحتى لا تمس اية مؤسسة اردنية بشبهة التطبيع مع اسرائيل مادامت لا توافق عليه ننشر الرد رغم قساوة بعض مصطلحاته.

سعادة السيد اسامة الرنتيسي المحترم
رئيس التحرير المسؤول
تحية طيبة وبعد.

فوجئت أسرة الدستور بالخبر الملفق الذي نشرته صحيفتكم في عددها الصادر يوم الخميس ١١/٤/١٩٩٦ «الصفحة الرابعة» حول ما زعم عن إستقبال الدستور للوفد الاسرائيلي وقيامي شخصيا بهذا الدور وزج اسم الزميل رئيس التحرير المسؤول د. نبيل الشريف بشكل يحمل معنى الاساءة لي وله وللصحيفة.

ومبعث إحساس أسرة الدستور بالمفاجاة هو ان الخبر عار عن الصحة تماما، إذ لم يدخل هذا الوفد الذي داهمنا دون سابق إنذار دار الدستور ولم يلتق أي مسؤول فيها.

وبلغ من ركاكة الخبر وسوء نية من صاغه «وهو معروف لنا» ان حاول ربطه بخلافات مزعومة داخل أسرة الدستور على خلفية زيارات لوفود دبلوماسية اجنبية «غير اسرائيلية» تعرفها كل صحف الدنيا.

إنني في الوقت الذي اعبر فيه عن استيائي للاساءة البالغة التي الحقتموها بالدستور وبي شخصيا وبالزميل رئيس تحرير الدستور، لارجو منكم نشر هذا التعقيب في اول عدد يصدر من صحيفتكم بعد استلامكم هذه الرسالة وبعنوان بنفس البنط وبهذا الشكل «صحيفة الدستور لم تستقبل الوفد الاسرائيلي»، مع اعتذار من قبلكم للدستور ورئيس التحرير ولي شخصيا، مع احتفاظ الدستور وإحتفاظ رئيس التحرير وانا بكامل حقوقنا، آملا توخي الدقة فيما تنشرونه حول الدستور مستقبلا.

مع الاحترام،

مدير الادارة
يوسف عماري..

اعتصام مجلس نقابة المهندسين

قرر مجلس نقابة المهندسين الاردنيين ولجنة متابعة اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات والمهندسين معتقلي الرأي، تنفيذ اعتصام رمزي امام مبنى رئاسة الوزراء في العاشرة من صباح السبت ٢٠/٤/١٩٩٦ وذلك تضامنا مع النقيب المعتقل ومعتقلي الرأي.

احزاب المعارضة تطرح بديلا وطنيا وتطالب بالغاء معاهدة وادي عربة

لا.. لسياسة الاحلاف العسكرية الجديدة

تدارست احزاب المعارضة الوطنية الاردنية الاوضاع السياسية الجارية في الاردن بخاصة والمنطقة العربية والاسلامية بعامة، وذلك في ضوء الترتيبات الاقليمية الامريكية ومسار التسوية التي تعمل بكل الوسائل على تنفيذها وايصالها الى منتهاها، في خدمة المصالح الصهيونية والهيمنة الامريكية الشاملة.

وقدرت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية ان تعرض وجهة نظرها في هذا المؤتمر الصحفي الكريم، لتطلع الراي العام الاردني والعربي والعالمي على مواقفها حيال جميع الامور وذلك انطلاقاً من تحملها لمسؤوليتها الوطنية والقومية في مجابهة خطط الاعداء، وكشف الحقيقة الى جماهير شعبنا العربي الاردني وجماهير أمتنا العربية.

جاءت حكومة الكباريتي تحت شعارات «الثورة البيضاء والتغيير» الذي يعطي لخيارها مضمونه الفعلي بالالتزام الكامل بتنفيذ استحقاقات معاهدة وادي عربة على حساب المصالح الوطنية والمعيشية للشعب ومهما كلف الامر. وقد جاءت حكومة منسجمة موحدة متماسكة وتشق طريقها دون تردد باتجاه دور للاردن لا يتسم بالبحث عن مخارج لازمة وادي عربة ومازقها بالعزلة الداخلية والعربية والاقليمية.. بل بالاندفاع نحو أخذ دور المنفذ للترتيبات الامريكية الاسرائيلية في مختلف المحاور. وبهذا الاطار تتنامى مؤشرات التدخل بالشؤون العراقية الداخلية باستقدام الطائرات الامريكية الى بلادنا وتحويلها الى قاعدة وممر لقوات حلف الاطلسي، والتخطيط لبناء ما يسمى «بمعسكرات انسانية» للمهاجرين من العراق، والمشاركة الفاعلة لتنفيذ توجهات ومقررات قمة شرم الشيخ في مجابهة حركة المجابهة العربية تحت حجة مقاومة «الارهاب» والتأييد المطلق لاسرائيل بكل الوسائل وفي مقدمتها الاعلام الرسمي والدعم الكامل لاجراءات سلطة الحكم الاداري التعسفية الاستبدادية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وتسريع برنامج التصحيح الاقتصادي بالخصخصة على قاعدة تشجيع رجال الاعمال ودعمهم وادخالهم شركاء بالقرار الاقتصادي/السياسي في ما يسمى «بمنافع السلام».

ان المازق الذي تمر به عملية التسوية الجارية الى درجة التنادي لجمع دولي في شرم الشيخ لانقاذها، سوف يتعقد أكثر نتيجة لاحتدام المواجهة مع مختلف اطراف حركة المجابهة العربية.. وتاجيج المواجهة بدلاً من احتوائها على مختلف الجبهات مع لبنان وسوريا والعراق والقوى العربية الشعبية الناهضة للاستسلام. ان هذا المازق سوف لن يسمح بالتفرغ للانتقال من ترتيبات السلام السياسية الى ترتيبات السلام الاقتصادية.

ان سياسة «اسرائيل هي الحل» سوف تصبح مع التطور الموضوعي للصراع عبئاً حتى على التسوية الامريكية نفسها من حيث انها تفقد الاردن اي قدر من حرية الحركة والمرونة والمناورة الا في اطار الانخراط في سياسة الاحلاف العسكرية من حيث السماح للطائرات الامريكية بالقدوم والاقامة والعسكرة في الاردن، والمناورات المشتركة، والترويج للحلف العسكري الجديد فيما بين اسرائيل وتركيا تحت مظلة الاطلسي والقيادة العسكرية الامريكية. اذ كلما تعمق الالتحاق بالمصالح الامريكية والصهيونية ومقتضياتها، كلما عزز من عزلة هذه السياسة على مختلف الاصعدة.

ان هذه السياسة مغلقة الافق، ومن الصعوبة بمكان تحويل الانظار عنها، ومن الصعوبة الاكبر توسيع نطاقها لتشمل الخليج والسعودية والعراق، دعك عن سوريا ولبنان.. وخير دليل على ذلك نتائج مؤتمر شرم الشيخ التي لم يرس اي أساس سياسي لانقاذ عملية السلام بل للتشريع للعدوان على لبنان وتحضيراً للعدوان على العراق، وانعقاد مجلس التعاون الخليجي بعدها الذي طالب بالعودة الى مدريد وأسس مدريد والشرعية الدولية ودعم الموقف السوري، بالاضافة الى الانفراج الحاصل في مباحثات العراق مع الامم المتحدة حول بيع النفط العراقي.

كما أن سياسة الحكومة حيال الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان لم يطرأ عليها أي تغيير جدي، لا بل ان موجات جديدة من الاعتقالات تتم الآن ومرشحة للتزايد، في الوقت الذي يتم الترويج الدعائي والاعلامي لانفراج متوقع.

ان الافراج عن الحريات العامة والديمقراطية ليست رغبة وانما هي قرار سياسي يعطي للمشاركة الشعبية وحرية الرأي والقول والتعبير عن المصالح الحيوية للجماهير، حقه كاملاً غير منقوص.

ان الحديث عن دفاع الحكومة عن النقابات المهنية امام مجلس الاعيان لا يعني شيئاً ويبقى فارغاً من المضمون حين تمنع النقابات نفسها من ممارسة حقها في اقامة مهرجان بمناسبة يوم الارض، والامثلة كثيرة من هذا النمط فيما يتعلق باحزاب المعارضة الوطنية الاردنية المقدمة للمحاكمة بسبب قيامها بتشكيل لجنة المجابهة في اطار حقها بالتنسيق فيما بينها.

وعلى الرغم من البادرة الحسنة بقيام رئيس الوزراء بدعوة الاحزاب الوطنية الاردنية للقاء، فاننا نخشى ان تبقى هذه الدعوة في اطار الاستثمار الاعلامي لها.. وتقصر عن سماع صوت المعارضة الشعبية الواسعة لسياسات الحكومة المختلفة في المجالات السياسية والاقتصادية والديمقراطية، ان احزاب المعارضة ليست عاجزة عن تقديم الخيارات انطلاقاً من المصلحة الوطنية والقومية والمصالح الحيوية لابناء شعبنا الذي يزداد فقراً يوماً عن يوم ويزداد تعرضاً للانتهاكات العرفية.

الحرب الصهيونية ضد لبنان

تاتي هذه الحرب القذرة التي أسفرت حتى الآن عن تهجير حوالي نصف مليون لبناني بينهم سكان جميع المخيمات الفلسطينية بالجنوب (حوالي ٢٠٠ الف)، وهي حرب تحظى بالدعم الكامل من قبل الولايات المتحدة الامريكية، تاتي كنتيجة لمؤتمر شرم الشيخ، وتحت شعار مقاومة ما يسمى بالارهاب. وتتكامل مع جهود دعم حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية باعتبارها من وجهة نظر زعماء شرم الشيخ المدخل لانقاذ عملية السلام.

وفي الوقت نفسه فان الصهاينة يستثمرونها لاعادة تدمير ما استعاد اللبنانيون بناءه في البنية التحتية. ويحاولون القضاء على المقاومة اللبنانية المسلحة، والمساهمة بالتهيئة لادخال المنطقة كلها تحت طائلة استخدام القوة والتهديد الدائم بها لفرض الاستسلام الذي يترنح تحت الرفض الشعبي العربي وعدم القبول به.

ان احزاب المعارضة الوطنية الاردنية تلق بالشعب اللبناني رغم جميع الآلام والقتل والتشريد الذي يتعرض له، وقدرته على الصمود والتحدي.. خصوصاً وان قادة العدو الصهيوني وجنرالاته قد هزموا اكثر من مرة على الارض اللبنانية الطاهرة.

ان احزابنا تعلن عن تاليف اللجنة الوطنية الاردنية لمناصرة الشعب اللبناني الشقيق ودعمه في مواجهة العدوان من أحزابنا والاحزاب الاخرى والشخصيات والهيئات الاجتماعية والنقابية.. حتى تشرع هذه الهيئة فوراً بتدارس السبل لتنفيذ مهمتها.

مؤتمر شرم الشيخ والموقف الدولي والعربي

العمليات الاستشهادية ابرزت مجدداً حقيقة ان مسيرة اوسلو لا تشكل حلا، ولا مدخلا الى حل يؤمن السلام والاستقرار. وان المقاومة مستمرة طالما استمر الاحتلال، وهي قادت الى سلسلة من التفاعلات التي سوف تترك انعكاسات مهمة مؤثرة في مسار الصراع اللاحق.

على الصعيد الدولي كانت أبرز هذه التفاعلات مبادرة الولايات المتحدة للدعوة الى قمة شرم الشيخ تحت شعار «مكافحة الارهاب». واذا كانت الدعوة لهذه القمة السابعة التي تبادر اليها واشنطن لتعويم اتفاق اوسلو منذ ابرامه، مؤشراً على مدى هشاشة هذا الاتفاق وحاجته الماسة لكي يبقى على قيد الحياة الى حقن الانعاش الدورية في غرف العناية الفائقة. فهي ايضاً-من جهة اخرى- مؤشر على الاولوية التي تحتلها، في نظر واشنطن، عملية اعادة ترتيب اوضاع المنطقة من خلال مسيرة التسوية الامريكية. واصرار الولايات المتحدة الى الالقاء بكامل ثقلها الدولي لضمان سلامة هذه المسيرة وازاحة العقبات التي تعترضها. واذا كانت القمم السبعة قد استهدفت تحديد أطر التعاون السياسي والاقتصادي للنظام الاقليمي الشرق اوسطي الجديد، فان قمة شرم الشيخ يراد لها ان ترسم ملامح النظام الامني والاستراتيجي الاقليمي الذي يحمي هذه الاطر، الى جانب استهدافاتها المباشرة في تعويم اتفاق اوسلو وانقاذ انجازاته. وفي هذا النظام الاستراتيجي الاقليمي، كما بات واضحاً، يشكل أمن اسرائيل وتفوقها حجر الزاوية، ويلعب التحالف الامريكي-الاسرائيلي دور النواة الصلبة المقررة. اما الشركاء العرب فليس لهم سوى ادوار ثانوية ولا تؤخذ مصالحهم بعين الاعتبار الا بشكل هامشي أو في الاعلانات اللفظية.

ولكن الموقف الامريكي، الذي يشكل شريان الحياة الرئيسي لعملية أوسلو، يقابل من جهة أخرى بتحفظ ويثير الحذر والمخاوف لدى قوى اقليمية ودولية هامة معنية بعملية التسوية في المنطقة. ويبرز في هذا السياق التمايز الاوروبي، وبخاصة الموقف الفرنسي الذي بات يفصح علنا عن التذمر من دور الممول للعملية والطموح الى دور سياسي في رعايتها. كما يحتل اهمية خاصة، على هذا الصعيد، التطور في الموقف الروسي الذي عبر عنه تبني روسيا للدعوة السورية الى استئناف اعمال مؤتمر مدريد بما ينطوي عليه من تحفظ على الانفراد الامريكي بالمنطقة وبعملية السلام واعتراف بالمازق الذي تقود اليه الحلول الجزئية والمنفردة المتمثلة في اوسلو ووادي عربة.

وهكذا فان اتجاه تطور الوضع الدولي ينطوي على مؤشرات واحتمالات لا تصب في صالح تشديد قبضة التفرد الامريكي بالمنطقة، وبعملية التسوية الجارية فيها، بل ربما تدفع باتجاه العكس.

على الصعيد الاقليمي يجري انجرار واضح لاغلبية العواصم العربية الى قمة شرم الشيخ، بما ينطوي عليه من رضوخ مخز لاملاءات واشنطن، واندفاع بعضها الى تعجيل وتيرة تطبيع علاقاتها مع اسرائيل (استجابة لرغبة واشنطن في المساهمة بتعويم بيريس على ابواب الانتخابات)، والعمل الحثيث الجاري لاقامة «محور اسرائيلي-أردني-تركي واستخدام الاردن راس حربه لاجراء تغيير في العراق يمكن من ضم بغداد الى هذا المحور.

على صعيد الوضع الاسرائيلي بددت التطورات الاخيرة الاوهام التي اشيعت حول سياسة شمعون بيريس السلمية ومزاعمه الديماغوجية بشان تفضيل السلام على النجاح في الانتخابات. تساقطت هذه المزاعم حين بادر بيريس لتقديم موعد الانتخابات. ولكن هذه المناورة سرعان ما ارتدت عليه بعد العمليات الاخيرة وما اثارته من هستيريا في اسرائيل تبدو بشاعتها في الحرب التي تشنها ضد لبنان الآن.

بغض النظر عن الاهداف المباشرة لمؤتمر شرم الشيخ، من دعم بيريز واسرائيل وتمركز ثقل امريكي امني بالمنطقة للحفاظ على امن اسرائيل في مواجهة «الارهاب» واستثمار كلينتون للمؤتمر، باعتباره نصراً في سياسته الخارجية، في صراعه ضد الجمهوريين في اطار الانتخابات الامريكية القادمة؛ فان المؤتمر يعتبر بمثابة اعلان حرب منظمة ضد حركة المجابهة العربية ضد التسوية الامريكية الاسرائيلية التي تستهدف اقامة نظام شرق أوسطي جديد عنوانه ترتيبات امنية واحلاف عسكرية وشن حروب جديدة تكرس التفوق الاسرائيلي الدائم. ان مؤتمر شرم الشيخ لم يتمخض عن حل للاستعصاءات القائمة، ولم يفرج عن ازمة مسيرة التسوية رغم الضجيج الهائل.

ان «البناء على عملية السلام» وما تم انجازه منها لم يقدم للاردن الا مزيداً من اضطراره للاندفاع قدماً بدوره المرسوم للتدخل في الشؤون العراقية الداخلية، واخذ دوره في الضغط على الحركة الشعبية المناهضة للاستسلام (الاعتقالات التي اعلن عنها اخيراً)، وانتظار اية مساهمة اخرى مطلوبة من أجل الافراج عن ازمة اوسلو، وبيريز الانتخابية.

ولهذا فان أمريكا واسرائيل مضطرتان الى الاندفاع قدماً باتجاه بناء سياسات الاحلاف العسكرية (تركيا-اسرائيل وربما بلادنا) بدلاً من الضغط على اسرائيل للافراج الجزئي عن اوسلو والانسحاب من جنوب لبنان والاستجابة لمتطلبات السلام على المسار السوري.. وتخفيف الضغط الهائل على العراق الشقيق.

التحالف العسكري التركي-الصهيوني

جاءت المستجدات والتطورات والمخططات التي بدأت تعدها امريكا وحليفتها دولة العدو الصهيوني لاقامة نظام شرق أوسطي جديد يضع مقدرات الامة العربية وطاقاتها تحت السيطرة الامريكية-الصهيونية اقتصادياً وسياسياً، جعلت الحليفان الامريكي-الصهيوني يشركان تركيا في المخطط مستغلان معاناة نظام الحكم القائم من مشكلة الحرب مع الاكراد وتعاظم الدور السياسي لحزب الرفاه الاسلامي الذي استطاع ان يكسب قاعدة جماهيرية عريضة أوصلته الى المركز الاول في البرلمان التركي، تحركت أمريكا ومنعت اشراك حزب الرفاه في الحكومة مستخدمة العسكر، وجاء الثمن سريعاً حيث قام سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية باول زيارة لدولة العدو الصهيوني ووقع اتفاقات امنية واقتصادية وتجارية مع العدو.

ان هذا التحالف يفتح المجال الجوي التركي لطيران العدو ليكون قريباً من الحدود السورية الشمالية ليتجسس ويهدد ويضغط على القطر العربي السوري ليرضخ لمخططات العدو الصهيوني ويتنازل عن حقوقه الوطنية والقومية في ارضه ومياهه، وليكون طيران العدو أيضاً قرب ايران لتحقيق حلم كيان العدو بتهديدها ومحاولة تدمير مفاعلها النووي وهذا هدف طالما سعت اليه دولة العدو وعملت من اجله.

ان هذا التحالف يعيد المنطقة الى سياسة الاحلاف العسكرية بقيادة اجنبية صهيونية وبما يخدم مصالحها. وبربط بلادنا في ظل شروط وادي عربة بهذا الحلف غير المقدس الذي يهدد مصالح امتنا العربية. وهو احدى النتائج المباشرة لقمة شرم الشيخ التي تريد أن تعيد المنطقة تحت القبضة الامنية والعسكرية الاجنبية المباشرة.

البديل الوطني الواقعي

تشكل صيغ المجابهة المختلفة لنضال الحركة الجماهيرية بالبلاد وما تراكمه من انجازات ونسبة القوى التي تنبثق عنها، الطرح السياسي الوطني الواقعي من حيث الوظيفة التي يؤديها في هذه المرحلة.

ان طرحنا هذا، يسمح، باعتقادنا، بالتفاف الحركة الجماهيرية حوله من حيث انه مستجيب للمصالح الحيوية لجماهير الشعب، ويتلاءم مع مستوى استعدادات الحركة الجماهيرية في القاعدة الشعبية ونضج العلاقات الوطنية وانجازاتها في العمل الوطني المشترك القائمة منها او التي يمكن بناؤها في مجرى العمل في الافق المنظور، ان هذا الطرح يستند الى العناصر التالية:

١- رفض سياسة الاحلاف العسكرية والمطالبة بالغاء معاهدة وادي عربة والعودة الى العمل العربي المشترك في اطار دول الطوق (مصر، لبنان، سوريا، الاردن، فلسطين) والتمسك بثوابت الامة التي تضمن الحقوق العربية والفلسطينية. والدعوة والعمل لفك الحصار عن الشعب العراقي الشقيق.

٢- التقدم على الصعيد الوطني لايجاد حلول وطنية للازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. وعلى هذا الطريق ينبغي على الدولة وقف الانصياع لاملاءات وشروط صندوق النقد والبنك الدوليين ووقف سياسة الاقتراض الذي يدفع الشعب فوائدها من جيوبه ووقف الانحياز الى اصحاب العمل وتحريم الفصل والتسريح الفردي والجماعي من مؤسسات القطاع العام والخاص والمختلط والزامها بتشغيل اليد العاملة الوطنية ومحاسبة اولئك الذين يضعون مصالحهم الخاصة وجشعهم فوق المصلحة الوطنية العامة، واعادة النظر جذرياً في سياسة الاستخدام، واشراك النقابات العمالية والمهنية في الرقابة والاشراف على اجهزتها، والتوقف عن اشاعة الفوضى في سوق العمل وعلى حل عاجل لمشكلة العمالة الوافدة ووقف تدفقها. كما اننا ندعو الحكومة الى وقف سياسة بيع مؤسسات القطاع العام، والتوقف عن سياستها الرامية الى رفع الدعم عن المواد الاساسية ورفع سعر الخبز الى الضعف، وهو ما يترتب عليه أن تبادر المؤسسات والنقابات والحركة الشعبية واحزاب المعارضة الى كافة اشكال التحرك الجماهيري والشعبي لمنع الحكومة من ذلك. وفتح موضوع الفساد والرشوة على مصراعيه وتقديم كل من تثبت ادانته الى المحكمة واعادة الاموال العامة التي اخذها او استفاد منها هؤلاء الى خزينة الدولة. ان الشعب لم يعد قادراً على السكوت وهو يرى ويسمع ويقرا عن الفساد الذي لا حدود له.

٣- الغاء جميع الخروقات التي وقعت في السابق ومازالت قائمة ومستمرة، ضد الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان، وفي مقدمتها القضية المفتعلة ضد المعارضة الاردنية أمام المحاكم، والقضايا ضد حريات التعبير والقول والنشر والاجتماع.

اننا نعتقد انه قد آن الاوان لطرح هذا البديل الوطني الواقعي والعمل في أوساط الحركة الجماهيرية وفي اطار العمل الوطني والنضال السياسي المشترك انطلاقاً من ضرورة استنهاض الحركة الجماهيرية المنظمة في مختلف المواقع وعلى الاسس التالية:

١- رفع وتيرة اعمال مجابهة التطبيع بعد أن تم استكمال القاعدة المادية التنظيمية للمؤتمر الشعبي الاردني (أواخر ك٢، ٩٦) وتوسيع نطاقها ونطاق نشاطاتها، وبما يشكل عزلاً شاملاً لسياسات الحكومة التطبيعية وتعميق ازمتها في الانعزال عن الشعب وتوطيد صيغة العلاقة القائمة ما بين أحزابنا وتطوير العمل الوطني في مؤسسة الامناء العامين لاحزاب المعارضة.

٢- التقدم خطوة الى الامام نحو بناء حركة شعبية عربية للمجابهة في اطار الدول المحيطة بفلسطين، ونواتها بناء جهد نضالي مشترك فيما بين حركة المعارضة الاردنية والفلسطينية.

٣- وضع الآليات المناسبة لعقد مؤتمر اقتصادي وطني بالآفاق التي تسمح بتوحيد صوت الجماهير الشعبية في مواجهة الغلاء والبطالة والفقر وتعطي اطراف الانتاج الوطني المتضررة مباشرة من عمليات التطبيع مع العدو الصهيوني قاعدة اجتماعية مساندة لها في توجهاتها ومطالبها في الدفاع عن اقتصاد البلاد الانتاجي وحمايته.

٤- تاليف هيئة وطنية من الاحزاب والمؤسسات الشعبية والنقابات العمالية والمهنية والفعاليات الاجتماعية والثقافية ومجلس الامة والحكومة لوضع قانون انتخاب عصري وديمقراطي واجراء انتخابات نيابية ديمقراطية حرة ونزيهة.

٥- التقدم نحو بناء «المركز الوطني للدفاع عن الديمقراطية»، لتجاوز العمل الشعبي من اجل الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان، على اساس موسمي او بالقطعة أو بالجهد الفردي. وليس المقصود ان يكون هذا المركز ملكاً لحزب أو هيئة او نقابة، انما التنظيم وتوحيد جهود الاحزاب والنقابات والهيئات والقوى الاجتماعية المختلفة في النضال من أجل الديمقراطية، وتشكل مختلف مؤسسات المجتمع المدني الداعمة له مرجعيته الوحيدة. وان يشرع هذا المركز الوطني بالتصدي لقانون انتخابات عصري وديمقراطي. ويضع الآليات المناسبة لذلك بما فيه تتويج هذا النضال بمؤتمر شعبي للديمقراطية والدفاع عنها.



اسكان سلطة وادي الاردن في الشونة الشمالية

مدينــة آيلــة للسقــوط!

السكان: أنفقنا مدخراتنا على ترقيع البيوت... دون جدوى ، أنقذونا قبل أن تحل الكارثة!

● تحقيق : أماني عايد
تصوير : حسن التميمي

العيش في العراء أكثر أمناً وراحة بال من المبيت داخل بيوت آيلة للسقوط مبنية فوق ارض متحركة دون أساسات.. فيما تسرح الحشرات والافاعي في شقوق تلك البيوت.

بهذه الكلمات عبر أهالي اسكان حي الموظفين او اسكان المدراج لـ «الاهالي» عن المشكلة التي عاشوها منذ اكثر من عشرين عاماً اي منذ انشاء الاسكان الخاص بالموظفين والذي اقامته سلطة وادي الاردن ليكون السكن الوظيفي لمن يعملون في الشونة الشمالية. وفي جولة لـ «الاهالي» في اسكان المدراج للاطلاع على وضع السكان في ذلك الحي التقينا عدداً من المواطنين الذين تحدثوا عن مآسيهم.

السيد محمد نمر ظاهر ـ ابو نمر ـ موظف، قال أن عدد السكان في الاسكان يزيد على ٦٠٠ شخص ويبلغ عدد الوحدات السكنية ما يقارب ٦٠ وحدة سكنية لكن المشكلة التي تعيق السكان في ذلك الحي وجود التصدعات حيث قامت سلطة وادي الاردن باجراء الصيانة لها سابقاً ولكنها توقفت بعد ذلك لان التصدعات مستمرة.





الشيخ محمود السفاريني

كما طالبنا باستملاك هذا الاسكان لكن السلطة رفضت بحجة عدم وجود الامكانات اللازمة لذلك وفي حالة انتقال الموظف من عمله او تركه فانه يفقد حقه في السكن الوظيفي رغم انه بدفع ما يقارب ١٨ ديناراً شهرياً مقابل الاقامة في الوحدة السكنية...

ويعيش المواطنون في اسكان المدراج داخل بيوت متصدعة لا يعرفون متى ستهبط سقوفها فوق رؤوسهم لان مشكلتهم موزعة بين كل الوزارات وصراخهم يدور في حلقة مفرغة منذ أعوام دون استجابة.. او اغاثة.

كما أنفق سكان ذلك الحي في الشونة الشمالية مدخراتهم في عمليات الترميم والصيانة المستمرة للاسكان دون جدوى وذلك لان منازلهم تحتاج الى عملية ترميم واصلاح جذرية وبشكل جماعي لان عملية الترقيع للاسكان لم تسعفهم.

ويؤكد السكان أن بيوت هذ الحي السكني بنيت دون دراسة علمية او فحص للتربة وهي دون اساسات وقواعد مقاومة للعوامل الطبيعية وهذا يعني انها ستظل آيلة للسقوط في اية لحظة...

اما السيدة الهام حسين عواد ـ ربة بيت ـ فقالت إن من اهم مطالبنا الاسراع باجراء الصيانة اللازمة للاسكان من قبل سلطة وادي الاردن وذلك لان اجراء الصيانة المستمرة من قبل المستفيدين من الاسكان ارهقم ودون جدوى، وقد تصل كلفة اجراء الصيانة السنوية للوحدة الواحدة حوالي الف دينار.

وتقوم المؤسسات والوزارات التي يعمل فيها المستفيدون من الاسكان باقتطاع المبلغ شهرياً دون مراعاة للاضرار التي تلحق بالمواطنين والصيانة المستمرة التي يقومون باجرائها..

ويرى الشيخ محمود السفاريني ـ تاجر ـ ان هذا السكن في الصيف ماوى للقوارض وفي الشتاء يتحول الى برك مياه وخاصة داخل البيوت مما اتلف الاثاث لدى كثير من المستفيدين.

وبين ان السكن انشىء في منتصف السبعينات على اساس ان عمره المفترض (١٠) سنوات من قبل شركة كورية وهو غير مصمم ولا يصلح للعائلات العربية، وقد مضى على استخدامه من قبل المواطنين حوالي عشرين عاماً والتصدعات فيه تزداد يوماً بعد يوم.. واضطررنا لاستخدامه لعدم وجود البديل... وقمنا باجراء الصيانة اللازمة للسكن الا ان الوضع عاد الى ما كان عليه بعد اشهر.

واضاف أن السكان كانوا يتوقعون وجود اساسات لهذا السكن ثم اتضح لهم عدم وجودها، ولقد قمنا بمراجعة المسؤولين وطرح المشكلة امامهم لكن احداً لم يستجب لمطالبنا... وقامت قبل فترة لجنة السلامة العامة بالاطلاع على الوضع وحاولوا معرفة امكانية اجراء الصيانة وطالبنا باستملاك الاسكان وبحيث يكون الاستملاك للارض فقط لان البيوت لا تصلح للسكن او الصيانة وانما سيتم نسفها واقامة بيوت بديلة عنها وذلك حفاظاً على ارواح العائلات المقيمة في الاسكان لان الموت اصبح يهددهم في اية لحظة.

وقد بينت لجنة السلامة العامة التي قامت بزيارة الاسكان ان اكثر من ٨٠٪ من أوضاع الاسكان سيئة وسلبية ويمكن ان تكلف وحدات الصيانة للعاملين في قطاع التربية ما يقارب من مئة الف دينار. وهذه المشكلة موجودة في جميع وحدات الاسكان سواء لدى المستفيدين عن طريق وزارة التربية والتعليم او عن طريق وزارة التنمية الاجتماعية.

ويذكر المستفيدون من اسكان المدراج عن طريق سلطة وادي الاردن أن الامين العام السابق للسلطة كان قد قام بتجهيز جميع الاوراق والاجراءات من أجل أن يقوم المستفيدون من الاسكان باستملاكه غير انه لم يتمكن من هذا العمل بعد ان تمت احالته على التقاعد واوقف الامين الحالي للسلطة هذا الاجراء وبالتالي عادت المشكلة كما كانت بين السلطة والمستفيدين.

كما أن البيوت داخل الاسكان مصممة لأسر غربية وصغيرة ولا تصلح لأسر عربية... ومن الملفت لنظر الزائر لاسكان المدراج وجود التصدعات سواء في أرضية تلك المساكن أو في أسطحها ويبدو ذلك عند الاساسات وكذلك الجسور الامر الذي يساعد على وجود الافاعي بين تلك الشقوق بالاضافة للقوارض والحشرات مما يهدد سلامة المواطنين.

اهالي سكان حي المدراج يطالبون الجهات المعنية ممثلة بسلطة وادي الاردن ضرورة انقاذهم قبل ان تحل بهم كارثة لعدم وجود البديل، او استملاك تلك الاراضي المقامة عليها المساكن اصلاً وكانت السلطة قد اقرت الاستملاك بدفع مبلغ خمسة آلاف دينار للبيت الواحد لكنها تراجعت بعد ذلك.

كما ان اي حادث ضخم او صوت الرعد مثلاً يحدث اهتزازاً لتلك البيوت قد تؤدي الى سقوطها فكيف لو تعرضت المنطقة لزلزال بسيط فان سكان الحي سيكونون هم الضحايا.. هذا ما اكدوا





في بيان لنادي الغور الاوسط

غرق المزارعين في الديون والسياسات الزراعية الفاشلة تدفعهم لبيع الارض ، الغور منطقة منكوبة

أصدر نادي الغور الاوسط للخرجين بياناً حول الاوضاع الزراعية المتردية لمزارعي غور الاردن. واتهم البيان اوساطاً متنفذة في الحكومة بانها سبب الازمة الزراعية في الغور بسياساتها المؤيدة لاستيراد الخضار والحمضيات والفواكه وصمها الأذان عن مطالب المزارعين الاردنيين الغارقين في الديون.

واضاف البيان أن السياسات الزراعية والتسويقية وعدم تقديم الدعم للصادرات الزراعية الاردنية وللانتاج تصب في خانة هجر المزارع لارضه واحباطه ودفعه لبيعها للاثرياء بعد غرق المزارع في الديون والخسائر المتلاحقة عبر المواسم الزراعية في كافة الفصول.

واوضح البيان أن سياسة الانفتاح في المجال الزراعي واستيراد غذاء الاردن من الخارج تستفيد منه حفنة من المتنفذين اصحاب القرار والمال، ويتضرر منه المزارع المنتج.

وطالب البيان الحكومة بدعم المزارعين في الاغوار وايلائهم العناية والرعاية والاهتمام الكافيين بما يتناسب مع حجم واهمية القطاع الزراعي.

ودعا نادي الغور الاوسط الى موازنة الاهتمام بالزراعة بنفس القدر الذي توليه للصناعة واشار البيان الى اهتمام الحكومة الزائد بقطاع الصناعة مع العلم أن الاردن بلد زراعي.

وانتقد النادي سياسة الاستيراد والتصدير للدول المجاورة وميل الميزان التجاري لصالح عملية الاستيراد على حساب التصدير.

كما انتقد البيان الشروط التعجيزية والجائرة المفروضة على المزارعين في مجال تصدير منتجاتهم الزراعية مما يدفع المزارعين الى طرح انتاجهم علفاً للحيوانات نتيجة ضعف الاسعار وعدم تغطيتها تكاليف النقل والجمع.

وانتقد البيان سياسة مؤسسة التسويق الزراعي في مجالي التصدير والاستيراد قائلين أن سياستها اسهمت في تردي أوضاع المزارعين الاردنيين منذ اكثر من خمس سنوات.

وطالب البيان بمبدأ التعامل بالمثل مع الدول المجاورة في استيراد وتصدير الخضار والفواكه

واوضح البيان أن ارتفاع نسبة الملوحة في مياه سد الملك طلال قد اضرت بالتربة في وادي الاردن بسبب تاثيرات خلط المياه العادمة الخارجة من محطة الخربة السمراء في مياه السد واحتواء هذه المياه على ملوثات كيماوية هي فضلات المصانع في منطقة الزرقاء والرصيفة.

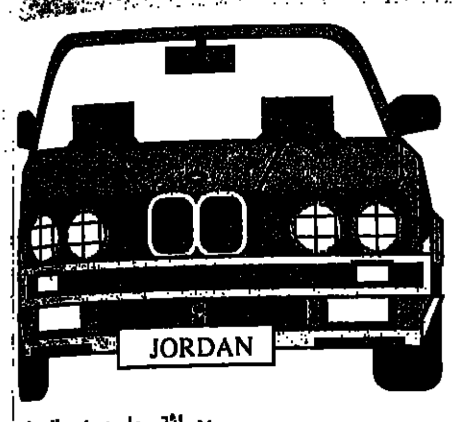
وانتقد البيان حرمان مزارعي وادي الاردن من ري مزروعاتهم من مياه نهر اليرموك ونقلها لغايات الشرب.

واضاف البيان ان الارض المنتج الرئيس للغذاء وغور الاردن سلة غذاء اهله اصبحت عبئاً على اصحابها بسبب السياسات الزراعية والتسويقية المتردية.

ودعا البيان الى إعادة النظر في الدوائر ذات العلاقة بالزراعة والمزارعين وكذلك اعادة النظر بالنمط الزراعي المطبق منذ عشرة أعوام.

وطالب النادي باعتبار غور وادي الاردن منطقة منكوبة للاسباب التي اوردها بيان النادي وتقديم المساعدة لأهالي الغور.

نصف مليار دينار خسائر تخفيض الرسوم الجمركية



واخيراً حسمت وزيرة التخطيط «ريما خلف» الجدل الذي اثير لمدة تزيد على سنة حول النوايا الانفتاحية للحكومة تجاه تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على وسائط النقل بعامة والسيارات الصغيرة بخاصة.

وتاكيداً لهذه التوجهات الانفتاحية فقد اعلنت حاملة حقيبة التخطيط أمام رهط من الصحفيين الذين جاءوا للمشاركة في تمرين العلاقات العامة الذي يديره وزير الاعلام مرة في الاسبوع: بان الحكومة قد فرغت من اعداد مسودة قانون ستخضع بموجبه السيارات المستوردة الى رسوم جمركية متدنية، مضيفة بان التخفيض سيتم بصورة متدرجة بحيث يصل في نهاية انحداره الى ٥٠٪ من القيمة الجمركية للسيارات المستوردة كما ان هذا التخفيض سيقابله اضافة ضرائب جديدة وزيادة في الرسوم المفروضة لدى اقتناء السيارة وترخيصها ونقل ملكيتها.

هذه الانباء الانفتاحية التي زفت بشارتها وزيرة التخطيط لابناء وبنات الطبقة المخملية اثارت ردود فعل متباينة على الصعيدين المحلي والخارجي، ففيما اقام ابناء الطبقة البرجوازية الافراح والليالي الملاح ابتهاجاً وتاييداً لهذه السياسة التي ستسهل اقتناء مزيد من السيارات الفارهة لهم كلما نزل الى السوق جيل جديد واكثر تطوراً من الناحيتين التكنولوجية والمظهرية باقل التكاليف. فقد سادت حالة من الوجوم في الاوساط الشعبية الكادحة.

واستناداً الى معايير التدبير الاقتصادي التي استخدمها احد الخبراء الاقتصاديين الذي ينتمي بجذوره الطبقية لهذه الفئات الكادحة فان التخفيضات الجمركية المزمع تطبيقها ستؤدي الى تخفيض العوائد الجمركية التي تحققها خزينة الدولة من الرسوم المفروضة على السيارات علاوة على الاضرار البيئية والخسائر المالية التي ستنشأ بعد اغراق السوق الاردني بعشرات الآلاف من وسائط النقل الرخيصة كزيادة التلوث، وحوادث السير، وارتفاع النفقات الجارية والراسمالية التي ستتكبدها خزينة الدولة لقاء صيانة شبكة المواصلات الحالية وتوسيعها. وفيما يتعلق بالرسوم الاضافية التي تحدثت عنها حاملة الحقيبة «المخططة» فقد اكد لنا هذا الخبير الاقتصادي بان شروط انضمام الأردن لاتفاقية التجارة الحرة لا تسمح «لريما» او لغيرها من اقطاب ورموز حكومة الثورة البيضاء بالتحايل او التلاعب في مجال هدم جدران الحماية والانغلاق الجمركي عبر فرض رسوم وضرائب على وسائط النقل المستوردة التي من شانها رفع الكلفة الشرائية للسيارة وبالتالي التاثير في حجم الطلب الفعال عليها كما ان الدول الصناعية التي صاغت شروط وقوانين تحرير التجارة الدولية وتقسيم العمل على المستوى الدولي وتولت عبر وزير التجارة الامريكي الراحل «رون براون» الترويج لها وفرضها على اسواق الدول الصغيرة خلال زياراته المكوكية لها والتي حظيت الاردن ومصر وسلطة الحكم الذاتي في غزة اريحا اولاً بثلاث زيارات منها، لن تتردد في ممارسة ضغوطها من اجل اجهاض اية سياسات مالية من شانها رفع اسعار السيارات، حتى لو ادى الامر الى اقصاء الرموز الرافضة لهذه السياسة الانفتاحية مستخدمة في ممارسة ضغوطاتها سلاح الاقراض والتسهيلات التي تقدمها للحكومات المفلسة.

وفيما يتعلق بالاجراءات المالية التي ستتخذها حكومة الثورة البيضاء في حالة انخفاض عوائد الخزينة من الرسوم الجمركية فقد ذكر هذا الخبير بان الحكومة الكبارايتية او من سيخلفها سوف تفرض حزمة جديدة من الضرائب والاصلاحات المالية على «اغلى ما نملك» تعويضاً لخسائر الخزينة الناجمة عن التخفيضات الجمركية وبان حزمة هذه الضرائب المزمع تطبيقها لن تقترب من السيارات باعتبارها «احدى المحرمات» التي فرضتها الدول الصناعية توسعة لاسواقها في الاردن وغيرها من الدول الفقيرة.

و بتقدير هذا الخبير الاقتصادي فإن الخسائر الناجمة عن تقليص العوائد الجمركية نتيجة تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات الصغيرة لوحدها ارضاءً للطبقة البرجوازية المخملية والدول الصناعية المالكة للسيارات، بمائتي مليون دينار سنو[يا] ستقوم حكومة «الانفتا[ح] سداح» بتعويضها عبر رفع اسع[ار] الخبز والكهرباء والمحروق[ات] والمياه وغيرها من الس[لع] والخدمات الاساسية، كما [ان] النفقات الاضافية التي سيتكبدها الاقتصاد الوطني لقاء استيراد السيارات وقطع الغيار وبوالص التامين لن تقل عن ٢٥٠ مليون دينار سنوياً.

انهيار «السوق» وانكماش الاستثمارات يجبران السلطة النقدية على التخلي عن سقوف الفائدة المرتفعة!!



بنفس العزم والتصميم الذي أبداه محافظ البنك المركزي حين أصدر تعليماته الى البنوك برفع سقف الفائدة على ودائعها وتسهيلاتها المصرفية، منذ أبدى خلال الزيارة التفقدية التي قام بها رئيس حكومة الثورة البيضاء للبنك عزما مماثلاً للبدء في عملية تراجع منظمة عن القرار النقدي الذي اتخذه معللاً ذلك طبقاً للرواية الرسمية بان تراوح الفائدة قد حقق التراكم المطلوب في احتياطيات المملكة من ماركات ودولارات وينات وغيرها من العملات الصعبة التي تستخدم الآن كغطاء أساسي للنقد الاردني.

وطبقاً للترتيبات النقدية التي ستأخذ طريقها الى حيز التعميم والتنفيذ من جانب البنوك فسوف يعود العمل اقراضا وتلقيا للودائع بهيكل الفوائد الذي كان معمولا به قبل الخطوة «الثورية» النقدية التي تبناها محافظ البنك المركزي بمجرد توليه منصبه هناك بديلا للمحافظ المستقيل «النابلسي»

وفيما امتدحت أجهزة الاعلام الرسمية والمحللون النقديون الذي يعملون على ملاك السلطة التنفيذية السياسات النقدية التي تبناها المحافظ الجديد معتبرة رفع أسعار الفائدة ومن ثم تخفيضها في فترة قصيرة بانها ضرورة نقدية اقتضتها اعتبارات الحفاظ على احتياطينا من العملات الصعبة ولانشاء خط دفاع مكين عن الدينار الاردني الى غير ذلك من المسوغات النقدية، فقد عكست تصريحات وتحليلات الصناعيين التي أبرزتها الصحف المحلية وجهات نظر مغايرة ومعارضة لهذا التخبط النقدي حيث اجمعت الفعاليات الصناعية بان رفع أسعار الفائدة قد اثر تاثيرا سلبياً على حجم الاستثمار في قطاع الصناعة والزراعة وغيرها من القطاعات التي تحقق تراكماً للدخل الوطني.

ومن مؤشرات ذلك انكماش الاستثمارات في قطاعات الانتاج وسوق عمان المالي ورحيلها الى البنوك لتجميدها هناك في صورة ودائع تحقق فوائد مضمونة مما أدى الى انهيار الاسعار في سوق عمان المالي وتهيئة الظروف للمستثمرين الاجانب وبالذات اليهود منهم لشراء أسهم الشركات الاردنية الخدمية والصناعية الكبرى باسعار متدنية، وتوضيحا لهذه النتائج ذكر لنا حسام نصر الدين وهو صاحب مصنع تعبئة وحفظ منتجات زراعية اردنية بان الحفاظ على احتياطينا من العملات النادرة لا يحتاج الى رفع سق[ف] الفائدة فلو كانت حكومة الثور[ة] البيضاء جادة في الحفاظ عليها وزيادتها فان الاسلوب ال[...] الفعال والناجح لتحقيق ذل[ك] يتمثل في تخلي الحكومة عن سياسة الاستيراد المفتوح للسل[ع] الاستهلاكية البذخية كونها تشك[ل] عملياً نزيفا للعملات الصعبة تز[يد] سنويا على ١,٥ مليار دولار تنف[ق] لشراء السيارات الفارهة والأثا[ث] الديلوكس والماكولات الساخنة وغيرها من السلع الترفيهية التي يمكن الاستغناء عن شرائها في ظل الكساد والمديونية التي يعاني منها الاردن.

اقتصاد

انفجر الغلاء وذاب الجليد

● احمد النمري

حاولت الحكومة الحالية، والحكومات الاردنية السابقة إبقاء نسبة التضخم، او المعدل العام لارتفاع الاسعار في أضيق الحدود، ولكي يتم الاستشهاد بهذه النسبة المنخفضة «٤٪ ـ ٥٪ سنوياً» كأحد الانجازات البارزة لها، ولكي يمكن تزيين وتبرير وتغطية الجوانب السلبية والانكماشية الاخرى يتبنى ما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي، ونسبة البطالة العالية التي تترتب عليه، وظاهرة التباطؤ والركود الاقتصادي المرادفة له، واختلال هيكلية القطاعات الاقتصادية لصالح الخدمات والتجارة وعدم انتظام درجات النمو ان وجدت. ورغم ان نسبة التضخم الفعلية كما كان يتلمسها المستهلك كانت في الواقع اعلى من ٥٪ إلا انها بقيت لاكثر من عام تتارجح بين مستويات معقولة.

ولكن السياسات الحالية لبرامج التصحيح الاقتصادي الحكومية كانت وستبقى تحمل في طياتها الشيء ونقيضه اذ بينما تهدف الى تقليص القوة الشرائية للمستهلكين للسلع الصناعية والزراعية المحلية من خلال تقليص مستوى الدخول المباحة للإستهلاك بفرض المزيد من الرسوم والضرائب غير المباشرة او زيادة معدلاتها مثل ضريبة المبيعات وأخواتها من الضرائب الاضافية، وانعكاس ذلك في تخفيض الطلب الفعلي وتخفيض الضغط على مستوى ارتفاع الاسعار، فإن نفس هذا الاجراء سيؤدي بدوره، وفي المدى المتوسط، الى انعكاس مثل هذه الضرائب والرسوم غير المباشرة في شكل زيادة في المستوى العام للأسعار لان المنتج ومقدم الخدمة لا يتردد في نقل اعبائها الى المستهلك الاخير رغم علمه بوجود آثار سلبية لهذا الرفع على مصالحه المستقبلية ايضاً!!.

وتتطلع الحكومة من خلال تطبيق برنامجها للتصحيح الاقتصادي الى تقليص الدخل الفعلي للمستهلك محدود الدخل بإجرائها تقليصاً تدريجياً، أو مرة واحدة، لمخصصات الانفاق على دعم اسعار مجموعة من السلع والمنتجات والخدمات المهمة، وهي اذ تحقق ذلك من جهة، فإنها وبحكم الضرورة تدفع بمستوى الاسعار العام بالتبعية الى الاعلى.

وعملت السياسة النقدية من أجل الحد من التضخم والمحافظة على الاستقرار النسبي لسعر صرف الدينار، ولاسباب أخرى على رفع متواصل لاسعار الفائدة المصرفية ولكنها في اندفاعتها في هذا الاتجاه تجاهلت آثار ذلك على زخم الاستثمار والإنتاج، وعلى ارتفاع كلفته، ومن ثم ارتفاع اسعار منتجاته بعد ذلك.

وعندما تجاوبت الحكومات السابقة في برامج التصحيح الاقتصادي الى نصائح ورغبات صندوق النقد الدولي، والدول الرأسمالية الكبرى التي تقف وراءه وقدمت تسهيلات كبيرة ومتعددة لعملية الاستيراد تحت شعار «حرية وتحرير التجارة»، فإنها في الواقع فتحت الطريق للانكشاف الاقتصادي الخارجي، ولمخاطر استيراد أزمات الخارج المزمنة، ومنها استيراد التضخم، وتحقق ذلك الآن أكثر بعدما أقدمت معظم الدول الصناعية الكبرى على الغاء الدعم الذي تقدمه لسلعها المصدرة مثل القمح واللحوم والالبان والدجاج والذي انعكس فوراً في ارتفاع اسعارها في الاقطار المستوردة.

وكما نعلم، وعندما تحدث اتجاهات تضخمية او حالة «الكساد التضخمي Stag Flation»، التي تجمع بين وضعي الانكماش والتضخم في نفس الوقت خلافاً للقاعدة الرأسمالية التقليدية. نقول عندما يبدأ وضعاً تضخمياً بالظهور لاسباب اقتصادية في المجتمع الرأسمالي فإن ذلك يخلق جواً عاماً يهيء او يبرر لرجال الاعمال على اختلاف شرائحهم رفع اسعارهم لتحقيق استفادة قصوى، او تعويض خسارة تحققت.

وقد بدأ المستوى العام للأسعار في البلاد بالارتفاع الفعلي في الفترة الاخيرة، واستمرت الحكومة ومسؤوليها واعلامها في انكار ذلك، وبالاصرار على ان النسبة لم تتجاوز ٥٪ بأية حال، وجرى إنكار او محاولة نفي نتائج توصلت اليها دراسة موضوعية. وعلى الطبيعة وواقع السوق، اعلنتها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك في سنة ٩٥ وتبين فيها بالرقم والنسبة انفجار التضخم ووصول نسبته الى حوالي ١٢٪ سنوياً.

ولكن الاتجاه التضخمي اخذ بالاستفحال، ولم يكن في مقدور الدراسات الرسمية تجاهله اكثر من ذلك واخذت ارقامه ونسبه تظهر في بيانات دائرة الاحصاءات والبنك المركزي ومنذ نهاية شهر تموز سنة ٩٥ اذ ارتفع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة من «١٠٧,٦٠» نقطة في نهاية تلك الشهر الى «١١٤,٣٠» نقطة في نهاية عام سنة ٩٥، وبفرق «٦,٧٠» نقطة ونسبة ارتفاع «٦,٢٠» خلال «٦» أشهر، وبنسبة تزيد على «١٢٪» سنوياً وهي نسبة قريبة من نسبة الزيادة التي توصلت اليها دراسة جمعية حماية المستهلك التي تعرضت الى حملة رسمية شعواء في حينه.

وهكذا، وبعد تفاقم التناقضات في برامج الحكومة الاقتصادية، وتفاقم الاختلال في نمو القطاعات الاقتصادية، ولغير صالح النشاطات الانتاجية واستمرار التوجه الحكومي لرفع اسعار الخبز والمياه والكهرباء والمحروقات ومواد وخدمات اخرى، فان موجة جديدة من الغلاء «ارتفاع الاسعار ـ التضخم» ظهرت وستظهر في القريب العاجل وستؤدي الى انخفاض المستوى الحقيقي لمعيشة غالبية المستهلكين الذين لن تتزايد دخولهم بنفس معدل الزيادة العامة في الاسعار.

ان مواجهة هذه الازمة لا يمكن ان تحدث الا بالعمل من اجل احداث تغيير جذري في السياسات الاقتصادية الحكومية الحالية والتغيير في طبيعة علاقاتها وانكشافها على الدول الراسمالية وعلى اقتصاد الكيان الصهيوني، واجراء تغيير نوعي على تركيبة وتشكيلة الحكومات الاردنية السابقة والحالية، وليس بمجرد اضافة وزير او اثنين بيافطة تقدمية متقادمة.

وشوشات

زينة



ماتت زينة...
قصفتها اسرائيل بالصواريخ!!
ثلاث سنوات من الطفولة الملائكية،
كانت تشكل تهديداً مباشراً لدولة السلام والحضارة فاقتلعت ضفائرها الشقر بصاروخ جو أرض!

كانت زينة، وليلى التي تكبرها بعام، وحسن الذي يكبرهما بعامين، ومنى الرضيعة، وأمهم، وابوهم هدفاً للطائرات المقاتلة!!

... وانهت الطائرات طلعاتها بنجاح، فقد تطاير حلقُ الذهب من اذنيْ ليلى، وانكسرت «رضاعة» منى، وضاعت ساعة حسن بين مقاعد الباص، ... وماتوا جميعاً!

ماتت زينة بهدوء!

لم تعد «تتنطط» على صدر البابا.. لن تطلب «حلوى» بعد الآن، ولن تقول لامها: «هات يدك أنام عليها..» لانها نامت على التراب الحزين ولانه لم يعد ثمة يد لأمها .. لم يعد هناك أم!

ماتت زينة، .. وليست هناك «أساور» بعد الآن أو «خواتم» ليست هناك «عروس» جميلة تحتضنها، ليست هناك شفاه ملونة ببقايا العصير،... ولن توقظ الجيران بعد الآن بصراخها الحلو ... الجميل!

ماتت زينة، ولن تكون بعد الآن «حواديث» قبل النوم، لن يحملها أبوها على كتفيه ويتقافز بها ضاحكين .. لم تعد، ولم تعد الكتفان!

ماتت زينة، واختفت ضحكتها كما تغيب الشمس، .. واختفت العابها الملونة واختفى اي لون للجنوب!

ماتت زينة بهدوء .. بهدوءْ

لم يتدافع زعماء العالم للجنازة ولم يشدّوا الرحال لقمة صنع السلام..!

ماتت ...
قصفتها اسرائيل بالصواريخ!
فهوت على التراب المهان، مثل اي حلم عربي ينكسر!
.. ولم يبكِ في جنازتها سوى العشب الأصفر على طرف الطريق!

● «درويش ...»



رأس الفتاة التي كانت بين شهداء سيارة الاسعاف التي استهدفها الاسرائيليون

احزاب المعارضة الاردنية

النصر للشعب اللبناني والهزيمة للمعتدين

قام الامناء العامون لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية بزيارة السفير اللبناني في عمان وسلموه مذكرة مرفوعة الى الرئيس اللبناني، الياس الهراوي احتجاجا على العدوان الصهيوني الغاشم على لبنان الشقيق وفيما يلي نص المذكرة :-

بسم الله الرحمن الرحيم
فخامة الرئيس الياس الهراوي
رئيس الجمهورية اللبنانية

وقفت احزاب المعارضة الاردنية امام العدوان الصهيوني على لبنان الشقيق ورفعت لفخامتكم هذه المذكرة وهذا نصها :





اعتصام الاحزاب المعارضة الاردنية

ان العدوان الصهيوني على لبنان الشقيق والذي يتم بضوء اخضر من الولايات المتحدة الامريكية يشكل انتهاكا صارخا لكافة المواثيق الدولية ولحقوق الانسان كما يشكل خطرا حقيقيا على الامن القومي العربي وضربا لاي سلام واستقرار منشود في المنطقة. هذا العدوان الوحشي والهمجي والذي اشتركت فيه الاسلحة الجوية والبرية والبحرية الاسرائيلية قد تسبب في استشهاد العشرات من المواطنين وتهجير اكثر من مائتي الف مواطن لبناني وتدمير عشرات القرى وضرب المدن والتجمعات السكانية في ظل الصمت العربي الرسمي والدولي.

ان احزاب المعارضة الاردنية تستنكر وتدين بشدة العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني الشقيق كما تدين موقف الولايات المتحدة المؤيد لهذا العدوان وانها تطالب السكرتير العام للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي التحرك السريع لوقف هذا العدوان الوحشي والعمل على انسحاب الاحتلال الصهيوني من الجنوب اللبناني وتقديم الدعم للاخوة المهجرين والمتضررين من العدوان الصهيوني.

ان احزاب المعارضة الاردنية تعلن تضامنها ومساندتها للشعب اللبناني الشقيق وتؤكد على حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الصهيوني وحتى تتحرر الاراضي اللبنانية ويسترد الشعب اللبناني كامل حقوقه.

النصر للشعب اللبناني والهزيمة للمعتدين

احزاب التقدم والعدالة والوحدويون والجماهير

ما يجري في لبنان من نتائج مؤتمر «شرم الشيخ»

صرح السيد علي فريد السعد رئيس القيادة العليا لتوحيد احزاب «التقدم والعدالة، الوحدويون، الجماهير» والناطق الاعلامي باسمها بما يلي :

«ان ما شهدته الساحة اللبنانية على مدى الستة ايام الماضية من هجوم جوي وبري وبحري مركز على مدن وقرى الجنوب اللبناني وما يتعرض له المدنيون من نساء وشيوخ واطفال من تشريد وتقتيل وتهجير قسري عن منازلهم يعتبر من اقسى الاعمال الوحشية التي تعجز عن الاتيان بمثلها اعتى قوى الظلم في العالم المعاصر ويصم بالعار جبين من قاموا بها.

وان سكوت العالم العربي خاصة على مثل هذه الاعمال يشكل عقبة في سبيل السلام. مقدرين لجميع الحكومات تدخلها وخصوصا المبادرة السباقة للحكومة الفرنسية.

لقد بات واضحا لكل ذي بصيرة ان الكيان الصهيوني لا يتصرف حسب الاعتبارات الدولية والانسانية وانما لا يزال ينحو منحى ارهابيا متطرفا.

كما بات واضحا ان ما يجري في لبنان هو احدى نتائج مؤتمر صانعي السلام في شرم الشيخ الذي لم يفرق بين الارهاب وبين حق الشعوب المحتلة في مقاومة الاحتلال وثبت للجميع ان المقصود من مؤتمر شرم الشيخ المعقود هو سلام اسرائيل وحدها لا سلام الشعوب العربية والأ فاين هو المؤتمر الذي ينعقد على غرار مؤتمر شرم الشيخ للدفاع عن شعب لبنان ؟؟

١٠ آلاف دينار مساعدة طارئة من نقابة المهندسين الى الاهل في لبنان

قرر مجلس نقابة المهندسين الاردنيين تقديم مبلغ عشرة آلاف دينار كمساعدة عاجلة وطارئة للاهل في لبنان وقوفاً منه الى جانبهم في ظل المذبحة الصهيونية الجديدة. كما قرر المجلس فتح باب التبرعات لكافة المهندسين لدعم هذا الغرض النبيل وذلك لدى صندوق النقابة في المركز والفروع.

ومن جهة اخرى وجه اتحاد المرأة الاردنية نداءً من أجل التبرع للشعب اللبناني.

اعتصام نسائي ومذكرة وبيان، تضامنا مع الشعب اللبناني

تجري الهيئات والفعاليات النسائية في الاردن اعتصاما في الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس ٩٦/٤/١٨ امام مبنى هيئة الامم المتحدة، احتجاجا على الممارسات الهمجية التي يقوم بها العدو الصهيوني ضد الاهل في جنوب لبنان.

واصدر اتحاد المرأة الاردنية بيانا استنكر فيه وبشدة سلسلة الجرائم التي ترتكبها اسرائيل بحق الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني.

كما بعثت الهيئات النسائية في الاردن مذكرة تضامن مع الشعب اللبناني الشقيق الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي استنكرت فيها العدوان الفاشي والظالم ضد الشعب اللبناني، وادانت موقف الولايات المتحدة المؤيدة له والمواقف العربية الصامتة والمحايدة، وطالبت السكرتير العام للامم المتحدة ومجلس الامن بالتحرك السريع لوقف هذا العدوان.

«عناقيد الغضب» تفشل في تحقيق أهدافها... والدم ينتصر على السيف

العدوان الأمريكي على جنوب لبنان يكشف عورة شرم الشيخ

صمود المقاومة اللبنانية وسام يزين صدر الامة

● كتب عليان عليان

هذا الصمود الاسطوري للمقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية في مواجهة العدوان الاسرائيلي منذ يوم الخميس ١٩٩٦/٤/١١، وفي مواجهة آلة البطش الصهيونية، رغم الاختلال الصارخ في موازين القوى، حيث «حزب مقاوم» بإمكانات متواضعة في مواجهة دولة مدججة بكل اسلحة الدمار الشامل، وحيث الكاتيوشا في مواجهة صواريخ أرض أرض وجو أرض وقذائف مدفعية من عياري ١٥٥ و١٧٥ ملم وفي مواجهة قاذفات القنابل وطائرات الكوبرا والاباتشي والسفن الحربية التي تحاصر شواطئ لبنان من بيروت وحتى صور.

...هذا الصمود الاسطوري لشعب الجنوب وحزب الله مدعاة للفخر ووسام شرف يزين صدر الامة التي ما فتئت قوى وقيادات الاستسلام تشيع في نفوسها الاحباط تحت عنوان فارغ يسمونه زوراً (السلام) مع اعداء الانسانية والحضارة والسلام.

دروس من الجنوب

هذا الصمود وهذه القدرة في مواجهة العدوان والتصدي له وممارسة الهجوم في ظرف الدفاع عبر تكتيك الدفاع الهجومي، حيث يبادلون الهجمة بالهجمة والتهديد بالتهديد رغم حالة عدم التكافؤ... هذا الصمود درس لكل من بالغ في تكبير العامل الموضوعي كمبرر للدخول في دهاليز الاستسلام سواء في أوسلو أو في وادي عربة او في الميادين التطبيعية بين العواصم العربية (واسرائيل).

فالعامل الموضوعي الصعب الذي تذرع به (عربان) الاستسلام ممثلاً بظروف ما بعد حرب الخليج وانتهاء الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية... اثبت المقاومون في جنوب لبنان، رغم اهميته ـ بانه شماعة علق ويعلق عليها المستسلمون عجزهم وحاولوا نقل هذا العجز عبر معاهدات الاذعان الى شعوبهم.

ها هم اهلنا في جنوب لبنان، بعاملهم الذاتي، بإراداتهم الصلبة، وبإرادتهم المقاومة والاستشهادية يلقنون العدو الصهيوني درساً لن ينساه، مؤكدين ان ارادة الشعوب واستعدادها للكفاح تهمش وتقزم من اخطار العامل الموضوعي وتذلل حالة عدم التكافؤ، إضافة الى انها تفعل فعلها في خلق الظروف الموضوعية الملائمة التي تلعب دور الحاضنة لاستمرار المقاومة، فالموضوعي والذاتي ليسا عاملين في حالة سكون، او موضوع كل منهما في غرفة مغلقة، انهما عاملان متحركان جدلاً، في كل لحظة... في كل ثانية وفي كل جزء من الثانية.

صحيح ان الموضوعي يفعل فعله في الذاتي، إن ايجاباً ام سلباً، لكنه لا ينهيه ـ وفق ما يروج له ارباب الاستسلام ـ... كما ان العامل الذاتي هو الاخر في حالة استمرار وتنامي فعل المقاومة وارتفاع وتيرة الاستعداد للاستشهاد، لا يؤثر في الموضوعي فحسب بل يخلق ويطور ظروفاً موضوعية جديدة لصالح استمرار المقاومة من اجل تحقيق اهدافها المشروعة في دحر الاحتلال.

«الجنوب يكشف عورة شرم الشيخ»

هذه الحرب التي دارت وتدور رحاها منذ اسبوع ومساحتها جنوب لبنان باكمله والعاصمة اللبنانية بيروت، كشفت عورة قمة شرم الشيخ التي عقدت في الثالث عشر من الشهر الماضي، واحرجت كل من شارك في تلك القمة انتصاراً لإسرائيل وتضامناً معها في مواجهة عمليات المقاومة البطولية والاستشهادية، حيث تداعى الجمع من انظمة عربية وغربية بقيادة عراب الارهاب العالمي «الولايات المتحدة الامريكية» في (فزعة) لإسرائيل لإدانة ما اسموه (بالارهاب) ولوضع الخطط وتوفير الامكانات للقضاء على المقاومة الفلسطينية والعربية.

والسؤال هنا ماذا تقول انظمة (شرم الشيخ) العربية في مواجهة الارهاب الاسرائيلي المنظم ـ ارهاب الدولة ـ الذي تشنه ضد الشعب اللبناني في الجنوب وضد قوى المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية التي تناضل من اجل تحرير الجنوب من دنس الاحتلال وحيث ترفض (اسرائيل) الالتزام بتنفيذ قرار الشرعية الدولية بهذا الخصوص رقم (٤٢٥).

لماذا لا تتداعى انظمة (شرم الشيخ) لعقد قمة مشابهة للجم العدوان الاسرائيلي الارهابي على شعب لبنان؟

لقد تألم ارباب شرم الشيخ لما اسموه بضحايا تفجير الباصات في القدس وتل ابيب، والقوا خطابات الاسى والادانة لمنظمات المقاومة، وبالغوا في إلصاق نعوت الاجرام والارهاب بها... فهل يا ترى يبوحون بتصريح واحد يصف العدوان الاسرائيلي بالارهاب والاجرام؟ وهل تظهر على ثنايا وجوههم تعابير حزن واسى على ضحايا جريمة (الحنية) فرب صور التي ذهبت ضحيتها كافة افراد اسرة جنوبية بصاروخ اسرائيلي اثناء رحيلها في باص للاسعاف صوب بيروت؟

ماذا قال ويقول اعلام انظمة الاستسلام والتطبيع في وصف العدوان الاسرائيلي الذي قتل وجرح حتى اللحظة ما يزيد على ٣٠٠ مواطن لبناني؟ إنهم ـ ويا للهول ـ يقولون ان اعمال العنف تهدد عملية السلام، وكفى الله المؤمنين شر القتال.

لقد كشف حزب الله عورة سياساتهم ومعاهداتهم، وكشف حقيقة مواقفهم امام شعوبهم في انهم اصطفوا في خندق الاعداء في مواجهة حقوق الامة وسيادتها على اراضيها، إذ ان بعضهم لا يخجل حين يصف مقاومة الشعب اللبناني بانها عنف خلقت عنفاً مضاداً بما يضر بعملية (السلام)!! متناسين انها مقاومة مشروعة اقرتها الشرائع السماوية والوضعية ومبادئ الامم المتحدة، ومتناسين ان هنالك قراراً من مجلس الامن اسمه قرار (٤٢٥) ينص على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان؟؟!!



اهداف العدوان

اسرائيل وبالاستناد الى الضوء الاخضر والغطاء الذي وفرته الادارة الامريكية لتأييد العدوان على جنوب لبنان وبالاستناد الى صمت انظمة شرم الشيخ العربية... مستمرة حتى اللحظة في عدوانها على جنوب لبنان وبيروت، ومؤكدة على لسان بيريز والناطق باسم الجيش الاسرائيلي ورئيس الاركان ووزير الخارجية (يهودا براك) بان العدوان سيستمر، (ما اقتضت الضرورة!) وانهم لن يتعاملوا مع اي نشاط دبلوماسي في هذه المرحلة لإنهاء الهجوم على لبنان براً وجواً، وذلك حتى يحقق الهجوم اهدافه المحددة فما هي هذه الاهداف؟

ضرب البنية الاساسية

الهدف الميداني الابرز يتمثل في ضرب البنية الاساسية والتحتية للمقاومة الوطنية والاسلامية التي يتصدرها حزب الله وذلك من خلال تدمير منهجي للقرى والبلدات والمنشآت التي البيئة الاجتماعية والحاضنة الدافئة التي تمدهم بكل اسباب الاستمرار.

«الضغط على حكومة لبنان»

الهدف الثاني والمتصل بالهدف الميداني الاول هو الضغط على الحكومة اللبنانية لتتحرك في مواجهة حزب الله خاصة وان هجرة نصف مليون جنوبي حتى الآن الى بيروت يشكل عاملاً ضاغطاً على الحكومة لتفعل شيئاً لتقييد نشاط حزب الله. لقد عبر شمعون بيريز وغيره في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية عن هذا الهدف بشكل واضح في ان بيروت لن يمكن ان يستخدمها حزب الله، ومن خلال ترحيل كافة سكان قرى وبلدات الجنوب، اذ لا يزال الجيش الاسرائيلي يصدر البيانات المتكررة الداعية سكان قرى وبلدات الجنوب حتى نهر الليطاني ان يغادروا قراهم ويتجهوا شمالاً نحو بيروت وغيرها، والا فانهم معرضون للقصف، اذ يشمل الانذار حتى هذه اللحظة سكان (٩١) قرية وبلدة وهذا ما يذكرنا باساليب الحرب النفسية التي استخدمتها (اسرائيل) في عمليتي (سلامة الجليل ويوم الحساب)... وبالتالي فان اسرائيل تريد وضع سكان الجنوب في وضع سيكولوجي اقتصادي تصادمي مع حزب الله، بهدف جعل اعضاء ومقاتلي الحزب معزولين عن [illegible] (كريات شمونه) و غير [illegible]. وانه اذا كانت مستوطنات الجليل مقفلة ضعف فان بيروت هي الاخرى مقفلة ضعف.

ـ رسالة لسوريا.

الهدف الثالث رسالة موجهة لسوريا من بوابة الجنوب اللبناني ومن بوابة قصف بعض مواقع الجيش السوري في لبنان وسقوط بعض الشهداء والجرحى فيها.. رسالة بضرورة الحد من دعم حزب الله سياسيا وعسكريا حتى لا يبقى الجنوب والمقاومة عاملاً من عوامل القوة في المفاوضات لصالح الجانبين السوري واللبناني. رسالة مضمونها ايضاً ضرورة رضوخ الجانبين السوري واللبناني لاولويات وترتيبات الامن الاسرائيلي على حساب قضية الانسحاب، مداه وحجمه... إضافة الى خلق اجواء لفك الارتباط بين المسارين السوري واللبناني.

ـ رسالة لأوروبا.

الهدف الرابع: رسالة امريكية اسرائيلية مزدوجة للرئيس الفرنسي «جاك شيراك» بان لا يلعب بالنار باعتبار ان عموم منطقة الشرق الاوسط يراد لها ان تكون منطقة نفوذ امريكي اسرائيلي، وانه اذا اراد وغيره من الدول الاوروبية أن يكون لهم نصيب من حصة في الشرق الاوسط فعليهم ان يستأذنوا العراب الامريكي اولاً وان يمروا من (خرم) الابرة الاسرائيلية ثانياً/ وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد زار قبل اقل من اسبوعين لبنان ومصر وعبر عن اهتمام اوروبا بدور اساسي لها في المنطقة واكد على ضرورة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان عملاً بقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥.

ـ الانتخابات الاسرائيلية.

الهدف الخامس: توظيف الاهداف سالفة الذكر والحملة العسكرية برمتها في حملة حزب العمل الانتخابية في مواجهة حزب الليكود بقيادة «بنيامين نتنياهو» خاصة بعد ان انخفض الفارق بينهما اثر العمليات الاستشهادية.



«فشل العدوان»

والسؤال الذي يطرح نفسه هل ستتمكن اسرائيل من تحقيق اهدافها المعلنة من العملية التي اطلقت عليها عنوان «عناقيد الغضب»؟ في تقديرنا ان العملية ستمنى بفشل ذريع للاعتبارات التالية:ـ

١ـ ان حزب الله تمرس في مقاومة الاحتلال واكتسب خبرة نوعية في مواجهة هذه الاشكال من العدوان، وتراه يمارس اساليب حرب [illegible] ويطورها بطريقة ملفتة للنظر، ويسعى لجر اسرائيل لحرب مكلفة بشريا وسياسيا واقتصاديا، في حين ان الحزب على الصعيد [illegible] لم يتكبد سوى خسائر قليلة.

٢ـ ان اهل الجنوب ـ الحاضنة الرئيسية للمقاومة ـ تمرسوا في المقاومة رغم حالات العذاب والتهجير التي يواجهونها، ولديهم خبرات وتجارب عنيفة في هذا المجال منذ عام ١٩٦٨ فلديهم تجربة ١٩٧٣ وتجربة ١٩٧٨ وتجربة ١٩٨١ وتجربة ١٩٨٢ وتجربة ١٩٩٣، وما بين هذه التجارب الكبيرة تجارب صغيرة في مواجهة القصف البري والبحري والجوي المستمر عملياً منذ اكثر من عشرين عاماً.

ومن المتوقع ـ بل من المؤكد ـ أن يواصل اهل الجنوب دعمهم وانخراطهم في صفوف المقاومة لارتباطات وطنية وعقائدية تعرفها اسرائيل جيداً.

٣ـ ان حزب الله لم ينكفئ على نفسه عسكرياً جراء الهجمات الاسرائيلية [illegible] بتطور الموقف عسكرياً، ليفقد اسرائيل زمام المبادرة مستخدماً تكتيك الدفاع الهجومي. لقد قصف المدن والبلدات والمستوطنات الاسرائيلية حتى مساء ١٩٩٦/٤/١٥ بحوالي (٥٠٠) صاروخ كاتيوشا، وطالت صواريخه نهاريا و (١٥) مستوطنة في الجليل ومدينة صفد للمرة الاولى موقعاً بالاسرائيليين خسائر بشرية واقتصادية جسيمة، الامر الذي دفع بالقادة الاسرائيليين لان يصرحوا يوم الاحد ٩٦/٤/١٤ بانهم سيوقفون القصف الصاروخي والمدفعي اذا اوقف حزب الله رشقات الكاتيوشا..

٤ـ ثم ان سوريا ولبنان فهمتا محتويات الرسالة الاسرائيلية جيداً واكدتا انهما لن تخضعا لاهدافها ومتطلباتها، الامر الذي يعني ان سوريا لن تضغط على حزب الله ـ في هذه المرحلة ـ بل ستمده وبقية قوى المقاومة اللبنانية باسباب البقاء والاستمرار. كما ان الحكومة اللبنانية ـ رغم خذلانها العسكري للمقاومة ـ فانها وكما اوضح رئيس الوزراء رفيق الحريري فانها لن تخضع للاملاءات الامريكية والاسرائيلية بهذا الخصوص، لان الضغط على حزب الله يعني الدخول في حرب اهلية وهذا ـ وعلى حد تعبير الحريري نفسه ـ اخطر من العدوان الاسرائيلي وما ينجم عنه...

الموقف السياسي للحكومة اللبنانية الرافض للاملاءات الامريكية الاسرائيلية والذي يعتبر ان المشكلة تكمن في الاحتلال الاسرائيلي... هذا الموقف حتى اللحظة يسير في الاتجاه الصحيح... في ضوء ما تقدم نرى أن العدوان الاسرائيلي سينتهي للفشل، ولن يحقق الاهداف المتوخاة منه ومصير «عناقيد الغضب» لن يختلف كثيراً عن مصير عملية «يوم الحساب» وسيشهد جنوب لبنان مزيداً من عمليات المقاومة النوعية بعد ان اتخذ حزب الله قراره بتصعيد العمليات الاستشهادية.

رغم وجود اختلاسات بمئات الآلاف

مجلس نقابة الاطباء يصف الحالة بـ «خلل مالي»!

فساد واضح وأصابع الاتهام تشير لبعض الاداريين

● كتبت: آمال العطاونة

نظراً لاكتشاف عدد من حالات الفساد المالي والتسيب الاداري في نقابة الاطباء فقد طلب مجلس النقابة من الهيئة العامة في اليوم المقرر لمناقشة التقريرين الاداري والمالي للنقابة تأجيل مناقشة الامور المالية وتخصيص يوم ٩٦/٥/١٠ بحيث تطرح لجنة التحقيق النقابية التي تم انتخابها العام الماضي تقريرها للهيئة العامة حول التسيب المالي والاداري في النقابة.

وفي بداية اجتماع الهيئة العامة وزعت لجنة التحقيق المنبثقة عن الهيئة العامة وغير المرتبطة بمجلس النقابة بيانا لها اكدت فيه وجود فساد مالي واداري واضح في نقابة الاطباء، حيث طالب المجتمعون في كلماتهم ببحث جذور الفساد المالي والتسيب الاداري.

وخلال السنوات الماضية تبلورت قناعة تامة لدى معظم اعضاء الهيئة العامة بانه لا يمكن التحقق من هذا الفساد الا بالتصريح المباشر، على الرغم من وجود دلائل ومؤشرات حول النداء السريع وغير المبرر للعديد من الاداريين والعاملين في النقابة.

وكان واضحاً من خلال الحوارات والنقاشات ان المجلس الحالي والادارة النقابية لم تقدم اية مساعدة للجنة تقصي الفساد والتجاوزات المالية والادارية، بل العكس هو الصحيح، وبوجود كل هذه التجاوزات والاختلاسات الا ان الطاقم الاداري ببنيته الاساسية لا يزال على راس النقابة، حتى ان تعيين الامين العام الجديد جاء بشكل سريع جدا ودون الاعلان عن ذلك في الصحف، وترشح معلومات عن ان الادارة الجديدة ذات قرابة سياسية مع المجلس الحالي رغم وجود اكثر من (٦٣٠) طبيباً يحملون شهادة الادارة الطبية.

ومن الواضح من خلال النقاشات التي دارت في الهيئة العامة، التي كانت شديدة وعاصفة في كثير من جوانبها، ان مجلس النقابة كان يتخبط دون سياسة واضحة ولم يحدد موقفه مما يجري في النقابة إدارياً ومالياً، وكيف يرد على انتقادات وملاحظات الهيئة العامة الشرعية، وهو موقف محرج لا يحسد عليه المجلس.

والمجلس من الناحية القانونية والادبية هو المسؤول الاول والاخير عن كل ما يجري في نقابة الاطباء سواء من الناحية الادارية او المالية، ومن الملفت للنظر في اجتماع الهيئة العامة ان التقرير الاداري للمجلس نقل صورة غير دقيقة عن التسيب والفساد المالي واكتفى بوصفه بالخلل المالي مع أن هناك معلومات تؤكد وجود اختلاسات كبيرة وكبيرة جداً تقدر بمئات الآلاف من الدنانير.

ومن المسائل البالغة الاهمية والتي لها مدلولها العميق والذي يبين مدى الاهمال والتخبط وعدم الاكتراث بالهيئة العامة عدم تقيد المجلس بابسط بنود قانون نقابة الاطباء والقاضي بضرورة إرسال دعوة بالبريد المسجل لعضو النقابة لحضور اجتماع الهيئة العامة.

وقد طرح بعض اعضاء الهيئة العامة مداخلات وملاحظات تظهر بشكل لا يدع مجالاً للشك ومدعماً بالنصوص القانونية بان اجتماع الهيئة العامة غير قانوني مما يدل إما على جهل بنصوص القانون أو استهتار باعضاء الهيئة رغم وجود العديد من أعضاء المجلس لاكثر من عشر سنوات في مجلس النقابة وهم على علم بالنصوص القانونية.

وكانت ردود المجلس بالنسبة لاستفسارات الهيئة العامة واقتراحاته تتسم بالعصبية وضيق الصدر، ولم يكن يريد أن يسمع الانتقادات للفساد الاداري والمالي في النقابة وبخصوص صندوق التقاعد وشراء الاراضي.

ومن المتوقع أن يكون اجتماع الهيئة العامة القادم والمكرس لمناقشة امور الفساد ساخناً جداً وسيكشف عن التجاوزات والاختلاسات التي تمت، والتي قد يكون لرؤوس كبيرة ومعروفة علاقة بها، لاسيما وأن هناك بعض المعلومات حول شركات وأراض وأسهم في السوق المالي تفوح منها رائحة الفساد الكريهة، وقد اعترف النقيب د.باسم الدجاني خلال النقاش بان النقابة تفتقر لوجود كادر وظيفي، ولا يوجد بها نظام يبين صلاحية كل موظف، وبالتالي فان المسؤول الاداري الاول هو المسؤول عن كل ما يجري في النقابة!

وعندما سال بعض اعضاء الهيئة عن قانونية الاجتماع انسحب النقيب ولم يستطع الرد وقال «الله يعطيكوا العافية.. روحوا». وبعد انسحاب النقيب جرت محاولات من أجل استمرار الاجتماع بالرغم من مغادرة بعض اعضاء الهيئة، ولم يتم مناقشة اي موضوعات سوى بند زيادة او عدم زيادة الرسوم النقابية من ٢٠-٢٥ ديناراً.

وقد فشل اقتراح المجلس في الحصول على الغلبية بزيادة الرسوم، وتم تخفيضها من قبل اغلبية اعضاء الهيئة الى ٢٠ ديناراً.

صاحب مكتب الاتصالات يعترف «للأهالي»:

نتبع طرق نصب واحتيال محلية ودولية لسرقة أموال الزبائن أثناء حديثهم بالهاتف!!

قديما، وعندما كان الشخص يضطر الى اجراء مكالمة هاتفية اثناء تواجده خارج بيته، فانه كان يلجا الى مكتب البريد، هذا أن كان قريبا منه، والا فانه يلجا الى اقرب بقالة أو صيدلية ليضع عشرة قروش في حصالة هاتف موضوع في مكان بارز للعيان لاجل هذا الغرض. ولكن الامر اختلف الان. فبعد أن لمس البعض ازدياد الحاجة الى الهواتف والى الخدمات الهاتفية خصوصاً في الأسواق والمناطق التي تخلو من المكاتب البريدية قاموا بتطوير فكرة هاتف الحصالة، فافردوا محلات كاملة اثثوها ببعض المقاعد وبـ«كاونتر». صغير تجلس وراءه موظفة لا عمل لها سوى تنظيم ما كانت الحصالة تفعله. فعندما ياتي الزبون، وهو هنا الشخص الذي يكون بحاجة لاجراء مكالمة هاتفية وتلفت انتباهه لافتة المحل التي تشير الى وجود هذه الخدمة، فانه يعطي الرقم الذي يريد الاتصال به الى الموظفة والتي تقوم بدورها بطلب الرقم واعطائه السماعة، وتجلس لتحسب له الوقت على ساعة توقيت خاصة، وبعد ان ينهي مكالمته تجري بعض الحسابات السريعة لقيمة المكالمة بناء على الوقت الذي استغرقته وقيمة الدقيقة بناء على تسعيرة صاحب المحل..!

وهكذا ببساطة بدات ولادة ظاهرة مكاتب او دكاكين الاتصالات ثم انتشرت كما النار في الهشيم حتى زاد عددها في مدينة الزرقاء لوحدها وفي اقل من (٥) سنوات على الـ (٢٠٠) مكتب ومؤسسة جل عملها منحصر في بيع الخدمة الهاتفية. ولعل من اهم الاسباب التي شجعت انتشار هذه المكاتب تدني قيمة راس المال المطلوب لتاسيسها وعائدها الربحي الفوري والمرتفع جداً فكل ما يتطلبه تاسيسها هو خط هاتفي واثاث بسيط وقد يكون العامل الوحيد في جعل احد المحلات ذا كلفة اعلى من غيره هو موقعه في السوق وقيمة الخلو التي تترتب على ذلك الموقع.

ولما كانت الخدمة الهاتفية واستثمارها حكرا على مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية فقد بات في حكم المؤكد ان جميع هذه المكاسب والمؤسسات مخالفة للقانون، وهذا امر يعلمه جميع اصحابها، ولكنهم يمارسون نشاطهم تحت ستار «مكاتب الخدمات العامة». مستفيدين من عدم وجود اي ملاحقة قانونية تذكر لهم من قبل الجهات المختصة او اتخاذ اية اجراءات ضدهم، وهذا ما يجعل بعضهم ان لم يكن معظمهم يمارس بمطلق الحرية اساليب غش واحتيال على المواطنين لتحقيق اعلى المكاسب، وبعضهم اثرى بالفعل من وراء ذلك واتسعت تجارته هذه حتى بات يملك عدة مكاتب للاتصالات. ولالقاء الضوء على بعض الاساليب الملتوية التي يتبعها هؤلاء فقد تحدثنا مع صاحب مكتب سابق تبرع ان يكشف لنا اسرار مهنة الاتصالات حيث قال:

ان من ابسط انواع الغش هي الزيادة في عدد الدقائق التي تستغرقها المكالمة الهاتفية من خلال استخدام ساعتي توقيت في نفس الوقت فعلى سبيل المثال يحضر احد الزبائن ويطلب اجراء مكالمة هاتفية الى السعودية وبعد ان يتم طلب الرقم يخرج له صاحب المكتب ساعة توقيت ويوهم الزبون انه شغلها فور بدء المكالمة، وبينما الزبون منهمك في التحدث على الهاتف يخفي صاحب المكتب ساعة التوقيت ويخرج ساعة اخرى يكون قد اعدها مسبقا لتكون متقدمة بدقيقتين او ثلاثة دقائق ويبدأ بالعد بناء عليها، ويتعمد أن تكون مماثلة تماماً للساعة الاولى ويصعب تفريقها عنها. وتابع أن الزبون سرعان ما تنطلي عليه الحيلة فيدفع قيمة دقيقتين أو ثلاث دقائق زائدة، وبعملية حسابية بسيطة فان عشرة زبائن من هذا النوع على فرض أن الزيادة ثلاث دقائق فقط في كل مكالمة طويلة يعني كسب صاحب المكتب الـ (٣٠) ديناراً بالغش والاحتيال، فما بالك عندما يكون زبائن المكاتب في المعدل لا يقلون عن (١٠٠) زبون يوميا معظمهم يطلبون خطوطا خارجية.

أسلوب آخر حدثنا عنه وهو قيام بعض اصحاب المكاتب بتوسيع نشاطاتهم بالتعاون مع اشخاص يتواجدون في امريكا واليونان وقبرص وغيرها ويديرون ما يسمى بـ«محطات الاتصالات» حيث يقوم اولئك الاشخاص باستئجار شقق في الدول التي يقيمون فيها ويجهزونها بهواتف مقسم بهدف اجراء مكالمات في اكثر من اتجاه في نفس الوقت. وقال أن صاحب المكتب الموجود في الاردن ما عليه سوى أن يطلب رقم المحطة الموجودة في الخارج وبعد أن يرن الهاتف على الطرف الآخر لمرة او مرتين بحسب الاتفاق، فانه يغلق الخط وبهذا يكون الشخص الموجود في الخارج قد طلب الرقم ثم يطلب رقم المكتب في الاردن ويربط بواسطة المقسم بين الزبون والرقم الذي طلبه. واضاف وبهذا يدفع الزبون قيمة المكالمة كاملة في حين ان صاحب المكتب لا يترتب عليه اية نفقات حيث أن المكالمة واردة اليه وليست صادرة من هاتفه، اما الشخص الذي يدير المحطة فانه سرعان ما ان يغير مكان اقامته ويستاجر بيتاً جديداً بهواتف جديدة قبل ان يكتشف امره وقبل أن يطالبه احد بدفع فاتورة مكالماته، وهذا النوع من السرقة سبب ثراء كبير للكثيرين من المتعاملين به. وحول قضايا الاستغلال الحاصلة ايضا قال أن المكاتب لا تراعي انخفاض قيمة المكالمات الليلية فيجبرون الزبون على دفع كامل القيمة النهارية للمكالمة دون مراعاة لذلك، اما فيما يتعلق بتسهيل خدمات المراهقين فقال أن الفتاة تاتي لتطلب صديقا لها وخشية أن يثير صوتها الانثوي حفيظة ام صديقها او ابيه فانها تطلب من صاحب المكتب ان يتصل هو به، والعكس تماماً يحدث بالنسبة للشباب حيث تطلب الموظفة صديقة الواحد منهم نيابة عنه لتفتح له الخط فيما بعد ليتحدث بكل راحة. اما أهم الجوانب التي كشفها فهي ما يسمى بـ«الخبطات»، وهي التي يلجا اليها البعض، وقال ان بعض اصحاب المكاتب يقومون بتركيب ثلاثة او اربعة خطوط هاتفية في مكاتبهم وفي مرحلة من المراحل يقررون القيام «بالخبطة»، وبحسب ما هو متعارف عليه فان الشخص وعندما يشترك بخط هاتفي فان اول فاتورة تاتيه في المعدل بعد ثلاثة شهر من تاريخ الاشتراك، اي انه يستخدم الهاتف لثلاثة شهور متتالية دون ان يكون مضطراً لدفع الفواتير، وعندما يتاخر في الدفع فانه ياتيه انذار بفصل الخدمة جزئيا ويستغرق تنفيذ الفصل مدة شهر آخر، اي اربعة شهور دون دفع، وعندما يكون لديه اربعة خطوط فان هذا يعني ما يعادل بسنة كاملة دون دفع الفواتير، واشار الى أن هذه العملية تعني وبخاصة للمكاتب الواقعة في المناطق الهامة من الاسواق ما معدله (١٢-١٥) الف دينار يجنيها صاحب المكتب خلال اربعة شهور فقط ولا يتعدى نصيبه منها نسبة (١٢-١٥٪) والباقي يكون للمؤسسة المواصلات، وهنا يحجم عن دفع الفواتير، وياخذ المبلغ كاملا لنفسه. والاجراء الوحيد الذي يتبع معه في هذه الحالة من قبل المؤسسة هو فسخ اشتراك هواتفه ولا تتم ملاحقته قانونياً الا بعد اجراءات روتينية طويلة قد تستغرق عدة سنوات يكون خلالها قد قام بالكثير من خبطة، وغير اكثر من خط هاتفي بعدة اسماء لاشخاص قد يكونون اقرباءه او اولاده.

كان هذا بعضا من الحقائق الكثيرة التي كشفها لنا هذا الشخص والذي كان صاحبا لاحد هذه المكاتب، ولعل التساؤل الذي يطرح نفسه هنا هو اين موقف الجهات المختصة من هذه القضية والتي لا تزال تعرض نفسها على المواطنين الذين يرزحون تحت ضغط الحاجة الى هذه الخدمة الضرورية ولماذا لم يتم الى الآن اتخاذ اجراءات بحق المكاتب التي تستخدم الهواتف لاغراض الربح وهو ما يحظره القانون ويعد مخالفة صريحة.

والامر المؤكد ان الجهات المختصة على دراية كاملة باعمال ونشاطات هذه المكاتب، واذا كانوا ينظرون اليها على انها تعوض نقصا في الخدمات التي من المفترض ان تقدمها مؤسسة المواصلات للمواطنين في التجمعات التجارية وغيرها، ولا تستطيع تقديمها لان ذلك يتطلب احداث مكاتب بريدية متعددة ومكلفة اذا كان الامر كذلك فلماذا لا يتم تصويب اوضاع هذه المكاتب واخضاعها للرقابة وفرض تسعيرات عادلة للمكالمات الهاتفية بما يضمن عدم وقوع المواطن ضحية للاستغلال.

حقوق النقابة والحريات الصحفية والقانون عناوين المعركة

٦ مرشحين لنقيب الصحفيين الاردنيين واكثر من ٢٠ لمجلس النقابة

معركة انتخابات نقابة الصحفيين بدات في وقت مبكر جداً هذا العام.

فقد بدات قبل الانتخابات المقررة في ١٥ تموز القادم بمئة يوم.

المرشحون لمنصب نقيب الصحفيين بلغ عددهم ستة مرشحين هم السادة الزملاء سيف الشريف مدير عام جريدة الدستور ونائب النقيب في الدورة الحالية ـ باسم سكجها رئيس تحرير آخر خبر سابقا ـ خالد محادين، احمد الحسبان من العاملين في صحيفة الدستور.

فيصل الشبول من العاملين في جريدة الأسواق، احمد ذيبان المحرر في صحيفة الشعب سابقا والأسواق لاحقاً.

المعركة الانتخابية بدات منذ مطلع شهر نيسان بلقاءات واجتماعات في بيوت عدد من النشطاء النقابيين باثارة مشاكل الصحفيين المهنية والتي تتركز على تحصيل حقوق النقابة المنصوص عليها في القانون المؤقت للنقابة لعام ١٩٨٣ وتتمثل بنسبة ١٪ من قيمة الاعلانات والتي يرفض اصحاب الصحف دفعها للنقابة لان دفعها يعني تزويد النقابة بمبلغ لا يقل عن نصف مليون دينار من صحيفي الراي والدستور.

النشطاء النقابيون يقولون ان تحصيل هذا المبلغ سيقوي النقابة ويدعم صندوق التقاعد والتامين الصحي ومعالجة مشكلة البطالة في صفوف الصحفيين.

كما تتركز معركة الصحفيين حول قانون الصحافة وتعديلاته المقترحة من قبل الحكومة والتي تصادر حريات الصحافيين في الوصول الى مصادر المعلومات والحفاظ على سرية المصادر وعدم توقيف الصحفيين والدفاع عن الحريات الصحفية.

الجانب المهني يطغى على معركة نقابة الصحفيين ويغيب الجانب السياسي عنها.

احد النشطاء في الوسط الصحفي قال ان المعركة يجب ان تركز على اعادة نقابة الصحفيين الى صف مجلس النقابات المهنية واخراجها من الهامشية التي وضعت فيها واشار إلى ان النقابات المهنية تتعرض لضغوطات قوية هذه الايام والصحافيون يدفعون دفعاً للتطبيع ليغردوا خارج سرب النقابات المهنية الاردنية عكس قناعاتهم ورغباتهم وانتمائهم القومي والتزامهم بميثاق الشرف للصحفيين والكتاب العرب.

نشطاء العمل النقابي من الصحفيين يدعون إلى توسيع قاعدة القبول في النقابة بضم العاملين من الصحفيين في الصحف الحزبية الى عضوية النقابة وادخال دماء جديدة في الجسم الصحفي.

قضية توقيف الصحفيين ومحاكمتهم خلال العامين الاخيرين القت بظلالها على معركة انتخابات الصحفيين.

القضية الاخرى فصل اكثر من مئة عامل في صحيفة الشعب سابقاً وفي الاسواق لاحقاً هي الأخرى مطروحة على المرشحين لمنصب النقيب وعضوية المجلس كذلك.

الصحفيون يطالبون بتعويم الترشيح لمجلس النقابة وتجاوز تحديد ٣ فئات مرشحين لمجلس النقابة موزعين على النحو التالي: وكالة ابناء ٣، محررون ٣، اصحاب صحف ٣.

لا...لمشروع تعديل قانون الضمان الاجتماعي المؤقت رقم (٣٠) لسنة٧٨ ١ - ٢

قراءة تحليلية في أهداف التعديل ومضمونه واتجاهاته

صيغة التعديل وضعت في حلقات ضيقة وفي غرف مغلقة!

تضييق نطاق الاستفادة من حق التقاعد المبكر

تقزيم الاهمية النسبية لاستثمار وأموال المؤسسة وعائداتها

● اعداد : دائرة الدراسات

بطريقة او باخرى، وبعد أكثر من سنتين من الحديث الهامشي في اوساط مجلس ادارة المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي حول التوجه والرغبة في اجراء تعديلات في بنود مواد قانون الضمان الاجتماعي المؤقت رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨، تم مؤخراً نشر مشروع جديد لتعديل هذا القانون ويبدو أن هذا النشر في الصحافة قد جرى دون موافقة إدارة المؤسسة بدليل تعليق مديرها العام عليه بان الحديث عنه سابق لاوانه وانه اي مشروع القانون المعدل لا يزال قيد البحث والدراسة المستفيضة (نفس العبارة التقليدية التي تستخدمها ادارة المؤسسة عندما تريد ان تماطل او تتهرب من إقرار تقديم اية خدمة او ميزة جديدة او تطور وتحسين خدمة قائمة للمواطن عليهم مثل خدمة التامين الصحي!!)

ومهما يكن، فانه قد جرى بالفعل وضع مشروع جديد للتعديل في حلقات ضيقة وفي غرف مقفلة وباسلوب بيروقراطي، وبدون مشاركة واسعة في المنافسة من المستفيدين الذين يشكلون نسبة كبيرة من المواطنين. ولعل مثل هذه البداية السيئة تجعل الحكم الأولي على مشروع التعديل هذا سلبياً، فيما تؤكد القراءة التحليلية للمواد المراد تعديلها أن التعديل يعود بالضمان الى الوراء عدة خطوات فيما يتعلق بمزايا ومكاسب وحقوق المؤمن عليهم والمستحقين، ويقزم ايضاً الاهمية النسبية لنشاط المؤسسة في استثمار فائض اموالها وفي الاستفادة القصوى من عائد الاستثمار، فيما يثبت مشروع تعديل القانون السيطرة والهيمنة البيروقراطية الحكومية على الادارة العامة للمؤسسة وهدف وطريقة استثمار اموالها، ويتجاهل الضرورة الموضوعية لتقليص الثقل الحكومي الكبير في مجلس إدارتها.

انتزاع وانتقاص مزايا مكاسب للعاملين المؤمن عليهم

يحاول واضعو مسودة مشروع تعديل قانون الضمان الاجتماعي المؤقت رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨، او بالاحرى الاطراف المؤثرة منهم، انتزاع عدد من المزايا والحقوق المكتسبة للعاملين المشتركين في الضمان، او تقليص منافعها وعائداتها الاتية والمستقبلية، وذلك من خلال اجراء عدد من التعديلات في هذا الاتجاه في بعض المواد المتباعدة والمتناثرة في هذا القانون، ونركز هنا بطبيعة الحال على أهم التعديلات السلبية للمواد المتعلقة بحقوق المشاركين في الضمان، والتي ستكون في حال اقرارها والاخذ بها ضربة قوية وموجعة لمفهوم وفلسفة الضمان ولاهدافه في توفير حياة كريمة للعاملين في فترات شيخوختهم او في حالة اصابتهم بالعجز الكلي او لاسرهم بعد وفاتهم، وحيث نلاحظ أن ابرز التعديلات الرجعية تركزت تقريباً في مواد الفصل الخامس، من القانون الخاص بتامين الشيخوخة والعجز والوفاة، ثم في حوار الفصل الرابع من القانون المتعلق باصابات العمل والامراض المهنية.

رفع سن التقاعد للرجل والمراة

يقترح مشروع التعديل الغاء المادة (٤١) الحالية التي تنص على انه «يستحق راتب تقاعد الشيخوخة عند بلوغ المؤمن عليه سن الستين او بلوغ المؤمن عليها سن الخامسة والخمسين، ويتم اثبات السن بشهادة ولادة رسمية او بمستند رسمي آخر صادر عن الجهة المختصة وذلك عند الانتساب الى المؤسسة».

وتطالب المادة البديلة المعدلة بان «يستحق راتب تقاعد الشيخوخة عند بلوغ المؤمن عليه سن الثانية والستين، والمؤمن عليها سن الثامنة والخمسين، ويتم اثبات السن بشهادة ولادة رسمية، او بمستند رسمي آخر صادر عن الجهة المختصة، وذلك عند الاشتراك بهذا التامين، ولا يعتد باي تغيير يطرأ على تاريخ الميلاد بعد ذلك

ولا يوجد اي منطق في رفع حد سن التقاعد في التعديل المقترح اللهم الا رغبة بعض الاوساط الحكومية في الافتئات على حقوق ومكاسب العاملين اصحاب الدخل المحدود، وتوفير موارد المؤسسة على حسابهم، وكما فصلت في تحديث وتعديل واصرار قوانين اقتصادية ومالية اخرى.

نعم لا يوجد اي مبرر لرفع حد سن التقاعد ولا تزال التجربة الانسانية في معظم الحالات ورغم التقدم التكنولوجي والصحي تؤكد على ملاءمة سن الستين، وسن (٥٥) للمراة كفاصل للانتقال الى مرحلة التقاعد.

تعديل سن التقاعد يميز ضد المراة أيضاً!!

والملفت للنظر أن التعديل المقترح لسن التقاعد لم يتردد في اقتراح تمييز واضح ضد المراة فهو يقترح زيادة سنتين للرجل فيما يطالب برفع سن التقاعد (٣) سنوات للمراة. ولسنا بحاجة الى التاكيد على أن العكس هو الاصح (اذا كان لابد من الرفع) نظراً للدور والظرف الاجتماعي للمراة في العمل، وفي الولادة، وفي رعاية الاسرة، ولكن يظهر أن المراة ليست ممثلة في المجموعة المكلفة بتعديل القانون، ولم تجد لها طرفاً متفهماً ومناصراً من بين اعضائها.

ما يمكن قبوله من قبل العاملين في التعديل

ورغم اننا بالمطلق ضد فكرة رفع سن التقاعد، للاسباب السابقة ولاسباب تتعلق بضرورة تجديد دماء العمل، واتاحة فرص العمل للاجيال الجديدة، فانه يمكن فهم إباحة تمديد السقف السابق بشكل اختياري للمؤمن عليه وفي حالات تبررها المشاركة المتاخرة في الضمان الاجتماعي والتي تقطعها الفقرة (أ) من المادة (٤٤) المعدلة عن المادة (٤٣) الحالية.

نفضل استخدام كلمة الاشتراك في التامين بدلاً من عبارة عند الاكتساب للمؤسسة. ولا نرى اي داع لإضافة عبارة «ولا يعتد باي تغيير يطرأ على تاريخ الميلاد بعد ذلك» لعدم ضرورته من جهة، ولعدم دقتها من جهة اخرى.

زيادة مدة الاشتراك الضرورية للتقاعد

تتابع محاولات التجاوز على الحقوق الحالية المكتسبة للعاملين في مواد مشروع القانون المعدل للضمان التي تقترح رفع وزيادة مدة الاشتراك اللازم للتقاعد من (١٢٠) اشتراكا شهريا الى (١٨٠) اشتراكاً شهرياً.

نلاحظ ذلك في:-

الفقرة (ب) من المادة (٤٢) من القانون الحالي تنص على «ان تبلغ مدة اشتراكه في التامين على الشيخوخة (١٢٠) اشتراكا على الأقل منها (٣٦) اشتراكا متصلة خلال الخمس سنوات السابقة مباشرة على استحقاق ذلك الراتب (تقاعد الشيخوخة) او ان تبلغ مدة اشتراكه في التامين على الشيخوخة (١٥) خمس عشرة سنة منقطعة. اما الفقرة (ب) من المادة (٤٣) الجديدة المعدلة فتنص على «ان تبلغ مدة اشتراكه في التامين على الشيخوخة (١٨٠) اشتراكاً على الاقل بما في ذلك مدة الخدمة المضمونة وفق احكام القانون.

فرق كبير (١٦٠)اشتراكاً لغير صالح المؤمن عليه ولا يخفف منه الاعتراف في المادة المعدلة بمدة الخدمة المضمونة اختيارياً.

عدم تعديل النسبة الاساسية لاحتساب الراتب التقاعدي

رغم شطب المادة (٤٣) واستبدالها بنص المادة (٤٤)، فان مقترحي التعديل تركوا النسبة الاساسية لاحتساب الراتب التقاعدي كما هي، أي ٢٪ من متوسط الاجر الشهري متجاهلين كلية مطالب اتحاد ونقابات العمال برفعها الى (٢.٨٪)، او حتى مطالبات أكثر اعتدالا لباحثين اقتصاديين واجتماعيين بجعلها ٢.٥٪ بدلاً من ٢٪.

كما ان مشروع التعديل الجديد ابقى مضمون الفقرة (ح) من المادة (٤٣) كما هي اي إضافة ١٠٪ للمعال الاول، و٥٪ لكل من المعالين الثاني والثالث، وضرب بعرض الحائط مطلب ممثلي العمال بان تكون نسبة ٥٪ لاربعة معالين بدلاً من اثنين. وبما يتناسب مع المعدل الوسطي المعقول لاولاد العائلة، وليس لنظريات الحد من عدد الاسرة في الصيغة المستوردة المشكوك في مصدرها وفي اهدافها. التعديل الايجابي الوحيد في المادة (٤٣) اقتراح ان تحتسب النسبة على متوسط الاجر لاعلى أجر (١٠) عشر سنوات سابقة، وليس السنتين الاخيرتين قبل التقاعد فقط. مع (بداية سن العمال اللذين يسري عليهم القانون من (١٦) الى (١٨)) وايضاً وفي نطاق نهج واضعي التعديل في التضييق على مزايا ومكاسب العاملين في القانون الحالي للضمان، فإن مشروع تعديل القانون واقترح الغاء المادة (٤) من القانون الحالي وان يستعاض عنه بنص يهدف الى بيان أن احكام قانون الضمان تسري على جميع العمال ممن لا تقل أعمارهم عن ثمانية عشر عاماً بدلاً من (١٦) ستة عشر عاماً كما في نص المادة الحالية.

ادخال العاملين في القطاع العام في نطاق القانون لتتخلص الحكومة من واجباتها تجاه التقاعد

وهدف تعديل المادة(٤) الى ذكر «العاملين في القاطع العام والخاص»للتغطية القانونية لتوجه الحكومة الجديد للتملص من واجباتها في نظام التقاعد الحكومي، واحالة احكامه او قسم منها الى مؤسسة الضمان الاجتماعي.

تقييد الحد الاعلى للراتب التقاعدي

وبينما يمكن فهم تحديد الادنى للراتب التقاعدي ليضمن حد الكفاف في حياة المؤمن عليهم. فاننا لا نفهم اتجاه التعديل الى ربط هذا الامر الجيد باضافة عبارة مصادر التمويل في الفقرة (أ) وان يربط بموجب العقد (ب) في المادة (٤١) المعدلة للمادة (٤٠) من القانون القائم بالقيمة التي يتم احتساب الاشتراك عليها او بمعنى آخر او بعبارة اخرى زيادة السقف الذي تحسب عليه قيمة الاشتراك الشهري، حتى ولو زاد هذا السقف عن الاجر الفعلي الكلي.

كما انه ليس مقبولاً أن تقيد الفقرة (ب) من المادة (٤١) من مشروع التعديل السقف الاعلى للراتب التقاعدي باربعة اضعاف معدل الاجور السائد خلافاً لاطلاقه بموجب القانون الحالي، وهو المنطقي والاقرب الى العدالة، ومقدار المساهمة الفعلية للمشترك صاحب الاجر العالي.

راتب الاعتلال الطبيعي الكلي وزيادة شرط مدة الاشتراك

وبينما ابقى التعديل المقترح نسبة ٥٠٪ من الاجر ليصرف كراتب لمن يتعرض للاعتلال الطبيعي الكلي فان النقطة (٣) من الفقرة (أ) من المادة (٥٠) الجديده تشترط ان تبلغ مدة اشتراكه (٣٦) اشتراكا متواصلا بدلاً من (١٢) سنداً من السابق.

اجازة هدف ما يعادل ٥٠٪ من الراتب كدفعة واحدة!!

واقترح التعديل إضافة مادة جديدة برقم (٧٠) ظاهرها الرحمة وباطنها المضرة للمشترك في الضمان، والتي ذكرت بانه «يجوز لصاحب راتب تقاعد الشيخوخة الطلب من المؤسسة استبدال ما لا يزيد على ٥٠٪ من قيمة الراتب المستحق بتعويض من دفعة واحدة بسحب وفق الجداول الاكتوارية المعتمدة لهذه الغاية، وذلك عند ثبوت الهدف، الحق في الراتب»

تقييد حق التقاعد المبكر بالمهن الضارة!!

كانت المادة (٤١) من القانون الحالي متقدمة وراعت أن يكون للمؤمن عليه حق طلب تخفيض راتب تقاعد له قبل بلوغه سن الستين في نطاق ثلاث تحفظات مقبولة.

- ان لا يقل سنه عن (٤٥) سنة.
- ان يكون قد امضى في الضمان (١٥) خمسة عشر عاماً كحد ادنى
- ان يتم تخفيض الراتب التقاعدي بنسبة ١٠٪ بين سن ٤٥-٥٠ و ٥٪ من سن ٥٠-٥٥.

وقد بدا بعض المشتركين من الاستفادة من هذا الحق اعتباراً من ٩٥/١/١.

اما النص البديل المقترح فيشير الى «للمؤمن عليه الذي يعمل في مهن ضارة بالصحة يحددها المجلس لمدة لا تقل عن (١٠) سنوات أن يطلب تخفيض راتب تقاعد شيخوخة مبكر عند انهاء خدماته شريطة أن لا يقل عمره عن (٤٦) عاماً، وان تبلغ مدة اشتراكه في المؤسسة (١٥) خمسة عشر عاماً، دون اعتبار مدة الخدمة السابقة التي يقوم المؤمن عليه بضمها وفقاً لاحكام هذا القانون. ويستثنى من ذلك مدة الخدمة في نفس المهنة الضارة!!» فيما يقيد التعديل في المادة (٤٧) المقترحة حق ضم مدد سابقة بالسن القانوني.

شطب الفقرة (د) من المادة ٤٥ الخاصة بالمراة المتزوجة وتحيز آخر ضدها

شطبت الفقرة (د) من المادة (٤٥) التي تعطي للمراة التي تتزوج أو المتزوجة حق الحصول على راتب تقاعدي بعد اشتراك (١٨٠) شهر، وبغض النظر عن الشروط الاخرى في القانون. وبهذا ينحاز واضعو تعديل القانون مرة أخرى ضد مصالح المراة، وعدم مراعاة أوضاعها الاجتماعية والاسرية.

تامين إصابات العمل والامراض المهنية وبدعة تامين هذه الخدمة لدى شركات التامين الخاصة

مشروع التعديل اقترح الغاء المادة (٢٤) التي تنص على:

«تتكون اموال تامين اصابات العمل والامراض المهنية من المصادر التالية:

١- الاشتراكات التي يؤديها صاحب العمل وحده بواقع ٢٪ من اجور المؤمن عليهم الذين يعملون لديه.

٢- ريع استثمار الاشتراكات المنصوص عليها في (١)

ب- يجوز للمجلس ان يقرر تخفيض الاشتراكات المقررة في البند (١) من الفقرة (أ) من هذه المادة بنسبة ٥٠٪ من قيمتها اذا تولى صاحب العمل العلاج الطبي وصرف البدلات اليومية للمصاب بالعجز المؤقت عن العمل طبقاً لاحكام هذا القانون على ان يقدم صاحب العمل للمؤسسة البيانات المثبته لذلك.

واقترح نصاً جديداً من المادة (٢٤) بدلاً منها.

أ- يلتزم صاحب العمل بالتامين على جميع العاملين لديه ضد اصابات العمل وأمراض المهنة

ب- على صاحب العمل ان يبرم عقد تامين لصالح العاملين لديه يغطي خدمات هذا التامين كحد ادنى على أن يتم ذلك بموافقة المؤسسة الخطية والمسبقة، او ان يختار تطبيق احكام هذا التامين الواردة في هذا الفصل، وللمؤسسة الحق اعادة التامين لدى جهة مختصة وحسب مقتضى الحال.

ج- تتولى المؤسسة الاشراف على تنفيذ صاحب العمل لاحكام هذا التامين ومراقبته بما في ذلك التاكد من شمول عقد التامين للخدمات التي يغطيها هذا التامين وتطبيق احكامه

د- تستوفي المؤسسة من جهة التامين مباشرة بدل اشراف ومراقبة نسبة ٣٪ من قسط التامين

هـ- يصدر المجلس تعليمات تنفيذية لتطبيق احكام هذا الفصل

ويعني التعديل اسابق في مضمونه نسفاً لنظام تامين العاملين ضد اصابات العمل والامراض المهنية من أساسه وتخلي المؤسسة عن دورها الحالي في إدارة هذا التامين بنفسها، والتبرع باحالته بالكامل تقريباً الى جهة او جهات التامين اي شركات التامين الخاصة باتفاق مباشر بين الشركات واصحاب العمل مع اكتفاء المؤسسة بحق الاشراف والمراقبة (الذي سيكون نظرياً من الناحية العملية).

يجب على المؤمن عليهم، وعلى ممثليهم، وعلى كافة الجهات المعنية بتقدم البلاد الاقتصادي والاجتماعي، أن ترفض بالكامل هذا التعديل وأن تتحرك بسرعة الى وقفه بالنظر الى انماط الجهة لاي تامين لدى شركات التامين الخاصة مقابل مبالغ محددة، ولان مثل هذا الاقتراح من شانه تقليص دور مهام المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في تقديم الخدمات للمنتفعين بنفسها في وقت تتطلب التطورات والمتطلبات الاقتصادية توسيع هذا الدور بما في ذلك قيام المؤسسة بتنفيذ «خدمة التامين الصحي للعاملين والمستحقين من المنصوص عليها في البند (٣) من الفقرة (أ) من المادة (٣) من قانون الضمان الاجتماعي ومن خلال مستشفيات ومراكز صحية مملوكة لها، ومداره منها او بالوكالة عنها.

يتبع في العدد القادم

نتسيريت عليت تطوق الناصرة

الناصرة تتحول من مدينة الى قرية

● الناصرة ـ خاص

مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» اكبر استثمار حكومي لاكبر مدينة عربية، حيث ستستثمر الحكومة مليون شيكل لتحويل الناصرة الى مركز سياحي عالمي يستوعب موجة السياحة المسيحية المتوقعة في عام الفين لميلاد المسيح. الا ان التوسع الجغرافي السريع في نتسيرت عليت التي تطوق الناصرة والمحيط العربي حولها، والاستثمار الهائل فيها، ونقل مؤسسات حكومية من الناصرة الى نتسيرت، لا تترك مجالاً للشك في أن نتسيرت عليت تستعد لاحتواء الناصرة ولتحويلها لبلدتها القديمة مثل البلدة القديمة ـ القدس الغربية.

تبنت وزارة السياحة مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، وبموجبه ستتحول الناصرة، اكبر مدينة عربية في اسرائيل، لمركز سياحي عالمي يستوعب اكبر موجة سياحية مسيحية متوقعة في عام الفين لميلاد السيد المسيح، والتي قد تصل الى ٢ر١ مليون سائح. بعد ٤٧ عاماً من السياسة العنصرية، يشير المشروع في الناصرة مشاعر متناقضة بين الامال والمخاوف من ان تكون نتسيرت عليت المستفيدة الوحيدة من المشروع على حساب الناصرة، ومن هنا، فحزب العمل، الذي افتتح مؤخراً «مكتب رئيس الحكومة» في الناصرة، يستغل المشروع ليبعثر وعوداً واوهاماً من اجل كسب الاصوات العربية في الانتخابات.

ويتضح من نشرة نتسيرت عليت الاخيرة سعيها، برئاسة مناحيم ارياف، لاحتواء الناصرة كي تحولها لبلدتها القديمة مثل يافا ـ تل ابيب، او البلدة القديمة ـ القدس. وليست هذه سياسة جديدة وقد عبر عنها بوضوح متصرف اللواء في السبعينات يسرائيل كنيغ. وعلى خلفية التوسع الجغرافي السريع في نتسيرت عليت التي تطوق الناصرة والمحيط العربي من حولها، وعلى خلفية الاستثمار الهائل فيها، ونقل مؤسسات حكومية من الناصرة الى نتسيرت عليت، هناك علامة استفهام حول الاهداف الحقيقية لمشروع «الناصرة ٢٠٠٠» (في حال اقرته الحكومة).

«الافتقار للبنية التحتية»

تعاني مدينة الناصرة من افتقارها لبنية تحتية، اذ لم يتم إقرار خريطة هيكلية منذ ١٩٤٢! وتعيق أزمة السير المزمنة الحياة الاقتصادية، ولا تتوافر فيها الحدائق او المراكز الرياضية، وتحتل منطقتها الصناعية القديمة ٧٠ دونما فقط، وتضم مصنعاً واحداً وورشات. وليس في الناصرة التي يحج اليها حوالي ٨٥٠ الف سائح سنوياً، الا خمسة فنادق (على مستوى متوسط) مع ٤٠٠ غرفة، وخمسة نزل مع ١٥٠ غرفة، ولذلك فان السياح لا يبيتون هناك، بل يقضون فيها نصف يوم وينامون في طبريا. وهدف «الناصرة ٢٠٠٠» جذب السياح للمبيت في الناصرة.

لقد قدمت بلدية الناصرة خريطة هيكلية جديدة، وطلبت حوالي نصف مليون شيكل لمدة خمسة سنوات من أجل تطوير البنية التحتية، والمشاريع السياحية، ولم يتم اقرار هذه الخريطة بعد. وحسب قرار وزارة السياحة ستستثمر الحكومة ٢٩٥ مليون شيكل في الناصرة حتى سنة ١٩٩٩، في حال إقرار الحكومة تبنيها لمشروع «الناصرة ٢٠٠٠» كمشروع وطني ذي اولوية مالية على الصعيد القطري. وقال الناطق بلسان بلدية الناصرة رمزي حكيم في حديث له انه كان هناك اهمال من قبل حكومة رابين. اما هارنيك فقال انه يتامل أن تتبنى الحكومة المشروع خلال شهر كانون ثان ١٩٩٦.

والى أن تتبنى الحكومة المشروع فلن تحصل الناصرة الا على ١٦٨ر٥٥٠ شيكل لمدة اربع سنوات (اي ما يعادل ٤٢ الف شيكل سنويا) مبلغاً لا يكفي الا لاهداف محدودة جداً، خاصة لتوسيع شوارع الناصرة (شارع الطوق)، وتزيين السوق في البلدة القديمة. وبدل أن تقدم الحكومة الميزانيات الكافية للبلدية، اصبحت الاخيرة مديونة للحكومة. لمفاتيح ميزانيات المشروع وقراراته بيد الوزارات، وليس بيد البلدية ويتبين ذلك من اسماء المسؤولين والتي تضم عربياً واحداً هو رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي.

دافيد هارنيك، من (حمات)، عين مسؤولاً عن مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» في جلسة ١٩ / ١٠ / ٩٥، ويدير المشروع فيكتور البرانسي، نائب مدير «حمات» العام، ورئيس البلدية جرايسي، ومندوبو وزارات الاسكان والداخلية والمواصلات، ودائرة أراضي اسرائيل، وآخر العنقود ـ يوحاي بريزر من مكتب رئيس الحكومة الجديد الذي افتتح في الناصرة، وهو مسؤول عن مشروع «مبنيه ٩٧» الذي سبق مشروع الناصرة الفين. ودفع الوزارات قسطاً كبيراً من ميزانياتها للمقاولين الذين يتعاملون معها، وهم في معظمهم يهود من خارج الناصرة، في حين ان المبالغ التي تصل للبلدية لا تتلاءم مع نفقاتها، الامر الذي ادى الى ازمة مالية خانقة.

نشرت بلدية الناصرة في نشرتها «الناصرة» (من تشرين ثان ١٩٩٥) ما يلي:« وزارة الداخلية تمتنع عن تخصيص ميزانيات تطوير للناصرة لمشاريع أخرى غير تحسين الشوارع، وتتهرب من تخصيص هبات للناصرة بموجب المقاييس التي وضعتها بنفسها، مما يزيد العجز المالي في البلدية، البلدية كانت تضطر الى فتح المشاريع حتى لا تضيع عليها الميزانيات غير الكافية لانهائها. الحكومة مازالت تماطل في الاعتراف الرسمي بمشروع «الناصرة ٢٠٠٠» كمشروع وطني ... ادارة البلدية تعلن وضع طوارئ في الناحية المالية وتقليص المصروفات الى ادنى حد ممكن». وتاخرت البلدية في دفع رواتب الموظفين، وتضيف النشرة ان المشروع «القى على البلدية عبئاً مالياً اضافياً».

ويقول حكيم لجريدة : «المشروع يتطلب ٥٠٠ مليون شيكل لتطوير الشوارع فقط، الا أن تطوير الناصرة كمدينة سياحية من كل النواحي يحتاج الى مليارد شيكل على الاقل. وبما ان ميزانيات الحكومة المخصصة لتطوير الشوارع لا تكفي، تضطر البلدية ان تصرف من ميزانيتها المحدودة التي وصلت الى ٧٠ مليون شيكل في سنة ١٩٩٥». وحسب نشرة «الناصرة» لم تحصل البلدية على الميزانيات الكافية من وزارة الداخلية عام ١٩٩٣، وكذلك في الاعوام ١٩٩٤ و ١٩٩٥. ويضيف «ليس هناك امكانية لتاجيل مجيء سنة الفين، واذا لم يتم اقرار المشروع في الوقت القريب فستكون علامة استفهام كبيرة حول المشروع نفسه».

وبالاضافة لهذا، فان التخطيط الهندسي والتنفيذ المهني سيكون بايدي مهندسين ومقاولين يهود باستثناء عدد قليل من المهندسين العرب.

خنق اقتصادي وجغرافي

بالاضافة للميزانيات الحكومية فهناك مبلغ ١٣٠ مليون دولار متوقع من قطاع الاستثمار الخاص. يقول حكيم:«ليس في الناصرة أو في الوسط العربي عامة عدد جدي من المستثمرين العرب يكون بمقدورهم أن يرشحوا انفسهم للمناقصات». وبالفعل فالمستثمرون القلائل الذين يبنون الفنادق، يعملون مع شركاء يهود، ومنهم عائلة حنة الحلاق.

ولان المناقصات تتبع «اسسا مهنية لا قومية»، فان الشركات التي ستعمر في جبل القفزة، حيث تخطط دائرة اراضي اسرائيل بناء منطقة فنادق ذات ١ر٠٠٠ غرفة (بالمرحلة الاولى)، هي شركات اجنبية او يهودية، مثل شركة «افريقيا يسرائيل» بالتعاون مع المقاول العربي بديع طنوس، وشركة «نوفوتال» الفرنسية. لكن الحكومة رفضت مشروع بناء مركز تجاري جديد في الناصرة كان طنوس قد بادر اليه، وسبب الرفض واضح اذ أن نتسيرت عليت انشأت مركزاً مماثلاً كبيراً يشمل دور سينما وملاهي ومقاهي، وغيرها، وذلك على أرض صودرت من منطقة حدود الناصرة، واغلبية زائري المركز التجاري هم من سكان الناصرة العربية. ويتبين أن نتسيرت عليت لا تريد للناصرة منافستها.

ومن ناحية اخرى رفضت الحكومة طلب بلدية الناصرة اقامة محطة باصات مركزية للمدينة، كما رفضت مشروع مبادرة بلدية الناصرة بتوفير استثمار أجنبي كبير في احد الفنادق.

وليس ثمة شك في وجود سياسة خنق اقتصادي لبلدية الناصرة باعطاء الاولويات لنتسيرت عليت. من ناحية ثالثة فان نتسيرت عليت بنت ثلاثة فنادق جديدة (١٢٢٠ غرف) لتستوعب هي موجة السياح، كما بنت بلدية ضخمة (٦ر٠٠٠ متر مربع، بخمسة ملايين دولار) ذات عشرة طوابق على حدود الناصرة، في حين ان بلدية الناصرة لا تزال حتى اليوم في عمارة مستاجرة. كما تقوم نتسيرت عليت بانشاء مركز قضائي ضخم (٢٠ دونما، بمبلغ ٣٣ مليون دولار) يضم محكمة صلح ومركزية ومحكمة عمل، وهي ايضاً على حدود الناصرة.



سوق الناصرة المرمم

لقد زاد عدد سكان نتسيرت عليت في السنوات الاربع الاخيرة ب٧٠٪، ووصلت الى ٤٢ر٠٠٠ نسمة. ويقول المهندس يوسف مرجية: «ان بناء مبنى بلدية بهذه الفخامة والضخامة لمدينة بهذا الحجم ليس منطقياً. وبناؤها على حدود الناصرة، بالاضافة الى نقل كل مباني المحكمة من الناصرة لنتسيرت عليت، انما يشير الى خطة بعيدة المدى تقضي باحتواء نتسيرت عليت لمدينة الناصرة في حال وصول عدد سكانها الى ١٠٠ الف نسمة».

ولم يكن شك في امكانية تحويل الناصرة قديماً، مع كنائسها، وسوقها القديمة، وعماراتها العربية الفخمة، ومناظرها الطبيعية الرائعة الى تحفة سياحية، لولا سياسة الاهمال المتعمد التي تتبعها اسرائيل خلال ٤٧ عاماً، اذ ان هذا كان يتطلب تغيير الحكومة لسلم اولوياتها بكل ما يتعلق بالناصرة ونتسيرت عليت. وهذا بالطبع لم يكن في الحسبان، اذ انه كان يتطلب تعزيز قوة بلدية الناصرة المستقلة، وليس تجريدها من صلاحيتها التي سيطر عليها بالفعل حزب العمل باسم وزارة السياحة.

واذا كان ترميم السوق والكنائس وتوسيع الشوارع سيجذب المستثمرين اليهود بالاضافة لتوفير الناصرة للايادي العاملة الرخيصة، وحصولها في المقابل على الفتات. وفي حال حضرت نتسيرت عليت نفسها لاحتواء الناصرة، فان الفلسطينيين داخل اسرائيل سيفقدون أكبر واهم مدنهم، وسيتحولون لمحمية طبيعية فولكلورية لخدمة الاقتصاد الاسرائيلي، وسيكون هذا هو الثمن الذي سيدفعونه لقاء ثقتهم بحزب العمل واعتقادهم الخاطيء بتغيير سياسته.

التوسع الجغرافي السريع لنتسيرت عليت لم يتوقف في حرب الخليج حيث ضمت نتسيريت لمنطقة نفوذها في عام ١٩٩١، ٧ر٣٣٠ دونما (منها ١ر١٢٧ دونما مصادرة) من المجالس المحلية، الرينة وكفر كنا وعين ماهل والمشهد والناصرة، ويستمر التوسع ليرسم خريطة غريبة (انظر الخريطة المرفقة) دون تواصل جغرافي، ويطوق الناصرة. وبنفس الوقت تفصل بينها وبين القرى العربية المجاورة المحيطة بالناصرة. وفي ذلك الحين وصلت منطقة نفوذ نتسيرت عليت الى ٢٥ الف دونم، وكان يقطنها ١٨ الف نسمة، بينما كان على سكان الناصرة الـ ٦٠ الف الاكتفاء ب١٢ر٥٠٠ دونم.

وبعدها ضمت نتسيرت عليت ٢ر٥٠٠ دونم من منطقة نفوذ كفر كنا (في جنوب شرقي المجلس) ومناطق محاذية للمنطقة الصناعية صفورية على أرض سكان المشهد التي كانت تحت ادارة المجلس الاقليمي ميزاعيل، وتقوم نتسيرت عليت بتوسيع المناطق الصناعية ب ٤ر٠٠٠ دونم، وتتمتع مناطقها الصناعية بالاعتراف بها كمنطقة تطوير أ، وتضم مصانع تكنولوجية متطورة. وهناك مشروع غير معلن عنه حتى اليوم لاقامة مستوطنة جديدة غربي كفر كنا باسم «افينوعام»، وبموجبه ستتم حملة مصادرات جديدة.

وبعد طول مماطلة سابق وزير الداخلية السابق، عوزي برعام، على توصيات اللجنة الخاصة لفحص مطالبة بلدية الناصرة بتوسيع منطقة نفوذ البلدية بحوالي ١ر٦٠٠ دونم من اراض واقعة على شارع الناصرة - شفاعمرو بالقرب من احراش صفورية، ومن جبل القفزة وايضاً من «كفار هجورش». الا ان هذا لا يحل مشكلة الصناعة الخفيفة في الناصرة، والتي لا تتمتع باعتراف الحكومة بها كمنطقة تطوير أ.

وقد تقرر نقل ورشات العمل من الناصرة الى منطقة صناعية جديدة في المزمع اقامتها في ارض ضمت مؤخراً الى الناصرة بالقرب من صفورية، ولكن تبقى هناك مشكلتان، الاولى هي الالتماس المقدم من المجلس الاقليمي «يزراعيل» للمحكمة العليا ضد ضم الارض المذكورة للناصرة، والثانية هي تجميد مشروع نقل الورشات. بل حدث ما هو اسوا من ذلك، ففي ١٩/١٢/٩٥ تم القرار شق شارع ٧٩ الذي سيقطع اراضي شفاعمرو والرينة وكفر كنا وسيفصل هذا الشارع بين الناصرة ومنطقتها الصناعية المخططة، وتعارضه البلدية، وهناك احتمال لضم اراضي الرينة شمالي الشارع الى نتسيرت عليت.

ويتبين ان تحويل الناصرة الى مدينة سياحية يتعارض مع تطويرها الصناعي، ويقول دافيد هارنيك، المسؤول من وزارة السياحة عن مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، ان جعل الناصرة مدينة صناعية سيكون «خطأ»، لان متطلبات الصناعة تتعارض مع السياحة. وفي نشرة خاصة بمجلة «ايرتس فتيفع» عن مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» الصادرة في آب ١٩٩٥، كتب يدين رومان: « مشروع الناصرة ٢٠٠٠ هو احد مشاريع التطوير المثيرة في اسرائيل... هناك محاولة لاعادة شكل الناصرة لشكل القرية التصويرية التي تراود ذهن المتعبد كما يراها بعين روحه... وتحويل مدينة كاملة لمدينة سياحية».

يعدون فراشا وثيرا بانتظار العرب هناك!
اسرائيل تشهد طفرة اعمارية هائلة في المجال الفندقي... استعداداً للموسم السياحي

حتى قبل توقيع اتفاقية السلام مع الاردن وقعت اكثر من شركة على اتفاقيات، استثمارية مع شركات اردنية مماثلة فمثلاً وقعت شركة، افريقيا ـ اسرائيل للاستثمار على اتفاقية مع شركة اردنية مماثلة باسم «ترينجيل» والهدف تطوير مشترك لحوالي ٤٠٠ دونم قرب البحر الميت، وتشتمل الخطة المشتركة اقامة مركز نفسي وصحي بمواصفات دولية.

وتمثل شركة افريقيا ـ اسرائيل النموذج الذي سار قبل انطلاق عربة السلام.

وهناك ايضا حديث غير معلن عن تحركات لشركة «نادلين» المختصة بالاستثمار في العقارات والارض كما في كل افرع شركات نادلين الاخرى ابدت اهتماما مضاعفا بموضوع السياحة وبدا ذلك عقب اعطاء الضوء الاخضر في هذا الموضوع لها عن طريق فوزها بعطاء اقامة شبكات فندقة لهوليدي ان «كروان» «بلازا» وهي شركات كانت تقاطع اسرائيل الى ما قبل السلام.

ارباح طائلة

يقتصر عمل شركة افريقيا ـ اسرائيل على المتاجرة بالاراضي واقامة المباني ولكن الجانب الفندقي يشكل العمل فيه عوائد كبيرة لتصل الى عشرات الملايين من الدولارات .. وشركة نادلين ايضا لم تدخل مجال اقامة الفنادق حتى الان. بينما اقتصر امر اقامتها على شركة آزوريم التي تخطط لاقامة شبكة فنادق في كل البلاد.

ولانجاز ذلك خططت لاقامة شركة كور بعد فوزها بعطاء من دائرة اراضي اسرائيل لاقامة فندق في منطقة البحر الميت.

وحسب معطيات وزارة السياحة الاسرائيلية تعاني اسرائيل من نقص في الغرف يبلغ ٣٥ الف غرفة، ولا يوجد فرع بناء يسد هذا النقص.

كما يواجه قطاع البناء مصاعب، فان فرع بناء الفنادق الكبيرة يواجه مصاعب كبيرة تتمثل في اليوم الاول لاتخاذ قرار اقامة المؤسسات التي تتغير مرتين وثلاث مرات، وحتى البناء يستغرق وقتا طويلا حتى يكون جاهزا للاشغال.

توجهات نحو السياحة

وبسبب زيادة الطلب على الفنادق فقد توجه العديد من المقاولين الذين شحذوا قوائم لدخول مجال السياحة، ومن بينهم مقاولون كبار امثال مردخاي يوتا، ماريان ليزنك، يتحال تشوفا، ومن جانبهم يتوقعون خروج العشرات من المقاولين من قطاع البناء الى قطاع السياحة.

ولم يتبق حتى الآن مقاول يحترم نفسه، لم يتوجه الى الطريق المؤدية الى مجال الفندقة.

المقاول ماريان ليزنك على سبيل المثال خرج بفكرة اقامة نزل على اراضي الكيبوتسات صالحة للبناء تخدم السياح القادمين الى اسرائيل بسياراتهم من اوروبا عن طريق تركيا، لبنان، سوريا ويواصلون منها الى مصر او الاردن وبالعكس.

وهناك عدد من الاماكن المقترحة لتركيز المباني الفندقية فيها، ومنها، طبريا التي يوجد توجه من قبل المقاولين لجعلها مركزا للخدمة الفندقية في اسرائيل.

وهناك توجه لاقامة شبكة فنادق على شاطىء البحر المتوسط وحسب توجهات وزير السياحة الاسرائيلي عوزي برهام فان هناك خطة لاقامة ريفيرا على شواطىء اشدود واشكلون، لذا يتطلع مقاولون كثيرون لاقامة فنادق عليها.

القيادة الموحدة لـ «الشعبية» والديمقراطية» تؤكد ثوابتها الواضحة للحوار مع السلطة

اصدرت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا حول الحوار مع سلطة الحكم الذاتي جاء فيه :

تاكيدا على موقف الجبهتين الموحد من مسالة الحوار الوطني والحوار مع السلطة وتعقيبا على ما تناقلته العديد من وسائل الاعلام بشكل مبتور حول تعقيب الجبهتين على دعوة السيد الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة في السلطة الفلسطينية للشروع الفوري بحوار مع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ولازالة اي غموض او التباس قد يتولد في اذهان جماهير شعبنا وفصائله الوطنية والاسلامية تكرر القيادة الموحدة للجبهتين انها دعت دوما وابدت حرصها على العمل من اجل تجاوز الانقسام الذي سببته الاتفاقات من خلال الحوار الوطني الهادف الى توحيد جماهير شعبنا وفصائله السياسية على قاعدة القاسم الوطني المشترك وبما يضمن حشد طاقات شعبنا في جبهة موحدة للنضال من اجل انجاز حقوق شعبنا في الدولة والعودة والاستقلال وضد سياسة الاستيطان واجراءات الحصار والتجويع لجماهير شعبنا وعزل القدس وحماية حقه في حقوقه الوطنية الثابتة كما اقرتها المجالس الوطنية المتعاقبة .

وأضاف البيان ان القيادة الموحدة للجبهتين تؤكد ان اي حوار حتى يكون جادا ومثمرا ولا يكرر تجارب سابقة لا بد ان تتوافر له المقدمات والاسس التي تجعله ممكنا وقادرا على تحقيق اهدافه واهمها :

١ـ الوقف التام والفوري لحملات القمع والاعتقالات الجماعية ومداهمة بيوت مناضلي وجماهير شعبنا وتحريم انتهاك حرمة الجامعات والمؤسسات وتجاوزات الاجهزة الامنية بكافة مسمياتها لتوفير الجو الملائم لاي حوار .

٢ـ شمولية الحوار لكافة فصائل العمل الوطني والاسلامي ليعبر فعلا عن الاتجاه الحقيقي الهادف لاعادة بناء وترتيب البيت الفلسطيني وفي القلب منه المجلس الوطني الفلسطيني ليعكس الواقع الفلسطيني لكافة فئات وشرائح شعبنا وفعالياته السياسية والمهنية والنقابية والاجتماعية والكفاءات الاكاديمية والمعتقلين السياسيين داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية .

٣ـ ان يستهدف الحوار التقييم الجدي والمسؤول للمسيرة السياسية لمنظمة التحرير منذ مدريد وحتى اللحظة السياسية الراهنة مع توافر الجاهزية لدى فريق السلطة لتصويبها واعادة بنائها على اساس الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية لتشكل الرافعة التي تضع شعبنا على طريق تحقيق اهدافه الوطنية التي تكفلها هذه القرارات .

٤ـ ضرورة ان يستند الحوار الى جدول اعمال واضح ومحدد وان يعطى الوقت الكافي لانجاز اهدافه وليتوج بعقد دورة عادية للمجلس الوطني بعيدا عن الابتزاز الاسرائيلي للمنظمة والذي يحصر مضمون الدورة بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني لخدمة حملة حزب العمل الصهيوني الانتخابية وعليه فان احد اسس إنجاح الحوار تتطلب تاجيل عقد المجلس الوطني الفلسطيني الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية لتوفير الاجواء المناسبة للحوار .

٥ـ تؤكد القيادة الموحدة للجبهتين ان العائق الوحيد امام تحقيق السلام في فلسطين هو استمرار الاحتلال ومواصلة تنكر السياسة الاسرائيلية لحقوق شعبنا الوطنية واستمرار العنف والارهاب الرسمي الذي تمارسه اسرائيل وليس الميثاق الوطني الفلسطيني وعليه تؤكد معارضتها الحازمة لاعادة قراءة تعديل او تطوير للميثاق الوطني الفلسطيني قبل التزام اسرائيل بتوفير مقومات السلام والاقرار بحقوق شعبنا الوطنية وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس واطلاق سراح كافة معتقلي واسيرات شعبنا .

٦ـ تقديم توضيحات حول ما يعلن ويشاع عن اتفاقات ومفاوضات سرية بين السلطة والحكومة الاسرائيلية بشان قضايا الحل الدائم ومن ضمنها موضوع القدس حتى لا يكون الحوار شكليا وذرا للرماد في العيون .



حراس مسلحون يركضون الى جانب سيارة تقل عرفات

ثلاثة من اعضاء التنفيذية:
الحوار يجب ان لا يكبل بشروط او مواعيد

اصدر ثلاثة من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهم تيسير خالد وعبد الرحيم ملوح ومحمود اسماعيل (ابواسماعيل) بياناً سياسياً فيما يلي نصه:

تقديراً منا نحن اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للظروف الصعبة التي يمر بها النضال الوطني الفلسطيني وانطلاقاً من شعورنا بالمسؤولية الوطنيه نحو قضيتنا ونحو الوحدة الوطنية التي الحقت بها اتفاقيات اوسلو افدح الاضرار، فاننا في الوقت الذي ندين فيه العدوان الاسرائيلي على الشعب اللبناني الشقيق وندين فيه العدوان الاسرائيلي المتواصل على شعبنا وارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل في الوطن المحتل بما في ذلك حملات الاعتقال وسياسة الاغلاق والحصار والعقوبات الجماعية، فاننا ندعو شعبنا بجميع قواه وهيئاته وشخصياته الوطنية والديمقراطية والقومية والاسلامية الى مواصلة النضال تحت رايات البرنامج الوطني من أجل دحر الاحتلال عن أرض الوطن وانتزاع حق شعبنا في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني ونؤكد على ما يلي:

اولاً: دعمنا للموقف الذي عبر عنه اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وغيرهم من اعضاء المجلس في الوطن المحتل وفي الشتات بتاجيل انعقاد الدورة القادمة للمجلس وعدم الاستجابة للضغوط الخارجية ومحاولات الابتزاز الاسرائيلية.

ثانياً: توفير الاجواء السياسية المناسبة لحوار وطني يسبق انعقاد الدورة القادمة للمجلس باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية. وازاحة اية معوقات تحول دون نجاح الحوار ووصوله لغاياته.

ثالثا: ان الحوار الوطني حتى يكون ناجحا ويبلغ اهدافه ينبغي أن يكون مفتوحا لمشاركة جميع الوان الطيف السياسي الفلسطينية الوطنية والاسلامية بما في ذلك حركتي حماس والجهاد الاسلامي وغير مكبل باية مواعيد أو شروط تفرضها الضغوط الخارجية أو الاتفاقات التي تم التوقيع عليها مع الحكومة الاسرائيلية.

وثيقة الكباريتي حول اتهامات عرفات للاردن

خلال لقاء السيد عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء مطلع الاسبوع الحالي للصحفيين والكتاب في الصحف، لوح الرئيس الكباريتي أكثر من مرة بوجود وثيقة في جيبه حول بيان لحركة حماس صادر من لندن.

وأوضح أن لديه معلومات مؤكدة بأن البيان صادر من بعلبك وليس من لندن.

وان الوثيقة التي يحملها تنفي اتهامات الرئيس الفلسطيني للاردن وانه مركز لقيادة حماس.

إشارة الكباريتي واضحة للعيان بأن بيانات حماس تصدر من مناطق خارج الاردن.

حماس: لا وجود لوثيقة سرية ، ولم نعلن الحرب على السلطة

تعقيبا على الاتهامات التي وجهها رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» زاعما وجود وثيقة سرية لحركة «حماس» تتضمن اعلان حرب على السلطة وكذلك اعترافات انتزعت من المعتقلين في سجونه ، اكد مصدر مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نفي الحركة لهذه الاتهامات الباطلة جملة وتفصيلا واكد المصدر ان حركة حماس تؤكد انها بيانات مزورة خرجت من ادراج «مروج الفتنة» في سلطة الحكم الذاتي المدعو الطيب عبد الرحيم ، الذي كلفه عرفات بقيادة الحرب الاعلامية ضد حركة «حماس» وهو الذي تخصص في اصدار البيانات المزورة باسم الحركة وباسم كتائب القسام ، وتلفيق الوثائق ونسجها من بنات افكاره .

إن حركة «حماس» تؤكد لشعبنا الفلسطيني وامتنا الاسلامية ان جهاده موجه ضد الاحتلال الصهيوني ، ولن تغير هذه الحقيقة الوثائق المزورة والاعترافات المختلفة التي ترغم سلطة الحكم الذاتي عددا من المعتقلين على ترديدها تحت وطاة التعذيب الوحشي .

كما اكد أن سلطة الحكم الذاتي تمارس لعبة خطيرة بالتصدي للشعب الفلسطيني ومؤسساته وقواه المجاهدة ، وهي لم تتوقف لحظة عن اتهام المجاهدين بالعمالة لجهات خارجية دون اي دليل غير فبركاتها ، فيما تتعامى عن آلاف الادلة المعلنة التي تؤكد تحالفها مع الصهاينة لدرجة تلقي الاوامر والاملاءات منهم لقمع ابناء الشعب .

حلف بغداد جديد ... بقيادة اسرائيل

● كتب محمد النايف

الاتفاق العسكري الامني بين تركيا واسرائيل الذي كشف النقاب عنه مؤخراً والموقع في شباط الماضي، الذي يعطي لسلاح الجو الاسرائيلي حق اجراء التدريب في الاجواء التركية وقيام اسرائيل بادخال التكنولوجيا الحديثة للطائرات القديمة الصنع، هذا الاتفاق الذي اعلن منه هذا الجزء اثار قلقاً عميقاً في اوساط الراي العام الاردني والعربي وعدد من الدول العربية وايران. اما اعلام الاردن الرسمي فحاول التقليل من شانه واثره، وهو متوقع، لان بعض الاخبار المتسربة تشير الى ان الاردن هو جزء من الاتفاق ويؤمل ضم العراق له بعد احداث التغيير في الحكم، إنه إحياء لحلف بغداد لكن هذه المرة بقيادة اسرائيل.

فوظيفة الاتفاق، هو انه يحاول ان يرسم تحالفات النظام الشرق أوسطي الجديد الامني والعسكري في الاطار الدقيق وتقوية موقف اسرائيل في المفاوضات الاقليمية مع سوريا. ويضعف موقف بعض العرب الذي يقول في ان البحث عن اسس البنية السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية للشرق الاوسط الجديد الامريكي - الاسرائيلي لم يحن اوانه بعد، لان التسوية النهائية والشاملة لم تتعمق بعد. انه اتفاق يضغط على سوريا والعراق في الخلاف المائي مع تركيا، وعلى سوريا اكثر في ضوء الموقف التركي الذي اتهمها بدعم حزب العمال التركي، ودعم الارهاب كما جاء على لسان ديميرل في معهد الشرق الاوسط في واشنطن الذي يسيطر عليه الليكود الصهيوني.

ان الخطر من هذا الاتفاق ووظيفته واهدافه وما اعلن عن وصول الطائرات الامريكية للاردن واجراء المناورات المشتركة والتحليق في جنوب العراق يحاول ان يرسم خطوط التعاون الامني العسكري القادم في المنطقة في ظل حالة الاستسلام وسياسة التطبيع لبعض الدول العربية مع اسرائيل، وفي غياب العراق الجريح الذي كان يشكل ذراع الدول العربية في البوابة الشرقية. كل هذا الا يستدعي التفكير القومي الاستراتيجي عند بعض الدول العربية للمة الجراح لمواجهة ما يجري من تداعيات تهدد ما تبقى من وشائج الدور العربي القومي والعلاقات في اطار التعاون العربي في الجامعة العربية، اما سيتم الاكتفاء بالتنديد والبيانات والمقالات. الم يحن الوقت لالتقاط ملامح واتجاهات السياسة الحديثة التي تعلن للاعداء، والذي لا يعلن هو الاكبر، حتى لا ياتي وقت تكون فيه خيوط العنكبوت قد اكتملت (يصبح اختراقها او الدخول عليها من الماضي. فالحل السياسي الجاري باهدافه الامريكية - الاسرائيلية على الصعيد الاقليمي سياسيا واقتصاديا وعسكريا، تتضح اتجاهاته الرئيسية بان موقع الدول العربية الاقليمية سوف يكون دور التابع والهامشي في هذا النظام.



حلف بغداد الجديد اسرائيلي - تركي ... عربي

وبالتالي فان الرد يجب ان يكون بمستوى حجمه لانه يهدد الامن القومي العربي والاسلامي لانه يرسي الاساس للنفوذ الاستعماري بثوب جديد، ويعيد المنطقة الى عهد الاحلاف العسكرية التي اسقطتها الشعوب العربية، في الخمسينات من هذا القرن.

اذن ملامح النظام الشرق أوسطي الجديد بدات خيوطه تتفتح، لا دور فيه لمصر وسوريا سوى الدور التابع اما العراق الجريح فهو خارج التفكير، وبالتالي فان الرد يجب ان يتعدى الكلام، خصوصاً في الوضع الراهن التي تحاول فيه اسرائيل وواشنطن محاصرة سوريا الصامدة في المفاوضات مع اسرائيل، بعد سقوط رهان البعض على حيادية واشنطن، ان دور مصر وبغض النظر عن مواقفها الرسمية وعلاقاتها المتينة مع واشنطن، فان دورها وموقعها حاضراً ومستقبلاً يجب ان لا تسلم بهذا الحلف لانه سيجعلها مجرد دولة في حدود جغرافية محددة واذا ما استمر الرد على مجرد التصريحات فان اسس البناء لهذا الحلف تتوطد، ان هذا كله يتضح منه مدى وضوح السياسة الاستراتيجية للسياسة الامريكية - الاسرائيلية، ومدى عقم السياسة العربية قصيرة النظر التي سلمت بشروط واشنطن وتوهمت انها وسيطاً نزيهاً. اما آن الاوان للتخطيط الشامل والعلمي لوضع سياسات للحفاظ على هويتنا التاريخية ودورنا القوي حتى لا نبقى نلهث في الطلعة والنزلة. وبمعاونة القوى الغربية، ان هذا التجاهل وضرب الحقوق العربية في الاقليم الذي نحن ابناؤه، منذ القدم، يريدون تسليمه ارضاً وموارد وتاريخاً وحضارة لغير ابنائه، اليس هذا هو الإستعمار بعينه.

أن ما يجري حالياً يثبت ويزكي ما قلناه مراراً عن الدور المنتظر لاسرائيل بعد تفوقها في المفاوضات وبما عقدته من معاهدات واتفاقات أعطتها الفضلية من اجل تهيئتها للدور المنتظر وبدعم لاحدود له من حكومتنا لاطلاق يدها في الشرق الاوسط وما يعنيه ذلك من هيمنتها. نيابة عن الهيمنة الامريكية المتحالفة معها والتي ستوقع معها على اتفاقية التعاون الاستراتيجي.

ان الهيمنة الاسرائيلية التاي يجري التخطيط له، وباسناد من حكومة الاردن التي تعتبر اسرائيل هي الحل، هذه السياسة تتناقض مع كل الامال والتطلعات العربية، ناهيك عما يخطط له اقليميا ودولياً من اجل تقسيم الدول العربية ليس العراق فقط. واعادة رسم الحدود. لا نريد ان نكبر حجرنا، لذلك نقول، الم يحن للمعارضة العربية الجديدة أن تلتقي وتبحث للقواسم عن اطر وسياسات للتعاون، الم يحن بعد للقوى المعارضة الاردنية ان ترفق من جهة في برنامجها، وتدني نقاط اللقاء، في ابعادها المختلفة، في كل قضايا وشؤون المجتمع للوصول الى برنامج جوهرة انتم حكومة ونحن معارضة، نحمل برنامج يختلف مع سياساتكم، حتى لا يختلط الرئيس مع القانوني، فالمرسوم او مايرسم ويخطط لنا يبتعد عن التبسط لقد آن الاوان ان نرفق بالعلاقات الفاتحة بين احزاب المعارضة في الحدود الذي تمكن من الارتقاء بالاداء السياسي والجماهيري نقولها بملء الفم، ان القضية ابعد من الاداء الحكومي وما تعلنه حول الحريات، القضية ابعد من ذلك واكبر من حيث الوظيفة والاهداف لان الحلف الجديد يعني ببساطة ووضوح صارخ، ان واشنطن تسعى الى حلول عادلة وشاملة ومتوازنة للصراع العربي - الاسرائيلي وهذا ما قلناه ورددناه وحذرنا منه منذ بداية المفاوضات ومعاهدة وطنية واسلامية وقومية اردنية وفلسطينية وعربية، ان واشنطن واسرائيل يهدفان الى اضافة بؤر توتر جديدة في منطقة الشرق الاوسط ومحاولة ارهاب وتخويف القوى الصامدة في وجه الحل الامريكي - الاسرائيلي وتسويق معاهدة وادي عربة.

التحالف العسكري التركي - الصهيوني

[illegible]

في اجتماع مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان في القاهرة

تآكل هامش الحريات الديمقراطية

عقد مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان اجتماعه السنوي بالقاهرة ناقش خلاله حالة حقوق الانسان في الوطن العربي.

وذكر المحامي هاني الدحلة عضو مجلس الامناء الذي عاد من القاهرة بعد انتهاء الاجتماع ان مجلس الامناء ادان الاعتداء الاسرائيلي على لبنان، واعرب عن القلق الشديد من حالة الحصار الشامل الذي تفرضه اسرائيل على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

كما اطلع المجلس على تقارير مفصلة عن الآثار التراكمية للحصار الدولي المفروض على الشعب العراقي مما ينذر بمجاعة واسعة تهدد بمشكلات انسانية خطيرة ونعا [illegible] الحصار.

ولاحظ المجلس بقلق بالغ تزايد انتهاك الحق في المحاكمة العادلة امام المحاكم المدنية والتوسع باحالة المدنيين الى المحاكم العسكرية او ذات الطابع الاستثنائي ... واتجاه هذه المحاكم لتغليب عامل السرعة والحسم بتجاوز الضمانات التي تكفلها القوانين والمواثيق الدولية. وتوقف المجلس عند عدد من المحاكمات التي تمت مؤخراً لرموز سياسية ونقابية في بعض البلدان العربية وقدم بشأنها التماسات عاجلة للسلطات المختصة.

وكذلك لاحظ المجلس ببالغ القلق تآكل هامش الحريات الديمقراطية المتاح في بعض البلدان العربية والميل المتزايد نحو تقييد حرية الراي والتعبير بسن قوانين جديدة باتجاه زيادة المحظورات في النشر وتكريس حماية الموظفين العموميين واضعاف الضمانات المتاحة للصحفيين والتوسع في وقف الصحف وتوقيف الصحفيين ومحاكمتهم، بل والاعتداء على بعضهم بسبب التعبير عن آرائهم.

وقد اجرى المجلس تحليلا وافيا لموقف الحكومات من تنظيمات الحركة العربية لحقوق الانسان ونشطائها وعبر عن اسفه من استمرار النظرة السلبية تجاه تنظيمات هذه الحركة وعرقلة انشطتها وتشويه صورتها لدى الراي العام. كما لاحظ المجلس بقلق مساهمة حكومات عربية في عرقلة صدور اعلان عالمي يقنن نشاطات تنظيمات حقوق الانسان ويوفر ضمانات قوية لنشطائها.

د. صبحي غوشة رئيس لجنة يوم القدس لـ «الاهالي»:

من يوافق على تغيير الميثاق يحكم على الشعب الفلسطيني بالاعدام

سيناريوهات الحل بصدد القدس تصب في مصلحة اسرائيل

● حاوره: عليان عليان

قال عضو المجلس الوطني الفلسطيني، رئيس لجنة يوم القدس الدكتور صبحي غوشة ان من يوافق على تغيير الميثاق كمن يحكم على نفسه وشعبه بالاعدام، لأن الميثاق دستور الشعب ويجسد نضالاته.

واضاف: ان تجربتنا مع ابو عمار تقول: انه لا يمكن ان يقدم على شيء الا اذا كان ضامناً الاغلبية.

وقال ان العدو الصهيوني استفاد من دروس الغزاة بصدد القدس وهو يعلم ان الامر لن يستتب له فيها إلا بتفريغها من سكانها العرب .. جاء ذلك في سياق لقاء اجرته معه «الاهالي» وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

شروط على حق العودة

● ماذا عن رفض اسرائيل لحق العودة لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمين في القدس اصلاً، وما هي الشروط الضمنية لعودة اعضاء المجلس الوطني بشكل عام؟

– حقنا في العودة حق تاريخي وشرعي وانساني، ولا يمكن ان نقبل بأن نبقى خارج وطننا وخارج القدس.

● ما ذكر عن عودة اعضاء المجلس الى الوطن هو بشروط للتنازل عن وطنهم، عبر شطب بعض المواد الاساسية من الميثاق.

– وباعتقادي ان مَن يوافق على تغيير الميثاق كمن يحكم على نفسه وعلى شعبه بالاعدام، لان الميثاق الوطني هو دستور للشعب وهو يجسد نضالاته.

لماذا يصرون علينا لالغاء ميثاقنا ولا نصر عليهم لتغيير نشيدهم الوطني الذي يجسد عنصريتهم، ولماذا لا يتخلوا عن صهيونيتهم وعنصريتهم؟

يقولون انهم لن يخرجوا من الخليل إلا اذا الغي الميثاق .. ما هذا المنطق؟ وهل سنعطي الشعب الفلسطيني شيئاً آخر بدل الميثاق؟ .. اين حقوق الشعب الفلسطيني في حيفا ويافا وعكا واللد والرملة وبقية المدن والقرى والمناطق الفلسطينية؟ ما هو البديل؟

ان الغاء الميثاق هو الغاء لفلسطين، وحرمان المواطن الفلسطيني من حق العودة ومن الحلم بالعودة للوطن الاصلي وما جرى من انتخابات مؤخراً في الضفة والقطاع تمثل ثلث شعب فلسطين، ولا يحق للمجلس الجديد البت في قضايا تمس عموم الشعب او اصدار توصيات بشطب الميثاق.

النصاب المضمون

● هل ينجح ابو عمار في حشد النصاب اللازم لالغاء الميثاق .... تعديله او استبداله؟

– تجربتنا مع ابو عمار انه لا يمكن ان يقدم على شيء إلا اذا كان ضامناً بطريقة او أخرى الاغلبية.

في رايي انه اذا سارت الامور بدون ارهاب وضغط وترغيب فإنه لن ينجح في الحصول على اغلبية الثلثين المفروض ان تكون موجودة عند تغيير اي بند في الميثاق، كما اعتقد ان داخل حركة فتح افراد كثيرون يعارضون تغيير الميثاق او تعديله.

ولذلك فإن المحصلة النهائية سوف تقررها تطورات الاحداث وفي الذاكرة القريبة العمليات الاستشهادية والهجوم على اعضاء حركة حماس.

وجهان لعملة واحدة

● طرح شمعون بيريز مؤشرات برنامجية، سيعاد إلى الاعلان عنها في مؤتمر حزب العمل في ٢٥ / ٤ / ٩٦ الا وهي أن القدس عاصمة موحدة لاسرائيل/ عدم العودة لخطوط ١٩٦٧ / وادي الاردن حدود اسرائيل الامنية/ عدم تفكيك المستوطنات وبقاؤها تحت السيادة الاسرائيلية ..الخ .. في تقديركم هل هي مؤشرات برنامجية او انتخابية؟

– بيريز ليكودي اكثر من نتنياهو والعمل والليكود وجهان لعملة واحدة سواء في النظرة للمستوطنات او النظرة لموضوع القدس والحدود، ولا فرق بينهما إلا بلون القفاز الذي يلبسه كل منهما. وهنالك اجماع اسرائيلي بشان ثلاث قضايا هي القدس والمستوطنات والجولان.

القدس وحقائق الامر الواقع

● في ضوء متابعتك المتصلة لموضوع القدس «هل تضعنا في صورة وضع المدينة سياسياً عشية الانتخابات الاسرائيلية وبدء مفاوضات المرحلة النهائية؟

– الهجمة الاستيطانية الصهيونية تزداد شراسة وسرعة، وهنالك عدة امور وملاحظات تدل على ان اليهود يمكن ان ينهوا قضية القدس قبيل بدء مفاوضات المرحلة النهائية من خلال تثبيت اوضاعهم فيها وابرز هذه الامور:



د. غوشة يتحدث لمندوب «الاهالي»

أولاً السماح لاول مرة بإدخال المتعصبين اليهود الى ساحة الحرم القدسي الشريف تحت الحراسة وبحماية الشرطة. بشكل كبير وتحد سافر مما يدل على سوء النية في المستقبل ومؤشر لاقتطاع قسم من الحرم واعطاء اليهود مكاناً فيه لإقامة معبد او ما شابهه، وهذا كله يتم تحت سمع وبصر العرب والمسلمين بدون ان نسمع ادنى احتجاج بخصوص ذلك.

ثانياً: سحب الهويات من المواطنين المقدسيين – رغم عدم اعتزازنا بهذه الهويات – بحجة انهم لا يقطنون داخل حدود بلدية القدس او متغيبون عنها او يعملون في الخارج وغيرها من الاعذار الواهية وذلك كخطوة لتفريغ المدينة من سكانها العرب وبما يخدم طرحهم في ان القدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني.

وفي حال مناقشتهم يزعمون ان المواطنين العرب هم سكان فقط وليسوا مواطنين وان الذي يحمل الهوية ليس مواطناً اسرائيلياً. وفي الفترة الاخيرة تم سحب «٢٧٠» هوية. ويقال ان هنالك «٧٠» الف مواطن فلسطيني سوف يحرمون من هوية القدس تحت ذرائع واهية لتفريغ المدينة المقدسة من سكانها العرب.

ثالثاً: تكثيف الاستيطان بشكل سريع جداً، فالمشاريع التي وضعها رئيس بلدية ما يسمى بالقدس الموحدة – يهودا اولمرت – تشمل «٦٥٠٠» وحدة سكنية جديدة، خاصة في منطقة جبل «الزعيم» وذلك لإكمال الطوق حول القدس من منطقتي الطور والعيزرية.

هذا كله بالإضافة إلى الاوامر بتشديد الطوق الامني على القدس وتشديد العقوبات على كل من يأوي شخصاً لا يحمل هوية القدس، وقد قامت السلطات الاسرائيلية قبل فترة وجيزة بمعاقبة فندق عبد الرحمن الكالوتي كونه سمح بمبيت عدد من المواطنين غير المقدسيين عبر تغريمه «٥٠» نصف مليون شيكل، في حين يغرم كل مواطن فلسطيني غير مقدسي ينام في القدس بعشرة آلاف شيكل.

هذه الاشارات وغيرها تفسر الخطة الصهيونية بعدم اعطاء فرصة للمفاوض الفلسطيني بالتفاوض على اي شيء، وبالتالي بعد تثبيت الامر الواقع في القدس لا يمكن للمفاوض الفلسطيني ان يحصل على تنازلات بخصوصها.. وهذا يفسر لنا خطورة ما اقدم عليه المفاوض الفلسطيني عندما اجل موضوعاً اساسياً الا وهو القدس الى المراحل الاخيرة بدلاً من ان تكون على راس سلم الاولويات في المفاوضات، اذ ان تأخير المفاوضات بشأن القدس سبب من اسباب فرض الامر الواقع فيها.

سيناريوهات قضية القدس

● ما هي آفاق عروبة القدس والسيادة الفلسطينية عليها في ظل مفاوضات المرحلة النهائية؟

– هنالك عدة سيناريوهات مطروحة بصدد القدس، بدأها مندوب الاردن السابق في الامم المتحدة عدنان ابو عودة، حيث طرح بان القدس تشمل ثلاثة مدن هي القدس القديمة (Old City) والقدس العربية، والقدس الاسرائيلية، وبالتالي يمكن توحيد القدس الاسرائيلية والعربية تحت السيادة الاسرائيلية في حين تعطى القدس القديمة وضع دولي مشترك «اسلامي، مسيحي، يهودي».

بعد سيناريو عدنان ابو عودة طرح فيصل الحسيني حلاً متناقضاً، حيث يطالب بالقدس عاصمة لدولة فلسطين ويوافق على ان تبقى موحدة!!

وطرح خليل التفكجي من جمعية الدراسات العربية في القدس التي يرأسها فيصل الحسيني.. طرح في ندوة يوم القدس السادسة في تشرين أول ١٩٩٥ بان الحل يكون في مشروع الاسكان المشترك ويضم كامل القدس العربية الى القدس الكبرى (Metro-politan Jerusalem) بحيث يمكن للعرب ان يتعايشوا مع اليهود تحت السيادة الاسرائيلية وذلك بشكل ضمني.

وهذا المشروع كان مطروحاً سابقاً، وكان مطروحاً ان توضع لافتة في رام الله تحت عنوان القدس ترحب بكم. (Welcom to Jerusalem).

مما يعني ان الخطة الاسرائيلية التي اشار اليها التفكجي ان تصبح العيزرية وابو ديس وكل قرى منطقة «ب» هي القدس التي تخص الفلسطينيين بحيث تكون «ابو ديس» عملياً هي العاصمة الفلسطينية.

واخيرا ما طرح في الموضوع ما ورد في المؤتمر الاكاديمي في جامعة بيرزيت مؤخراً من طروحات وحضره «٣٥» شخصاً حيث قدموا اوراقاً حول التصور الفلسطيني لقضية القدس، ويجري التحضير لعقد مؤتمر آخر من «١٢٠» شخصاً لبحث هذه الاوراق والخروج بتوصيات.

وحسبما تسرب فإن كل هذه التوصيات تنظر إلى حل قضية القدس من منظار فلسطيني، وهذا غير ممكن لاسباب عديدة.

أ – ان الطرف الفلسطيني ضعيف ولا يستطيع فرض اي شرط من الشروط وهو مستسلم لطلبات واوامر الاسرائيليين.

ب – ان القدس لا تهم اهل القدس والفلسطينيين لوحدهم، انما تهم كل العرب والمسلمين والمسيحيين ولها طابع دولي وحضاري خاص وبالتالي يجب ان نسعى لوضع هذه الدول في كلتنا لنضغط على الاسرائيليين للحصول على حقوقنا العربية الثابتة فيها.

لماذا نتخلى من مطالبنا الشرعية؟

ونحن نتساءل لماذا كل هذه الحلول والسيناريوهات؟ لماذا الركض وراء مشاريع استسلامية وتصفوية؟ فهنالك الحل الطبيعي والمنطقي وهو تطبيق قرارات الامم المتحدة، في اعتبار القدس جزء من الوطن المحتل يجب ان يتم الانسحاب الاسرائيلي منها شانها شان بقية الاراضي المحتلة؟

لماذا نبحث عن حلول ونعطيها لليهود كهدية. كمشروع الاحياء مثلاً، ولماذا نتخلى عن مطالبنا الشرعية؟

نحن نقول ان القدس مر عليها عدد كبير من الغزاة منذ فجر التاريخ حتى الآن وآخرها الاحتلال البريطاني، واهل القدس صمدوا في كل معاركهم، هنالك تاصل في النضال والصمود في القدس، لكن عدونا تعلم دروساً كثيرة من الغزوات السابقة للامم الاخرى، وابرز هذه الدروس انه لا يمكن ان تستتب الامور له في القدس الا باخراج السكان العرب من القدس، وهو يعمل على ذلك باستمرار.

[illegible]

اصدرت القيادة المركزية الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين بياناً حول دعوة السيد سليم الزعنون، المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد في ٢٣ من الشهر الجاري وجاء في البيان ان هذه الدعوة المتسرعة استجابة للضغط الحكومة الاسرائيلية في تبديل الميثاق الوطني لاستخدام هذا التبديل لصالحها في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة. واضاف البيان ان الزج بقضية مصيرية بحجم تعديل الميثاق الوطني في المعترك الانتخابي الاسرائيلي يجافي المصلحة الوطنية الفلسطينية. ولا يعبر الانسياق لهذا عن روح المسؤولية الوطنية. لاسيما ان التعديل المطلوب يترتب عليه تنازل فلسطيني مجاني عن الحقوق التاريخية والوطنية.

واضافت الجبهتان انه اذا كان تعديل الميثاق الوطني من مستلزمات التسوية الشاملة، فان من اولى مستلزمات هذه التسوية أن تعترف اسرائيل وتلتزم بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني التي اكدتها قرارات الشرعية الدولية وفي المقدمة منها حق المشردين في العودة الى وطنهم وتقرير مصيرهم واقامة دولتهم بالسيادة الكاملة، وان تكف عن سياسة الاستيطان والاعتقال والعقاب الجماعي بحق شعبنا باسره في الوطن المحتل. ان تجاهل الدعوات المنظمة التي اطلقتها الجبهتان «الديمقراطية والشعبية» والعديد من الشخصيات الوطنية لتاجيل انعقاد المجلس الوطني الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية كي يتسنى الاعداد له بالتحرر من الضغوطات ومحاولات الاستخدام الاسرائيلية وبما يؤدي الى اعادة بناء الصمود الوطني، ان تجاهل هذه الدعوات دليل اضافي على مضي السلطة الفلسطينية في سياسة الرضوخ والاستسلام أمام المطالب الاسرائيلية. واذ نجدد دعوتنا الى تاجيل انعقاد المجلس الوطني، نطالب السلطة الفلسطينية بوقف كافة اجراءات القمع والانتهاكات لحرمة الجامعات والبيوت واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجونها واحترام حرية الراي والتنظيم والتعددية في صفوف شعبنا الفلسطيني.

الأهالي
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
[illegible]